نزع الثقة بحكومة رابين احتجاجا على الاعتداء الاخير على لبنان الشيوعيون يعرضون

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١٢–٧–٧٤ ، ٢٢ جمادى الثانية ١٣٩٤، ٣١/١٧ 12.7.1974 VOL. 17/31

اليمين المعارض يهرع لنجدة حكومة رابين!
النائب الشيوعي فلنر: لا يمكن القضاء على الشعب الفلسطيني!

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جلسة متوترة للكنيست ، صباح الاربعاء أمس الاول ، عرض السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي اقتراح نزع الثقة بحكومة رابين بسبب العدوان الاخير على لبنان واستمرار اعتقال وتعذيب الموقوفين السياسيين . فلم يكن من المعارضة اليمينية الا ان كشفت مجددا عن هويتها وهرعت بقضها وقضيضها لنجدة حكومة رابين فصوتت بالثقة بها مدافعة عن « حقنا بالدفاع الذاتي » ..

فلنر : هذا استفزاز !

وكانت الكتلة الشيوعية قررت اقتراح نزع الثقة بالحكومة على اثر العدوان الذي قامت به الطائرات الاسرائيلية على الشواطىء اللبنانية ، يوم ٨–٧ ، وأسفر عن اغراق ثلاثين سفينة صيد لبنانية والحاق الاضرار بالممتلكات وبالمدنيين .

وقال النائب الشيوعي ، فلنر ، ان هذا العمل هو استفزاز وذروة جديدة في تصعيد الحرب (اقرأ القسم الاكبر من كلمته الهامة في مكان الافتتاحية من هذا العدد) .

التبرير الرابيني

وتكلم باسم الليكود والمفدال والجبهة التوراتية النائب الليكودي هوروفتس فلم يتورع عن مهاجمة الكتلة الشيوعية « التي تعترض على حقنا في الدفاع الذاتي » . وصاح : ان الحرب واقعة لا محالة !

وأما النائب يعيل فقد شجب العدوان الاخير على اعتبار انه لا جدوى منه . ولكنه حين التصويت اعلن انه لا يشترك في التصويت ..

ورد رئيس الحكومة ، رابين ، على اقتراح الكتلة الشيوعية داعيا المعارضة اليمينية الى منح حكومته الثقة . وبرر العدوان الاخير بانه جاء « وفقا لاوثق المعلومات المتوفرة لدينا » بان المنظمات الفلسطينية كانت ستستعمل الطرق البحرية في تنفيذ مهماتها ..

وفي التصويت على الاقتراح الشيوعي بنزع الثقة بالحكومة صوت ٨٥ أعضاء الائتلاف والمعارضة اليمينية الى جانب الحكومة . ولم يصوت لنزع الثقة سوى النواب الشيوعيين الاربعة . أما النائب يعيل فامتنع . وكذلك امتنعت عن التصويت مارشه فريدمان من كتلة حقوق الانسان .

حكومة رابين وواشنطن تضطر الى الاعتراف "بالقضية الفلسطينية"!
ولكنها (وواشنطن) لا تزال تحلم بالملك حسين منقذا فرصيفيا للقضية الفلسطينية..

حيفا – للمحرر السياسي – ستضطر حكومة رابين قريبا الى تغيير سياستها من القضية الفلسطينية ، ولو شكلا . وذلك لفشل المخططات الامريكية بازاحة القضية الفلسطينية عن طريق التسويات بين اسرائيل والدول العربية ، الامر الذي يضطر واشنطن الى البحث عن وسائط «لاستيعاب» القضية الفلسطينية ولتصفيتها بما يتلاءم ومصلحة واشنطن وأصدقائها في الاردن وفي اسرائيل .

مفلسان يستندان مفلسا
(مع الاعتذار للمثل الشعبي)

« شطارة » أمريكية

أما التغيير الاسرائيلي المرتقب فقد كشف عنه النقاب محرر « هآرتس » السياسي ، ماتي جولان ، أمس ، وقال انه يستهدف اصدار بيان اسرائيلي رسمي بالاعتراف بالشخصية الفلسطينية » .

ولكن هذا الاعتراف ، كما أكد ماتي جولان ، لا يعني بتاتا الموافقة على اشتراك وفد فلسطيني مستقل أو اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف . فان الوزراء الاسرائيليين مجمعون على رفض هذا الامر .

ويفسرون بواعث هذا التغيير الاسرائيلي الشكلي المرتقب بقلق واشنطن من تزايد نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية ، عربيا وعالميا ، الأمر الذي سيضطرها الى الاعتراف بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . ولذلك توجه واشنطن الان « النصح » الى حكومة رابين أن تتعاون مع حكومة الاردن على ايجاد تسوية لقضية الفلسطينيين خارج نطاق حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وخارج نطاق منظمة التحرير الفلسطينية .

وكشف ماتي جولان النقاب عن أن واشنطن تنصح حكومة رابين بالاسراع باجراء مفاوضات « فصل القوات » مع الاردن . ولتلافي غضب القاهرة فان واشنطن تقترح اجراء مفاوضات اسرائيلية مع الاردن ومصر في آن واحد .

« الامل » بالملك حسين !

ولذلك تحاول حكومة رابين ، الان ، اجراء تعديلات في سياستها تتلاءم مع مواقف الاردن التي ظاهرها الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وباطنها التنكر لحقوقه القومية المشروعة .

وقال ماتي جولان أن حكومة رابين تفضل أن يكون تمثيل « الشخصية الفلسطينية » جزءا من التمثيل الاردني ، أي تماما كما اقترح الملك حسين .

البديل : زعامة رجعية !

ومع ان ماتي جولان لم يفصح عما سيكون عليه الموقف الاسرائيلي في حالة عدم تحقيق هذا « الامر المفضل » عليها وعلى واشنطن ، فمن الواضح ان حكومة اسرائيل – ومنذ الان – تحاول ايجاد البديل بان تفرض على الشعب العربي الفلسطيني ، بمعاونة امريكا والاردن ، زعامة فلسطينية رجعية واستسلامية . وهذا هو ما يفسر حملة الاعتقالات التي يجريها الاحتلال الاسرائيلي ضد القوى الوطنية الصادقة في المناطق المحتلة .

يقظة عربية عامة

هذا ، بالطبع ، هو ما تخططه واشنطن مع حكام اسرائيل والاردن . ولكن ، كما فشلت مخططاتهم السابقة، فكل الدلائل تدل على ان هذا المخطط الاخير سيفشل أيضا .

فالشعوب العربية ، كما أثبتت هبتها الاجماعية ضد الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين ، متيقظة ضد كل مؤامرة تستهدف تصفية القضية الفلسطينية العادلة .

ونشرت صحيفة « اليوم » البيروتية أن « الجبهة العربية المشاركة في النضال الفلسطيني » قد اجتمعت هذا الاسبوع في بيروت حيث استمعت الى تقرير من ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، أعلن فيه ان الشعب الفلسطيني متنبه لهذه المؤامرة الامريكية الاسرائيلية الاردنية .

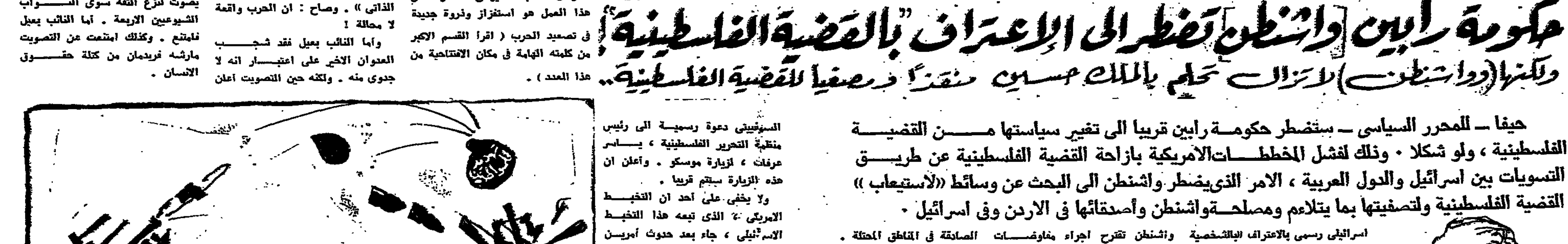
دور الاتحاد السوفييتي المقرر

ولا احد يستطيع ان ينكر دور الاتحاد السوفييتي ، المتزايد النشاط، لاحباط هذه المؤامرة ولضمان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ممثلا شرعيا معترفا به للشعب العربي الفلسطيني .

ولتأكيد هذا الدور وجه الاتحاد السوفييتي دعوة رسمية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، لزيارة موسكو . وأعلن ان هذه الزيارة ستتم قريبا .

ولا يخفى على أحد ان التخبط الامريكي الذي تبعه هذا التخبط الاسرائيلي ، جاء بعد حدوث أمرين أساسيين : الاول – فشل الغارات الاسرائيلية على لبنان في عزل القضية الفلسطينية عربيا وعالميا ، والثاني – اضطرار الرئيس الامريكي نيكسون ، في البيان المشترك مع الرفيق برجنيف ، الى الاعتراف بالقضية الفلسطينية والى الموافقة على بحث اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف والى الموافقة على أن وجب مؤتمر جنيف عدم الاكتفاء بالقضايا الجزئية بل عليه تحقيق الحل العادل الكامل . (اقرأ نص البيان

– البقية على ص ٨ ع ١ –



المعتقلون السياسيون في الجلمة صامدون صمود الجبال!
الاتحاد الدولي للمحامين الديمقراطيين يثير القضية على النطاق الدولي.
اجتماع ضخم بالجامعة في القدس باشتراك توفيق زياد والبروفسور شاحاك.

القدس – لمراسلنا – لا تزال حملة التضامن مع المعتقلين الاداريين من الضفة الغربية المحتلة ، والاحتجاج على تعذيبهم والمعاملة السيئة التي يتعرضون لها ، تتسع مثيرة أصداء وردود فعل محلية وعالمية .

ففي القدس قامت أمهات وزوجات وبنات عدد من المعتقلين بالاعتصام في مقر الصليب الاحمر الدولي احتجاجا على استمرار الاعتقالات . وزار النساء المعتصمات ، تضامنا معهن رئيس عصبة حقوق الانسان الاسرائيلية البروفسور شاحاك والمحامية فيليتسيا لانغر ومندوبات عن حركة النساء الدمقراطيات الاسرائيليات . وقابل وفد من المعتصمات المسؤولين في مقر الصليب الاحمر وشرحن اوضاع رجالهن داخل السجون الاسرائيلية وسلمن عريضة موجهة الى رئيس الوزراء اعربن فيها عن احتجاجهن على استمرار الاعتقالات . واشرن الى ما يتعرض له المعتقلون من تعذيب يدمر صحتهم . واعلن اعتصامهن مطالبات باطلاق سراح المعتقلين واعادة المبعدين، حتى تستجاب هذه المطالب .

وقد اثار اعتصام النساء رد فعل تضامني واسع في مختلف انحاء العالم فاذاعت عنه محطات الاذاعة العربية اخبارا ضافية في مختلف نشراتها الاخبارية كما نشرته على العالم محطات الاذاعة السوفييتية بعدة لغات .

وعقد اجتماع احتجاجي في بيت سوكولوف في تل ابيب (نشرنا نبأ عنه في العدد الماضي) .

وفي بروكسل اصدر الاتحاد الدولي للمحامين الدمقراطيين بيانا اذيع في بروكسل اعلن فيه احتجاجه ضد السلطات الاسرائيلية لمواصلتها اعتقال المواطنين الفلسطينيين وتعذيبهم . واشار بيان الاتحاد الى انه منذ اكثر من شهرين زجت السلطات الاسرائيلية بمئات الفلسطينيين من مختلف الاتجاهات في السجون بالاضافة الى نحو اربعة آلاف مواطن اعتقلوا سابقا.

وفي القدس عقدت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية اجتماعا واسعا حول الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة والتعذيب الذي يتعرض له المعتقلون . وتكلم في الاجتماع البروفسور شاحاك رئيس عصبة حقوق الانسان وعضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد . وقد تلقت رئاسة

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

رئيس بلدية نابلس ورجالاتها

نابلس – توجه رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، ورجالات المدينة ، الى السلطات الاسرائيلية والى الهيئات الدولية مطالبين التدخل لاطلاق سراح الموقوفين الاداريين ووقف تعذيبهم .

١٦ نائبا بريطانيا يحيون المحامية لانغر على مواقفها الجريئة امام محاكم الاحتلال

القدس – لمراسلنا – ارسل ستة عشر نائبا في البرلمان البريطاني رسالة الى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر يحيونها فيها على المواقف الجريئة المبدئية امام محاكم الاحتلال الاسرائيلية دفاعا عن المعتقلين السياسيين والوطنيين العرب في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

وجاء في الرسالة ان النواب المذكورين اقترحوا ، في رسالة الى البرلمان البريطاني ، ان يقرر البرلمان ارسال تحية الى المحامية المحترمة فيليتسيا لانغر ، على دفاعها الشجاع عن العرب الموقوفين في فلسطين بتهم سياسية . ويهنىء البرلمان المحامية الشجاعة ، كذلك ، على احتجاجها الشعبي ضد تعذيب هؤلاء الموقوفين بيد الشرطة الاسرائيلية واستخباراتها، وعلى الدفاع عن حقوق الانسان ، التي لم تؤخذ بعين الاعتبار في المحاكم الاسرائيلية .

ويستنكر النواب ، في رسالتهم ، الهجوم الذي قام به عدد من الزعران على بيت المحامية قبل اسبوعين .

ووقع على هذه الرسالة النواب البريطانيون التالية أسماؤهم : اندريه فولدز ، دافيد واتكنز ،

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

اغتيال طالب فلسطيني بأمريكا

بيروت – دفن في مقبرة عين الحلوة بضواحي صيدا ، أمس ، جثمان الطالب الفلسطيني احمد حسن عباس الاسدي الذي اغتاله « مجهولون » يوم السبت الماضي وهو يتناول غداءه في أحد المطاعم في ولاية متشجان في الولايات المتحدة . والمغدور هو شاب في الخامسة والعشرين من عمره ، سنة أولى طب في الجامعة في هذه الولاية الامريكية . وأعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ، وفا ، انه هوجم عدة مرات (قبل حادث اغتياله) في محاولة وضع حد لنشاطه في خدمة القضية الفلسطينية .

جفكوف وسالم ربيع

صوفيا – بانتهاء زيارة رئيس جمهورية اليمن الشعبية ، سالم ربيع علي ، في بلغاريا صدر بيان مشترك بتوقيعه وبتوقيع الرئيس البلغاري جفكوف أكدت فيه بلغاريا الاشتراكية مجددا على ضرورة اعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة . وقال الرفيق جفكوف ان بلغاريا ، التي هي جزء من المنظومة الاشتراكية ، هي حليف امين للامة العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية .

حكم الدم الشاهنشاهي !

طهران – نفذ في ايران ، صباح أمس الاول ، حكم الاعدام بحق ثلاثة من الوطنيين الايرانيين . ويبلغ عدد الذين اعدموا في ايران ، منذ ٤ سنوات ، ١٤٢ وطنيا ..

بودغورني في الصومال

مقديشو – اعلن الرئيس السوفييتي بودغورني ، الذي يزور الصومال حاليا ، في بيان مشترك مع الرئيس الصومالي ان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني هما الشرطان الاساسيان لاقرار السلام الدائم في الشرق الاوسط .

٥٠ ألف دولار لبركة سباحة نيكسون

واشنطن – يتضمن تقرير لجنة التحقيق في فضيحة ووترغيت ، والذي على اساسه يطلب اعضاء في الكنغرس الامريكي اقالة الرئيس نيكسون من منصبه ، اثباتات على ان ٥٠ الف دولار ، من الاموال التي تبرع بها انصار الحزب الجمهوري لمعركة نيكسون الانتخابية، قد استولى عليها نيكسون لشؤونه الخاصة وانفقها على اقامة بركة سباحة في بيته الصيفي في فلوريدا .

برجنيف يدعو عرفات رسميا
لبنان مرتاح للموقف السوفياتي

بيروت – أعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ، وفا ، أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، تلقى رسالة جوابية هامة من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف .

ومع ان الوكالة الفلسطينية لم تنشر محتويات هذه الرسالة السوفييتية الرسمية الا انها قالت ان الزعيم السوفييتي الكبير أكد فيها دعم الاتحاد السوفييتي لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل الحصول على حقوقه القومية العادلة ، كما جدد برجنيف دعوته لياسر عرفات ان يزور الاتحاد السوفييتي .

وعلم من بيروت ان منظمة التحرير الفلسطينية عقدت اجتماعا تدارست فيه رسالة الرفيق برجنيف وزيارة ياسر عرفات القريبة الى موسكو .

وفي الوقت نفسه أعلن مصدر لبناني رسمي ان الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، ابلغ مجلس الوزراء، أمس الاول ، بفحوى الرد الذي تلقاه من السكرتير العام الرفيق ليونيد برجنيف . وهو رد على رسالة كان الرئيس اللبناني قد وجهها اليه أثناء انعقاد مؤتمر القمة السوفييتي – الامريكي الاخير في موسكو .

ومع أن المصدر اللبناني لم يفصح عن مضمون الرد السوفييتي الا انه أعلن ان مجلس الوزراء اللبناني أعرب

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

النائب الشيوعي ماير فلنر :
هذه حكومة استمرار السياسة الكارثية

(الاتحاد) – نقدم ، فيما يلي ، أهم ما جاء في كلمة الرفيق النائب ماير فلنر التي طرح فيها ، في الكنيست يوم الاربعاء ، عدم الثقة بحكومة رابين على اثر الاعتداء على الشواطىء اللبنانية :

ان العمل العدواني الاخير ، الذي قامت به الحكومة ضد الشواطىء اللبنانية وسفن الصيد ، قد أطفح الكيل . ان الحكومة تعمل ، بصورة مبرمجة ، ضد السلام والدمقراطية وضد مصالح العاملين وجماهير الشعب .

فبدلا من السعي للانتقال من اتفاقيات الفصل مع مصر وسوريا الى مؤتمر جنيف وتنفيذ قرارات مجلس الامن واحلال السلام العادل والمستقر – تعمل هذه الحكومة على تأزيم الوضع في المنطقة والتحضير لمواجهة عسكرية جديدة متوهمة انها تستطيع ان تملي شروطها على الدول العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني .

كلمة الاتحاد

ان هجوم القرصنة على مراسي سفن الصيد في الموانىء اللبنانية ، الذي ... سفن صيد السمك ، هو ذروة جديدة في التصعيد الحربي والاستفزاز .

والحكومة ، باعمالها هذه ، من شأنها ان توصل الى وضع تهب فيه مصر وسوريا الى الدفاع عن سيادة لبنان وعن حياة سكانه وحياة اللاجئين الفلسطينيين .

اننا نستنكر ، بشدة ، هذا الهجوم البربري الذي هو استمرار للقصف الاجرامي الاهوج على مخيمات اللاجئين وعلى القرى في لبنان الذي أدى الى مصرع مئات الابرياء ولا سيما النساء والاطفال .

ان شأن هذه الاعمال ان تقوي العناصر المتطرفة بين الفلسطينيين التي استنكرنا جميعا أعمالها الاجرامية في قريات شمونه وغيرها .

ولا نرى في الاعتداءات على لبنان مجرد صدفة . بل هي حلقة في سلسلة سياسة عدوانية تزداد تعنتا وتعرقل الجهود المبذولة لاحلال السلام . حتى ان وزير الاعلام ، يريف ، هدد علنا ، في مقابلة مع جريدة الجيش « بمحانيه » ، بأن اسرائيل قد تبادر الى شن حرب «مانعة» .. على الدول العربية !

وفي مقابلة مع المجلة الامريكية « نيوزويك » ، في نهاية حزيران ، أصر رئيس الحكومة ، رابين ، على الضم الاقليمي . وعاد الى لاءاته الثلاثة بخصوص الشعب العربي الفلسطيني : لا – لحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، لا – للمفاوضة مع ممثلي هذا الشعب المخولين ولاشتراك وفده في مؤتمر جنيف ، ولا – لحق الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة في التنظيم والعمل السياسيين .

ولكن ، ليس في وسع أي قصف وحشي على مخيمات اللاجئين ان يقضي على وجود الشعب العربي الفلسطيني . انما فقط الاعتراف بحقوق

– البقية على ص ٨ ع ٨ –

تبعية اسرائيل لامريكا اقتصاديا وعسكريا (٢)

تطور مقلق في ميزان المدفوعات

بقلم : تمار جوجانسكي

تثير تبعية اسرائيل لامريكا القلق حتى في اوساط معينة داخل المعراخ الحاكم في البلاد . ومثالا على ذلك ، ما صرح به ، ليس من فترة طويلة ، عضو الكنيست يسرائيل كارجمان ، رئيس لجنة المالية في الكنيست من ((أننا اعتدنا على التأييد الخارجي لمساعدتنا ، بدون ان نأخذ بعين الاعتبار المخاطر السياسية القائمة في تبعيتنا الاقتصادية لامريكا)) . ان استيراد رؤوس الاموال بمبالغ ضخمة الى اسرائيل ، والمرتبطة بشروط التبعية ، يعمق هذه التبعية ، ويزيد من الفجوة القائمة بين المصاريف في الخارج وبين المدخول . وهذا - حسب تعبير عضو الكنيست يسرائيل كارجمان ((يجبرنا على تجنيد رأس مال بمقدار ٤٫٤٥ مليارد دولار سنويا ، في الوقت الذي ننجح فيه بتجنيد مبلغ ١٫٧ مليارد دولارا فقط)) (دافار ١٢-٦) .

لنبحث ، كيف تظهر تبعية اسرائيل في مرآة ميزان المدفوعات والديون بالنقد الاجنبي .

العجز في الحساب الجاري

(بملايين الدولارات)
(بدون المناطق العربية المحتلة)

السنة	العجز العام	الاستيراد العسكري	العجز باستثناء الاستيراد العسكري
١٩٦٧	٥٢٧	٢٨٣	٢٤٤
١٩٦٨	٦٨٠	٢٤٩	٤٣١
١٩٦٩	٩٢٢	٣٣٤	٥٨٨
١٩٧٠	١،٢٨٨	٦٢٤	٦٦٤
١٩٧١	١،٢٦٨	٥٥٥	٧١٣
١٩٧٢	١،١١١	٤٩٠	٦٢١
١٩٧٣	٢،٥٦٤	١،٢٥٣	١،٣١١

المصدر تقرير بنك اسرائيل لعام ١٩٧٢ صفحة ٤٤ .

عانت دولة اسرائيل طوال سنوات قيامها من العجز في الحساب الجاري* ولكن معطيات الجدول تثبت ، انه في السنوات الاخيرة ، حدثت في هذا المجال ظاهرة كمية لها دلالات كيفية . ازداد العجز العام في الحساب الجاري منذ عام ١٩٦٧ بصورة متسارعة ومتواصلة . وقد وصلت الامور الى حد ان العجز في عام ١٩٧٣ وصل الى ٢،٦٥ مليار دولار اي خمسة اضعاف العجز بالمقارنة مع عام ١٩٦٧ .

من اين يأتي هذا العجز ؟!

يتكون العجز في الحساب الجاري من عنصرين اساسيين : الاستيراد لاهداف عسكرية (والذي كله مساهم في العجز) والفائض في استيراد المنتوجات والخدمات المدنية ونظرة الى الوضع في السبع سنوات الاخيرة نرى ، ان المصاريف العسكرية في العملة الاجنبية تحتل من ثلث الى نصف العجز العام ، الامر الذي يعني ان التقليص الحاد في اقتناء السلاح والمنتوجات العسكرية من الخارج بامكانه ، وبصورة مقررة ، ان يخفض قيمة (او كمية) العجز .

واذا كان هذا الامر صحيحا في نهاية عام ١٩٦٠ ، فهو الان اكثر صحة خصوصا حين تصل كمية استيراد الاسلحة من الخارج الى ١٫٢٥ مليار دولار .

من هنا يظهر ، انه بدون تخفيض ملموس لاقتناء السلاح من الخارج ، فان كل حل آخر ، تحاول الحكومة البحث عنه وايجاده ، سيكون ذا تأثير ضعيف هامشي فقط على كمية العجز ، وخبرة السنوات الاخيرة تثبت ذلك مجددا .

ان فرع العجز المدني مركب باغلبيته من العجز التجاري** اي من الفارق بين استيراد اسرائيل للمنتوجات وبين تصدير اسرائيل للمنتوجات .

لماذا تضخم العجز التجاري في السنوات الاخيرة ، ولماذا قفز في سنة ١٩٧٣ الى قمة جديدة ؟!

هناك عدة اسباب للعجز التجاري :

● بسبب الارتفاع في اسعار المواد الخام في السوق الرأسمالي العالمي ، وبسبب الانخفاض في مستوى النشاط الاقتصادي للدول الرأسمالية المتطورة ، كل هذا صعب على المصدرين الاسرائيليين تسويق بضاعتهم في الخارج .

● قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول الافريقية الذي اغلق امام اسرائيل تصريف مواد هامة (وحسب ما ذكرته صحيفة يديعوت احرونوت ، ٤/١٤ فقد حدث انخفاض بنسبة ٤٧٪ من صادرات المصانع الالكترونية ، و١٫٠٪ من صادرات مصانع الصلب) .

● بسبب الاسباب المذكورة اعلاه ، وعقب الحرب زاد التصدير الاسرائيلي في عام ١٩٧٣ (باسعار جارية) بنسبة ٢٧٪ ، بينما زاد استيراد اسرائيل بنسبة ٤٥٪ .

وتقدر الاوساط الرسمية ، ان العجز سيزداد في هذه السنة بشكل حاد ويصل الى ٣٫٤٣ مليار دولار .

ماهي مفاهيم عجز بهذه الكمية ؟!

ان زيادة العجز التجاري من ٨٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٢ الى ١٫٠٥ مليار دولار في عام ١٩٧٣ ، اي مايقارب الضعفين ، وضع الاقتصاد والنظام الاسرائيليين امام مشكلة بدون مقدمات . لاثبات هذه المشكلة سنقتبس من اقوال المعلقين الاقتصاديين . كتب ش . ارليخ (هآرتس ٢٥ - ٣ - ٧٤) : -

((ان هذا مفهوم جديد ، يختلف كلية عن مفاهيم المشاكل السابقة : ظهور تضخم كهذا في العجز يطرح مشاكل جديدة . عجز بهذا التضخم يقلق ايضا دول كبرى . الكل يعلم الوضع الاقتصادي القاسي الذي تعاني منه بريطانيا صاحبة الازمة المعروفة بميزان النقد العالمي . وهكذا ، بكم تلخص العجز المقلق هذا في عام ١٩٧٣ ؟! يتوضح ، انه في هذه السنة وصل الى ٢٫٦٧ مليار دولار . اي اكبر من العجز المتوقع في اسرائيل في عام ١٩٧٤)) .

المقارنة مع ما يجري في العالم تعلم ، ان الاستيراد الاسرائيلي يزيد باربعة اضعاف عن حجم الاستيراد في مصر ، التي يزيد عدد سكانها بعشرة اضعاف عن عدد سكان اسرائيل ، ويزيد حجم الاستيراد الاسرائيلي ب ٥٠٪ عن حجمه في الهند التي يصل تعداد سكانها الى ٥٥٠ مليون انسان .

لماذا يشكل العجز في عام ١٩٧٣ وبمقدار ٢٫٦٥ مليار دولار مشكلة قاسية ؟! لانه ، لايمكن تغطية عجز كهذا حتى في حالة مضاعفة المداخيل المتوقعة من التصدير في حينه ، لاننا مضطرون لتغطية العجز في نفس السنة - ان كان

البقية على صفحة ٧ ع ٢

صفحات من كتاب سيصدر قريبا

من فمك أدينك

بقلم : سميح القاسم

نقدم هنا مزيدا من المعلومات الوثائقية المثيرة التي فجرتها حرب أكتوبر في ما فجرته من أسرار وأساطير!

ماذا حدث لديان ؟

● من الطبيعي ان يبحث الراي العام الاسرائيلي عن تفسير للنكسة الكبيرة الاولى في تاريخه .. ذلك التاريخ القصير والمليء « بالامجاد العسكرية » .. ومن الطبيعي ان تدور جميع التفسيرات والتبريرات حول التفسير الحقيقي دون ان تدركه .

باستثناء الشيوعيين وبعض الاوساط والعناصر الدمقراطية الواعية ، فان الاغلبية الساحقة من سكان اسرائيل لم تضع اصبعها على موطن الداء الاساسي الكامن في سياسة الغطرسة العسكرية والعدوان التوسعي والتنكر المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه الشرعي .

من هنا فقد كثرت وتنوعت التبريرات الواهية من طراز « كلنا مسؤولون » .. « الروس هم المذنبون » .. « الاستخبارات هي المذنبة » .. وهلمجرا ..

أما مؤلفو «وثيقة الفساد» فقد اختاروا كبش فداء طالما سمنه القوم ودللوه وتعبدوا له .

موشيه ديان .. الجنرال موشيه ديان .. ديان الذي اقترن اسمه بكل الغطرسة العسكرية الاسرائيلية من اولها الى آخرها ..

ماذا يقولون عنه في كتابهم هذا ؟

((خلق موشيه ديان لنفسه ، في العالم وفي اسرائيل ، صورة عبقري عسكري . غير ان الخبراء العسكريين والمفكرين العسكريين الذين عاشروه يعرفون ان ديان ، في الواقع ، هو متوسط للغاية ، ويفتقر لبعد النظر في تفكيره العسكري)) .

ومن ثم يفندون تصريحاته بأن الجيش الاسرائيلي كان على اهبة الاستعداد للحرب ، ويزعمون ان العكس هو الصحيح . ويؤكدون ((**ان الجيش الاسرائيلي ، او جزء منه على الاقل ، لم يكن مستعدا لنوع الحرب التي املاها عليه العدو ، لا سيما العدو المصري**)) .

ويرى المؤلفون ان غلطة ديان التراجيدية هي في انه كان يتمتع بنفوذ ، مبالغ فيه ، على الحكومة وعلى التقديرات الاستراتيجية .

لقد اخطأ ديان حين قدر ان الجيش الاسرائيلي سينتصر على العرب بسهولة ، اذا ما نشبت الحرب على احدى الجبهتين او على الجبهتين معا .

وحده ، ومع كثيرين غيره ، أسهم ديان في خلق اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي يستطيع ان يقوم باية عملية عسكرية وفي اي وقت شاء .. الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر .. غير ان ديان لم يتحقق مما اذا كانت هناك تغطية كافية في الواقع ، لهذه الاسطورة العجيبة .

نذكر الكلام الكثير الذي قيل عن « انهيار اعصاب ديان » في اثناء القتال ، وعن « فقدانه القدرة على تسيير الامور » ..

ويورد المؤلفون نموذجا على تخبطات ديان .

استطاع الجنود الاسرائيليون المتحصنون في احد المواقع جنوبي القناة ، ان يصمدوا خمسة ايام . رغم ذلك كان على الجنرال ديان ان يبت في امرهم حين بلغ الموقف ساعة حرجة . غير ان ديان تخبط كثيرا حتى توصل الى قرار عجيب بالفعل .. لقد طلب ديان من قائد الموقع ، وهو ضابط شاب في الثالثة والعشرين من العمر ، ان يقرر بنفسه .. وقد قرر ذلك الضابط الشاب ان يستسلم وجنوده . وقد عقب على ذلك احد الجنود بقوله : « أي وزير دفاع هو هذا ، الذي يترك حسما مصيريا الى هذا الحد ، في يدي قائد صغير في الثالثة والعشرين من العمر ، فقط من أجل الا يتحمل هو نفسه مسؤولية ما سيحدث ؟ » .

في حرب رمضان عاد ديان الى حجمه الطبيعي . وقد دلت الاستفتاءات الشعبية على مدى انهيار هذه « الاسطورة » التي اسمها ديان .

في حزيران ١٩٧٠ دل استفتاء شعبي في اسرائيل على أن ٩١ ٪ من سكان اسرائيل يرون في ديان الزعيم الاكثر شعبية . في كانون الثاني ١٩٧٢ اعتبر ٩٥ ٪ من الذين شملهم الاستفتاء ، أن موشيه ديان هو احسن وزير دفاع .

في تشرين الثاني ١٩٧٣ دلت الاحصائيات على أن ٣٦ ٪ فقط يريدون أن يستمر ديان في وظيفته وزيرا للدفاع و٢ ٪ فقط أيدوا ترشيح ديان لرئاسة الحكومة .

وسقط القناع ..
وانتهت الاسطورة ..

المعرفة والموت

■ في الصفحات الاخيرة من الكتاب ، يعلن المؤلفون مرارتهم الشديدة من الرقابة العسكرية التي لا تسمح للجمهور الا بمعرفة المكاسب التي تحققها اسرائيل . أما الخسائر فلا تصح معرفتها :

((حتى يومنا هذا ، تستطيع وسائل الاتصال في اسرائيل أن تقدم التقارير للجمهور عن النجاحات والمكاسب وحدها . منع مشدد مفروض على نشر الفشل والاخطاء والهزائم)) .

ويسجل المؤلفون أقوال أحد الجنود الذين نزلوا عن جبل الشيخ بعد احدى المعارك :

((عندنا مسموح أن نموت - أما أن نعرف «فممنوع»))!

ما زلنا نذكر تلك التصريحات المتغطرسة التي اطلقها ديان والعزار : « سنضربهم بالشلاليت » - ديان .. او « سنكسر عظامهم » - العزار ..

ويسخر المؤلفون من مثل هذه التصريحات التي تناقض الواقع على الجبهة .. ثم يقدمون تعليقا ساخرا من أحد الجنود الذين كانوا يسمعون اذاعة اسرائيل وهي تطلع من حين لآخر : « قواتنا تسحق العدو ! » .. قال ذلك الجندي : **((من الصعب قليلا أن تسحق العدو بينما أنت تسافر الى الوراء !))** .

أما فيما بعد .. حين صمتت المدافع ، وتكلمت عرائس الالهام ، فقد أصدر الجنرال المتقاعد متتياهو بيلد كراسا ضمنه عددا كبيرا من التقارير والمقالات والانباء والحقائق التي نشرت في الصحافة الاجنبية ، لكنها اخفيت عن القارىء الاسرائيلي ..

لا ريب في أن هذه المواد كانت ستعتبر كنزا معرفيا ثمينا لو جاءت في أوانها ، غير اننا نأخذ بالمثل العبري القائل : « أن يأتي متأخرا خير من الا يأتي ابدا ! »

وفيما يلي نقدم لقرائنا بعضا من تلك المواد التي اخفيت عنه في حينها .. وانه لبعض يدل على الكل ، ولا يغني عنه !

روح جديدة في الجيش السوري

(« يبدأون بصورة جيدة وينتهون بصورة رديئة » ، هذا ما قاله دبلوماسي بريطاني في عمان ، متنبئا بأن التقدم السوري سينهار عاجلا . « في نهاية الامر ، فانهم ينكسرون » ، قال ضابط اسرائيلي ، كما جاء في « جروزليم بوست » . غير أن السوريين لم ينهاروا . في يوم الاثنين حاربوا بكل عنف ، وبدأت القيادة الاسرائيلية تقلق ازاء هذه الروح الجديدة ...
... وبينما كانت الدعاية الاسرائيلية تزعم أنه في يوم الاثنين تم تدمير القطاع المركزي من التقدم السوري ، فان الاسرائيليين لم يتقدموا في ذلك اليوم تقدما ذا دلالة ...

من تقرير أعدته طواقم صحفية مشتركة من ((صاندي تايمز)) - لندن ، و ((فولتفوخة)) - زوريخ .)

البقية على صفحة ٧ ع ١

من يوميات موشه شاريت

الحلقة الخامسة — (الفصل الخامس)

شاريت يكشف عن نوايا اسرائيل احتلال ايلات والتوسع شمالا

عرض وتحليل : صليبا خميس

٥٣\١١\٢١

كرس شاريت قسما كبيرا من هذا الفصل لمقال نشرته « يديعوت أحرونوت » عن مقابلة أجراها برليانت مراسل نيويورك تايمز مع بن غوريون جاء فيها ان ((**بن غوريون وصف القادمين الجدد كجماعة من اللصوص والمحتالين**)) . وقد اثار هذا المقال ، في حينه ضجة كبيرة في البلاد وبين قادة يهود الولايات المتحدة .

وينتقل شاريت الى الحديث عن القطيعة التي حدثت بينه وبين بن غوريون في سنة ١٩٤٣ .

مفاوضات شاريت مع ابن سعود

يقول شاريت ، على اثر معارضة بن غوريون ترشيحه لرياسة الحكومة انه ، أي شاريت ، شرح لنمير عن تنكيل بن غوريون به في سنة ١٩٤٣ ، وكان ذلك لمناسبة ((**سفري من لندن الى نيويورك تلبية لدعوة وايزمن ، وذلك لانقاذ القضية الصهيونية من الفخ الذي نصبته وزارة الخارجية الامريكية (انتدابنا للمفاوضات مع ابن سعود) والذي كاد وايزمن وناحوم غولدمان ان يسقطا فيه**)) . في ذلك الوقت كان بن غوريون يقاطع وايزمن مقاطعة تامة ، فقد استاء استياء عميقا نتيجة موقف وايزمن منه في امريكا ، كما رأى في استجابتي لوايزمن خيانة له وانحيازا الى صف اعدائه الالداء . بيرل كتسنلسون والحزب أيداني وسافرت . ولم يشأ بن غوريون ان يغفر لي ذلك » .. ويستطرد شاريت في وصف سلوك بن غوريون الفظ نحوه ، حتى ينتقل في يومياته الى جلسة المكتب السياسي « المصيرية » التي عقدها حزب « المباي » للبت في المرشح لرياسة الحكومة الذي سيخلف بن غوريون .

المرشح الوحيد - شاريت

يقول شاريت انه كان على غولده مئير ان تتكلم في هذه الجلسة ، ولكنها في اللحظة الاخيرة غيرت رأيها ، ولم يكن في ذلك «كرم أخلاق زائد من جهتها» . ويستطرد شاريت ان «ارغوب اقترح التصويت على ترشيحي . ورفع الجميع أيديهم . ولم يصوت احد ضدي ولم يمتنع أحد عن التصويت » .. ويصف شاريت رد الفعل لهذا التصويت فيقول تلقيت رسالة من بن آشر ذكر فيها ان اقتراح بن غوريون الاول (ترشيح اشكول) كان عبارة عن « اغتصاب لمشاعر الجمهور » . وتلقيت رسالة من دوبكين بأن « التصويت بالاجماع لم يكن صدفة ، فكل الموجودين هنا يعرفون ان هذه هي ارادة الحركة كلها » .

شاريت والاحزاب الاخرى

يكشف شاريت في يومياته من حين الى حين عن موقفه من مختلف الاحزاب ، الذي يعكس ميوله اليمينية والتزامه نحو الولايات المتحدة . ففي معرض المفاوضات مع الصهيونيين العموميين (الذين اتحدوا فيما بعد مع التقدميين وشكلوا الحزب الليبرالي) حول الاشتراك في الائتلاف . ومن الجدير بالذكر انه كان من بين مطالب العموميين الحاق ادارة مناطق الحكم العسكري (أي المناطق العربية في اسرائيل) بوزارة الداخلية ..

يقول شاريت ان اشكول فاجأ كثيرين بيأسه من استمرار التعاون مع « العموميين » وبطلبه السعي الى التحالف مع ((**المبام**)) . غولدا مئير رفضت عقد اتفاق مع « المبام » . وكثيرون طلبوا ودعوا الى اعداد الحزب للانتخابات ، حتى لا يظن « العموميون » ان الخوف من الانتخابات يضطرنا الى تقديم تنازلات لهم . وذكر شاريت انه في ختام النقاش « قلت انه على الرغم من كل الحرص بعدم تجاوز اطار الاتفاق القائم ... علينا الا نضل السبيل باحتمال قيام ائتلاف ثابت بدون العموميين . فلنتذكر كيف كان وضع الائتلاف المصغر ونزن كم يكلفنا الان اعتمادنا مجددا على المتدينين . **أما بالنسبة ((للمبام)) فان التفكير باشراكهم ممكن فقط بالاضافة الى ((العموميين)) ، ولكن لا بديل لهم بأي حال من الاحوال))** . ومن الجدير بالذكر ان شاريت أشار مرة في يومياته الى ان اشراك « المبام » في الحكم لا يروق في أعين الولايات المتحدة .

— الفصل السادس —

باستطاعتنا اقتحام ايلات بالقوة

يتحدث شاريت عن خطاب القاه في الضباط والجنود في قريات حاييم (١٥-٣-٥٤) ويعرب عن دهشته من نشر الصحف لهذا الخطاب ، الذي لم يكن شاريت يرغب في نشره .

وكتب شاريت في (١٧-٣-٥٤) ان الخطاب كان موجها للجنود وليس للنشر . وكتب أيضا : ((**قلت في الخطاب ، انه من حيث قوتنا الفعلية لم تكن هناك أسباب لمنعنا من شق طريقنا الى ايلات بالقوة (حين أغلق المصريون المضائق) ، ومن اتمام ترعة بنات يعقوب (على الحدود الشمالية مع سوريا - المحرر) ، ولكننا امتنعنا عن ذلك حتى الان ، بسبب المضاعفات الدولية التي قد يحدثها مثل هذا العمل ونتائجه المضرة بالنسبة لمركزنا !**)) .

جريمة تل العقارب

وكتب شاريت في ١٧-٣-٥٤ انه تلقى محادثة تلفونية من القائد العام حول باص مسافرين تعرض الى هجوم من كمين في طريق عودته من ايلات قرب تل العقارب ، وان هناك قتلى وجرحى . ويقول ايضا انه وردت انباء اضافية عن الحادث أثناء اجتماع اللجنة الوزارية في المساء حول مأساة تل العقارب . فالقائد العام الذي حضر الجلسة المذكورة قدم تقريرا جاء فيه : ان هناك عشرة قتلى . وبناء على اقتراح الوزراء توجه شاريت الى بئر السبع للوقوف على الحادث .

ويقول شاريت باقتضاب انه جرى تقصي للاثر بمساعدة كلاب الاثر وباشتراك مراقبين عن الامم المتحدة . وحسب التقارير التي تلقاها أثناء وجوده قرب الحادث : تم العثور على آثار اقدام في اتجاهين ، احدهما سار من الشرق الى مكان الحادث والآخر سار من مكان الحادث في اتجاه الغرب . هذا كل ما أورده شاريت عن الحادث .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الهدنة الاسرائيلية - الاردنية لم تقبل الادعاء الاسرائيلي حول الحادث ، بينما قبلت بيان الحكومة الاردنية بأنه ليس لها ضلع في الحادث وان الفاعلين لم يأتوا من الاردن !

ويقول شاريت انه اثر عودته من بئر السبع دعا القيادة (السياسية) للمشاورات . ((**وكان رأي الجميع أن عمل** ...

البقية على صفحة ٧ ع ١

اثيوبيا جندرمة البحر الاحمر وحارس المصالح الامبريالية

في الفترة الاخيرة تمردت البحرية الاثيوبية في ميناء مصوع الواقع في القسم الجنوبي من البحر الاحمر ، وتعرض النظام الاثيوبي الرجعي الاقطاعي الى هجوم من قبل الشعب والجيش وحركة التحرير الوطني الاريترية . جرى هذا في وقت يتوجه فيه بلد مجاور ، وهو الصومال ، نحو انجاز مهام المرحلة الوطنية الدمقراطية .

وقد أقامت البحرية الفرنسية في ميناء جيبوتي (في الصومال الفرنسية المحتلة) قيادتها العسكرية التي ستغطي منطقة واسعة تمتد من الخليج العربي الى القطب الجنوبي ، معززة بذلك القاعدة الجوية في هذه الرقعة (الصومال الفرنسية) التي لا تزال تحت السيطرة الفرنسية .

انوار كاشفة

ميناء الغرب الوحيد

تبدأ قناة السويس من ميناء بورسعيد ولكنها تنتهي عند مضيق المندب حيث لا يفصل الساحل العربي عن الساحل الافريقي سوى مسافة تبلغ ١٢ ميلا بحريا . ان غلق قناة السويس يغلق مضيق باب المندب له تأثير استراتيجي كبير . ان جيبوتي هي الميناء الوحيد للسوق الاوروبية المشتركة ، بل وهي ميناء الغرب الوحيد على طريق قناة السويس وعلى امتداد ساحل افريقيا الشرقية وحتى راس الرجاء الصالح .

ان نظرة عابرة على الخارطة الافريقية تتيح للمرء أن يدرك مدى أهمية « جيبوتي » الاستراتيجية من حيث موقعها على طريق البترول والمحيط الهندي وطريق رأس الرجاء الصالح ، الى جانب اهميتها لطريق قناة السويس في حالة اعادة فتحها ، أو في حالة استخدام أنابيب النفط عبر سيناء أو صحراء النقب الذي بوشر به فعلا .

ان مخططي السياسة الامبريالية يشعرون بالقلق ازاء تطورات الاوضاع في هذه المنطقة من العالم حيث اصيبت خطط نيكسون بالفشل الذريع . فجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وميناؤها عدن المقابل لميناء جيبوتي ، مستمرة ، رغم الاستفزازات والتهديدات ، في بناء اقتصادها على أساس اشتراكي .

أما في شمال اليمن فالصراع بين القوى الوطنية والقوى الرجعية قائم على قدم وساق يضاف الى ذلك أن حرب تشرين الماضي قد أرغمت حكام العربية السعودية على الابتعاد عن الالتزام حرفيا بتوجيهات الامبريالية . فالسعودية هي الحلقة الرئيسية في السلسلة الامبريالية في المنطقة التي تربط بين ايران واثيوبيا . من هنا تأتي أهمية الدور الذي تلعبه اثيوبيا في المنطقة .



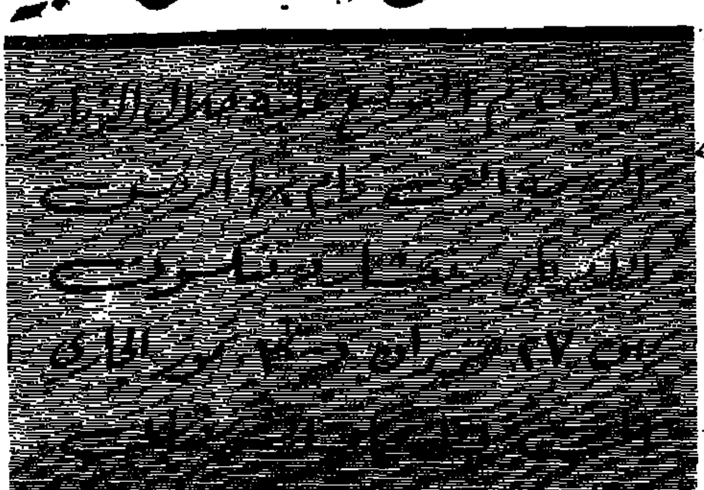

جندرمة البحر الاحمر

اذا لقب شاه ايران ب « جندرمة الخليج » فان امبراطور الحبشة هيلاسيلاسي يستحق ، دون ريب ، لقب «جندرمة البحر الاحمر » . لقد حدد امبراطور الحبشة الخطوط الرئيسية لسياسته وذلك في الرسالة التي بعث بها الى جورج بومبيدو في [illegible] ايلول

البقية على صفحة ٧ ع ٤

النص الكامل للبيان السوفياتي الامريكي المشترك

الاتحاد ــ تنشر فيما يلي النــص الكامل للبيان السوفياتي الامريكـــي المشترك الذى تم التوقيع عليه خـلال الزيارة الرسمية التى قام بها رئيس الولايات المتحدة الامريكيــة ، ريتشارد نيكسون بين ٢٧ حزيران و٣ تمـــوز ١٩٧٤ ونص الكلمة التى ألقاها الرفيق ليونيد بريجنيف فى المأدبة التى أقامتها هيئة رياسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحـــاد السوفياتى والحكومـــة السوفياتيـــة يوم ٢٧ حزيران الماضى تكريما للرئيس نيكسون وعقيلته وكذلك نص كلمة الرئيس نيكسون الجوابية • وسننشر فى أعداد لاحقـــة النصوص المتبقية للوثائق السوفييتية الامريكيـــة المشتركة التى تم التوقيع عليها خــلال هذه الزيارة •



وثائـــق · وثائـق · وثا
وثائق · وثائـــق · وثائـ
وثائق · وثـــ

وفقا للاتفاق حول اجراء لقاءات سوفييتية أمريكيـــة منتظمة على أعلى مستوى وبناء على الدعوة التى وجهت أثناء زيارة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفييتي ل· بريجنيف للولايات المتحدة الامريكية فى يونيـــو ــ حزيران عام ١٩٧٣ قام رئيس الولايات المتحدة الامريكيـــة ريتشارد نيكسون تصحبه قرينته بزيارة الاتحاد السوفييتـــى زيارة رسمية من ٢٧ يونيو ــ حزيران حتى ٣ يوليو ــ تموز عام ١٩٧٤ •

وأثناء زيارة الرئيس نيكسون حل بالاضافة الى موسكو فى مينسك والساحل الجنوبى للقرم •

وجرى بين القادة السوفييت ورئيس الولايات المتحـــدة الامريكية تبادل شامل ومفيد للاراء حول وجهــــات النظر الرئيسية فى العلاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكيـــة السوفييتية والولايات المتحدة الامريكية ، وحول الوضع الدولى الراهن •

وقاد المباحثات من الجانب السوفييتى السكرتير العـــام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي بريجنيف ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتـــى كوسيغين ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو •

ورافق رئيس الولايات المتحدة الامريكيـــة وشارك فى المباحثات المستشار الحكومى للولايات المتحدة الامريكيـــة ومعاون الرئيس فى شؤون الامن القومى هنرى كيسينجـــر •

واشترك أيضا فى المباحثات ، عن الجانب السوفييتي :

سفير الاتحاد السوفييتي فى الولايات المتحدة الامريكية دوبرينين ومساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفييتي الكساندروف والمدير العام لوكالة تـــاس زامياتين وعضو ادارة وزارة خارجية الاتحاد السوفييتـــى كورنيينكو •

وعن الجانب الامريكى :

سفير الولايات المتحدة الامريكية فى الاتحاد السوفييتـــى وولتر ستيسل ومساعد الرئيس الكساندر هايغ ومساعـــد الرئيس والسكرتير الصحفى رونالد زيغلير ونائب مساعـــد الرئيس فى شؤون الامن القومى برينت سكوكروفت ومستشار وزارة الخارجية فى الولايات المتحدة الامريكية هيلمـــوت سونينفيلدت ونائب المستشار الحكومى للولايات المتحـــدة الامريكية للشؤون الاوروبية آرثر هارتمان •

وجرت المباحثات فى جو عملى وبناء للغاية وتميـــزت بسعى الطرفين المشترك لتعزيز التفاهم المتبادل لاحقا والثقة والتعاون السلمى بينهما وبرغبتهما فى الاسهام فى توطيد الامن الدولى والسلم العام •

ــ ١ ــ

التقدم نحو تحسين العلاقات الامريكية السوفياتية

وبعد أن بحث الجانبان بالتفصيل تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى الفترة التى انقضت منذ لقاء القمة السوفييتى الامريكى فى مايو ١٩٧٢ اشارا بارتياح الى انه بفضل جهودهما المشتركة النشطة أمكـن خلال هذه الفترة القصيرة ايجاد تحول جذرى فى هذه العلاقات فى الاتجاه نحو السلام والتعاون الواسع المتبادل المنفعة لما فيه مصلحة شعوب كلا البلدين والبشرية بأسرها •

وفى هذا الصدد أكد الجانبان على الاهمية الخاصة التى تتسم بهـــا بالنسبة لتطوير العلاقات المثمر بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحـــدة الامريكية لقاءات قادتها على مستوى القمة ، هذه اللقاءات التى تتحـــول الى ممارسة مستتبة • ان هذه اللقاءات تتيح امكانية مناقشة وحل القضايـــا المبدئية والهامة ذات الطابع التتالى بفعالية وروح المسؤولية والاسهام بنصيب مشترك فى تسوية المشاكل الدولية التى تمس مصالح البلدين •

ويحيى الجانبان اقامة الاتصالات الرسمية بين مجلس السوفييت الاعلى والكونغرس الامريكى وسيشجع الجانبان مواصلة تنمية مثل هذه الاتصالات معتبرين أنها تستطيع أن تلعب دورا هاما •

وأكد الجانبان عزمهما المشترك على مواصلة اعادة بناء العلاقـــات السوفييتية الامريكية بنشاط على أساس التعايش السلمى والامن المتساوى ومع المراعاة الدقيقة لروح ونص الاتفاقيات الموقع عليها بين البلدين والتعهدات التى اتخذها الجانبان على نفسيهما حسب تلك الاتفاقيات • وفى هذا الصـــدد اشير من جديد الى الاهمية الاساسية لما اقر نتيجة لقائى القمـــة فى ١٩٧٢ و ١٩٧٣ من وثائق مشتركة وبالدرجة الاولى اسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة واتفاقية تجنب الحرب النووية ومعاهدة الحد من نظم الدفاع المضاد للصواريخ والاتفاقية الموقتة حول بعض الاجراءات فى مجال الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية •

ان الجانبين على اقتناع عميق بالضرورة الملحة لجعل عملية تحســـين العلاقات السوفييتية الامريكية عملية لارجعة فيها • ويعتبران انه نتيجـــة لجهودهما نشأت امكانية فعلية لبلوغ هذا الهدف • وسوف يفتح ذلك آفاقـــا جديدة لتعاون واسع متبادل المنفعة ولتعزيز الصداقة بين الشعبين السوفييتى والامريكى ، ويساعد بذلك على حل كثير من القضايا الملحة التى يواجههـــا العالم •

واسترشادا بهذه المبادىء السامية قرر الجانبان أن يواصلا دون كلـــل بذل الجهود المشتركة ــ وفى حالة الضرورة بالتعاون مع البلدان الاخرى المعنية وبالدرجة الاولى فى مجالات هامة للغاية مثل :

ــ ابعاد خطر الحرب وخاصة الحرب التى تؤدي الى استخدام الاسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل •

ــ الحد من سباق التسلح وايقافه فى خاتمة المطاف وخاصة الاسلحـــة الاستراتيجية واضعين فى الاعتبار كهدف نهائى التوصل الى نزع السلاح التام والشامل تحت رقابة دولية مناسبة •

ــ المساعدة على ازالة مصادر التوتر الدولى والنزاعات الحربية •

ــ ترسيخ عملية الانفراج ونشرها لتشمل العالم أجمع •

ــ تطوير تعاون واسع متبادل المنفعة فى الميادين التجارية ــ الاقتصادية والعلمية ــ التكنيكية والثقافية على أساس مبادىء السيادة والمساواة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية ، مع مراعاة المساعدة على نمو الفهـــم المتبادل والثقة بين شعبى البلدين •

وبناء عليه رأى الجانبان خلال لقاء القمة هذا أنه من الممكن اتخـــاذ خطوات بناءة جديدة ، لن تدفع فى رأيهما تطور العلاقات السوفييتية الامريكية الى الامام فحسب ، بل ستعتبر اسهاما حاسما فى تعزيز السلام العالمى وتوسيع التعاون الدولى •

٢ ــ مواصلة الحد من الاسلحة الاستراتيجية وقضايـــا نزع الســــلاح الاخرى

لقد استعرض الجانبان من جديد بانتباه ميدان علاقاتهما المتبادلة كله ، والمرتبط بتجنب الحرب النووية والحد من الاسلحة الاستراتيجية • وتوصـــلا الى رأى واحد ، وهو أن الاتفاقيات الاساسية الموقعة فيما بينهما فى هـــذا الميدان ، ما زالت وسائل فعالة للتحسين التام للعلاقات السوفييتية الامريكية وللوضع الدولى بمجمله • وسوف ينفذ الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة بدقة التعهدات التى نصت عليها هذه الاتفاقيات •

وبحث الجانبان بعناية أثناء المباحثات جميع جوانب مشكلة الحد مـــن الاسلحة الاستراتيجية وتوصلا الى أنه ينبغى أن تتبع الاتفاقية الموقتة حول بعض الاجراءات فى مجال الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، اتفاقية جديدة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية للحد من الاسلحـــة الاستراتيجية • وقد اتفقا على أن مثل هذه الاتفاقية ينبغى أن تشمـــل الفترة الممتدة حتى عام ١٩٨٥ ، وأن تمس سواء القيود الكمية أم الكيفية واتفقا على أن أعداد مثل هذه الاتفاقية ينبغى أن يتم فى أقرب وقت ممكن ، وقبل انتهاء أمد الاتفاقية الموقتة •

ويجمع الجانبان على أنه من شأن مثل هذه الاتفاقية أن تستجيـــب لا لمصالح الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فحسب ، بل ومصالح مواصلـــة تخفيف حدة التوتر الدولى والسلام العالمى • وسوف يستأنف وفدا الاتحـــاد السوفييتى والولايات المتحدة المباحثات فى جنيف فى المستقبل العاجل علـــى أساس التعليمات المنبثقة من مناقشة هذه المشكلة خلال المباحثات السوفييتية الامريكية فى لقاء القمة •

ومراعاة للعلاقة المتبادلة بين تطور الانواع الهجومية والدفاعية للاسلحة الاستراتيجية ، واشادة بالتنفيذ الناجح للمعاهدة الموقعة بين الجانبين فى مايو ١٩٧٢ حول الحد من نظم الدفاع المضاد للصواريخ ، رأى الجانبان أنه مـــن المفيد وضع قيود اضافية على اقامة مثل هذه النظم ولهذا الغرض وقعـــا بروتوكولا ملحقا بمعاهدة عام ١٩٧٢ ، يراعى تخفيض مناطق توزيع نظـــم الدفاع المضاد للصواريخ الى منطقة واحدة بدلا من منطقتين كانت المعاهـــدة المشار اليها تسمح بهما لكل من الجانبين •

وفى الوقت نفسه وقع بروتوكولان ، سميا « القواعد المنظمة للتغيـــير والفك أو التدمير والابلاغ عنها بالنسبة للاسلحة الهجومية الاستراتيجية » و « القواعد المنظمة للتغيير والفك أو التدمير والابلاغ عنها بالنسبة لنظم الدفاع المضاد وعناصرها » • وقد أعدت هذين البروتوكولين اللجنة الاستشاريـــة الدائمة التى أسست لمساعدة تنفيذ أهداف وصيغ المعاهدة والاتفاقية الموقتة الموقعتين فى ٢٦ مايو ١٩٧٢ •

وأكد الجانبان على الاهمية الجدية التى يوليها الاتحـــاد السوفييتى والولايات المتحدة لتنفيذ أية اجراءات أخرى ممكنة ، سواء على أســـاس ثنائى أو متعدد الاطراف ، فى مجال الحد من الاسلحة ونزع السلاح •

واذ أشار الجانبان الى الاهمية التاريخية لمعاهدة حظر التجارب النووية فى الجو والفضاء الخارجى وتحت البحر التى وقعت فى موسكو عـــام ١٩٦٣ واشترك فيها الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة أعربا عن تأييدهمـــا لان يصبح حظر التجارب النووية شاملا •

ورغبة منهما فى المساعدة على تحقيق هذا الهدف عقد الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة كخطوة هامة فى هذا الاتجاه معاهدة حول الحد من تجارب الاسلحة النووية تحت الارض تراعى وقفا تاما ابتداءا مـــن ٣١ مارس ١٩٧٦ لتجارب مثل هذه الاسلحة بأعلى من الحد المعين للقدرة والحد مـــن التجارب الاخرى تحت الارض الى أقل عدد •

وأكد الجانبان على الاهمية الكبيرة لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية • واذ أكد الجانبان من جديد نيتهما المشتركة على مراعاة التعهدات التى أخذاها على عاتقهما حسب هذه الاتفاقية بما فى ذلك المادة الثالثة فقد أعربا عـــن تأييدهما لمواصلة زيادة فعاليتها •

كذلك وقع الجانبان على بيان مشترك ينادى فيه الاتحاد السوفييتـــى والولايات المتحدة الامريكية بأكثر الاجراءات الممكنة فعالية والرامية الـــى استبعاد أخطار استخدام وسائل التأثير على البيئة الطبيعيـــة فى الاغراض الحربية •

وأكد الجانبان اهتمامهما المشترك باتفاقية دولية فعالة يكون من شأنهـــا أن تلغى من ترسانات الدول سلاحا خطيرا للتدمير الشامل مثل الاسلحـــة الكيميائية • ورغبة منهما فى المساعدة على تحقيق أسرع تقدم فى هذا الاتجـــاه اتفق الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية على بحث مسألة المبادرة المشتركة فى لجنة نزع السلاح بخصوص عقد اتفاقية دولية كخطوة اولى تمس استخدام أخطر الوسائل الكيميائية القاتلة فى الحرب •

والجانبان على يقين من أن تلك الخطوات الجديدة الهامة التى اتخذاها وينويان اتخاذها فى مجال الحد من التسلح وكذلك الجهود المقبلة فى اتجاه نزع السلاح سوف تساعد على الانفراج الدولى وستكون اسهاما ملموسا فى حل المهمة التاريخية الا وهى الغاء الحرب من حياة المجتمع البشرى وبالتالى ضمان السلام العالمى •

وقد أكد الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة من جديد أن عقد مؤتمـــر دولى لنزع السلاح فى الوقت المناسب يمكن أن يلعب دورا ايجابيا فى هـــذه العملية •

ــ ٣ ــ

التقدم فى حل المشاكل الدولية

نوقشت خلال اللقاء مناقشة تفصيلية المشاكل الدولية الرئيسية •

وأعرب كلا الجانبين عن ارتياحهما لواقع أن الانفراج وتعزيز الســـلام وتطوير التعاون المتبادل المنفعة تصبح الملامح المميزة أكثر فأكثر لتطور الوضع الدولى •

وينطلق الجانبان فى ذلك من أن الحركة السائرة قدما نحو تحسين الوضع الدولى لا تحدث من تلقاء نفسها بل تتطلب بذلا للجهود نشيطا وهادفا لتخطى المصاعب المتخلفة عن الماضى •

ان الهدف الاول لجميع الدول والشعوب ينبغى أن يصبح ضمان أمـــن وطيد على أساس فردى وجماعى فى جميع أنحاء العالم والاستبعاد السريـــع والتام للنزاعات الدولية ومصادر التوتر القائمة وتجنب نشوب الجديد منها •

ويعتبر الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة نصيرين للتعاون الاقتصادى الواسع والمثمر بين جميع الدول الكبيرة منها والصغيرة على اسس مـــن المساواة الكاملة والفائدة المتبادلة •

ويؤكد الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة عزمهما على المساعدة ــ كل منهما على حدة وبالتعاون معا ــ على تنفيذ جميع هذه المهام •

أوروبـــــا

بعد أن ناقش الجانبان تطور الوضع فى اوروبا منذ آخر لقاء قمـــة سوفييتى امريكى ، اشارا بارتياح الى التحولات الملموسة اللاحقة على طريق ارساء علاقات سلام مضمونة وحسن جوار وتعاون فى القارة الاوروبية •

ويحيى الجانبان الاسهام الضخم الذى يقدمه فى هذه العملية المفيدة مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا •

واذ يشيد الجانبان بالعمل الهام الذى أنجزه المؤتمر فى كثير من القضايا الهامة ، فانهما يعتبران أن هذا التقدم يشير الى أنه فى ختام المرحلة الخاليـــة للمؤتمر سوف يجرى الاتفاق على وثائق ذات أهمية دولية كبيرة تعبير عن عزم الدول الاعضاء على بناء علاقاتها المتبادلة على أساس راسخ متفق عليـــه جماعيا • وسوف يبذل الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع الاعضاء الاخرين كل ما فى وسعهما لايجاد حلول للقضايا المعلقة تناســـب الجميع •

وأعرب الجانبان عن ثقتهما بأن انهاء أعمال مؤتمر الامــــن والتعاون الاوروبى بنجاح سيكون حدثا بارزا يتفق ومصالح ارساء سلام وطيد • وانطلاقا من ذلك أيد الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة أن تعقد المرحلة الختاميـــة للمؤتمر فى أقرب وقت وكذلك ينطلق الجانبان من أن نتائج المباحثات ستسمـــح باختتام أعمال المؤتمر على مستوى القمة الامر الذى من شأنه أن يتفق والاهمية التاريخية للمؤتمر بالنسبة لمستقبل اوروبا ويضفى على قراراته هيبة كبيرة •

واشاد الطرفان من جديد بما تتسم به المعاهدات والاتفاقيات التى عقدت فى السنوات الاخيرة بين الدول الاوروبية ذات النظم الاجتماعية المختلفة مـــن أهمية لا تتضاءل أبدا •

وأعرب الجانبان عن ارتياحهما لقبول جمهورية المانيا الديموقراطيـــة وجمهورية المانيا الاتحادية فى هيئة الامم المتحدة •

كذلك فقد أكد الجانبان أن الاتفاقية الرباعية بتاريخ ٣ سبتمبر ١٩٧١ ينبغى أن تواصل لعب دور أساسى فى تأمين الاستقرار والانفراج فى اوروبـــا • ان التنفيذ الدقيق والدؤوب لهذه الاتفاقية من جانب جميع الاطراف هو شـــرط ضرورى فى نظر الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة للحفاظ على الثقـــة المتبادلة والاستقرار فى وسط اوروبا وتدعيمهما •

ويرى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية أنه ينبغى لتعزيز الاستقرار والامن فى اوروبا أن تواكب الانفراج السياسى فى هذه القـــارة اجراءات انفراج حربى • وهما فى هذا الصدد يوليان أهمية كبيرة للمباحثات التى يشتركان فيها حول الخفض المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة وما يتصل بذلك من اجراءات فى وسط اوروبا واعرب الجانبان عن أملهما بأن تؤدى هذه المباحثات الى التوصل الى قرارات محددة تضمن عدم الحاق ضرر بأمـــن أى طرف وعدم السماح بتفوق حربى من طرف واحد •

ــ البقية على ص ٦ عمود ١ ــ

برجنيف فى مأدبة تكريم نيكسون

الشعوب تتطلع الى من يضمن لها السلام

اقامت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلـــى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية مأدبـــة فى قصر الكرملين الكبير يوم ٢٧ يونيو تكريما لرئيـــس الولايات المتحدة الامريكيـــة ريتشارد نيكسون وعقيلته•

وحضر المأدبة مع الرئيس رجال الدولة الامريكان المرافقون له •

وقد ألقى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى كلمة فى المأدبة هذا نصها •

السيد الرئيس المحترم !
السيدة نيكسون المحترمة !
أيتها السيدات أيها السادة !
أيها الرفاق !

يسرنا أن نرحب مرة اخرى هنا فى الكرملين بضيوف الاتحاد السوفييتـــى رئيس الولايات المتحدة الامريكية والسيدة نيكسون وكذلك رجال دولة الولايات المتحدة الامريكية المرافقين للرئيس •

هذا هو اللقاء الثالث بين قادة بلدينا خلال السنتين ونيف اللتين انقضتا على ذلك الوقت عندما ارتسمت فى العلاقات السوفييتية الامريكية انعطافـــة جذرية نحو تقويم وتطوير التعاون السلمى •

ولقد تقدمنا خطوات ملحوظة على اساس متين من الاتفاقيات الاساسية المعروفة للعالم كله والتى تم التوقيع عليها فى عامى ١٩٧٢ و ١٩٧٣ •

وربما لم تكن الصلات والعلاقات بين اتحاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية فى شتى مجالات العمــــل السياسى والاقتصادى والثقافى ، نشيطة يوما ما كما هى عليه اليوم • فالان يسافر الوف الناس سنويا من أمريكا الى الاتحاد السوفييتى ومن الاتحاد السوفييتـــى الى أمريكا •

وغدت ظواهر مألوفة زيارات الوزراء المتبادلة وصلات رجال الاعمـــال ولقاءات رجال العلم والاجتماع وحفلات الفنانين من البلدين وتنظيم المعارض المختلفة ورحلات السائحين ، وتنظم الصلات البرلمانية • وقد سرنا أن نرحب فى الاتحاد السوفييتى بأعضاء مجلس الشيوخ والنواب من كلا الحزبين الكبيرين فى الولايات المتحدة الامريكية • وقد زار أمريكا مؤخرا وفد مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى •

ويتقوى كذلك الاساس المادى لعلاقاتنا الطيبة • فقـــد ازداد التداول التجارى خلال السنتين الماضيتين بضع مرات وعقدت حملة من الصفقـــات الكبيرة الطويلة الاجل • ومع ذلك نعرف نحن جميعا أنه أمامنا عمل كثير آخر سواء بمعنى اضفاء مزيد من التوازن والاستقرار على الصلات الاقتصادية ، أو بمعنى ترسيخ مبادىء التكافؤ واحترام مصالح الطرف الاخر فى هذا الميدان من العلاقات ترسيخا واضحا •

ولا يجوز اغفال الاشارة الى أولئك الاشخاص ذوى النظرة البعيدة من ممثلى دنيا الاعمال فى الولايات المتحدة الامريكية الذين أدركوا ادراكا صحيحا طابع النفع المتبادل الذى يتسم به تطور الصلات الاقتصادية بين بلدينـــا ، وقيمتها لكلا شعبينا والذين يؤيدون بنشاط خط حكومتهم فى هذه القضية •

غير أن القسط الاكبر الذى نستطيع نحن ، رجال دولتى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى العقد الثامن من القرن العشرين ، أن نسهم به فى قضية تقوية رخاء وسعادة شعبينا والبشرية بأسرها ، هو بلا شك تقليل ومن ثم ابعاد احتمال الحرب بين دولتينا ابعادا تاما •

فان تأمين سلم مستتب بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحـــدة الامريكية هو المهمة الرئيسية فى تطوير العلاقات السوفييتية الامريكية • ومـــا انفك قادة البلدين يولون اهتماما لا يضعف لمعالجتها • وان كل ما استطعنـــا فعله من الامور النافعة فى هذا الصدد ستذكرنا به الاجيال القادمة بالعرفان أما اذا لم نستطع حل هذه المهمة فان كل المنجزات الاخرى فى تطوير العلاقات المتبادلة قد تفقد قيمتها •

ان اللقاء السوفييتى الامريكى الجديد « على مستوى القمة » ، كما يقال

ــ البقية على ص ٦ عمود ٧ ــ

خطاب ريتشارد نيكسون

وألقى الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون الكلمـــة التالية ردا على كلمة الزعيم السوفييتى ل· بريجنيف

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بريجنيف •

الرئيس المحترم لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى بودغورنى !

رئيس مجلس الوزراء السوفييتى المحترم كوسيغين !

أيها القادة المحترمون للاتحاد السوفييتى !

أحب أن أعبر لكم أيها السيد السكرتير العام باسم جميع الضيـــوف الامريكان الحاضرين هنا عن الامتنان المخلص لا على الحفاوة التى لقيناها فحسب بل كذلك على كلمات الصداقة الحارة التى توجهتم بها الينا • انى لمسرور جدا اذ أتمكن أثناء زيارتى هذه للاتحاد السوفييتى من رؤية أكثر مما رأيته سابقا وآمل فى أن تستطيعوا حينما تزورون الولايات المتحدة الامريكية من جديـــد الاطلاع على بلادنا بشكل أفضل •

من حسن حظنا جميعا أننا نحضر لحظة ذات أهمية تاريخية هائلة • فمنذ عامين بدأنا العملية التى أدت الى تحسن العلاقات بين أقوى دولتين فى العالم بشكل قاطع • وخلال هذين العامين تقدمنا من المجابهة الى التعايش السلمى والتعاون •

ورغم وجود مشاكل عديدة بيننا ينبغى بحثها تثير النجاحات التى تحققت الى اليوم أملا طيبا فى التقدم المستمر فى سير اللقاء الثالث الحالى •

ولتقييم ما تحقق من التقدم يكفى أن نتذكر انه عقد فى العامين السابقين بيننا من الاتفاقيات ما يزيد عدده عما عقد خلال تاريخ العلاقات بين بلدينا قبل ذلك •

من المهم جدا الاشارة الى طابع هذه الاتفاقيات • فقد كان بعضها الى حد ما نتيجة لاهتمام البلدين بتجنب الحرب • وكانت رغبة الجانبين هـــذه فى اجتناب الحرب هى التى دفعتنا الى البدء فى اجراء عملية الحد من التسلح النووى • وفى عام ١٩٧٣ وصلنا الى اتفاق ووقعنا على الاتفاقية التاريخية بمنع الحرب النووية • ولكن ذلك ليس الا جانبا من جوانب الاتفاقيات المعقودة • ان بلدينا يسعيان الى السلام ولكنهما يريدان سلاما يعنى أكثر من مجـــرد حالة عدم وجود الحرب • اننا نطمح الى السلام لان السلام يمكن أن يضمن التقدم لشعوب بلدينا •

ولذلك تماما توصلنا الى الاتفاق بعقد عدد من الاتفاقيات الخاصة بمجال التقدم السلمى • ان عددها لكثير جدا حين نذكرها ولكنها تشمل كافة مجـــال العمل الانسانى مثل الصحة والعلم والبيئة المحيطة والبحث السلمى للفضاء الكونى والزراعة • ويمكن اضافة مجالات عديدة أخرى الى ذلك • غير أن كل هذه الاتفاقيات تعنى قبل كل شىء أن شعبينا يهتمان الان حيويا باقامة ســـلام انطلاقا من المواقف الايجابية •

وعلينا أن نعمل كثيرا لعقد اتفاقيات جديدة تمكننا من تخفيف عبء التسلح والتقليل من امكانية نشوب حرب • ولكن يجب أن نتقدم أكثر ونضمن وضعـــا

ــ البقية على ص ٦ عمود ٧ ــ



عشر سنوات من البطولة اليومية

■ هذا الشهر ، تموز ، تكون قد مرّت عشر سنوات على اطلاق الرصاصة الاولى للثورة الوطنية المسلحة فى عمان والخليج العربي .

واذا كانت اخبار تلك الثورة الرائعة ليست ماثلة ، بقوة وسطوع ، فى الوجدان العربي العام ، فان « الفضل » فى ذلك يعود الى اجهزة الاعلام الرسمية العربية المشغولة حتى اذنيها بتغطية اخبار تشريفات الرؤساء والملوك وصلواتهم ورحلاتهم وأعراس بناتهم ، بحيث لا تجد الوقت الكافي لاطلاع الانسان العربي على تفاصيل كافية عن تلك الثورة البطلة التي تشكل اعمق وانضج ظاهرة ثورية فى الوطن العربي كله ، بعد انتصار الثورة الشعبية فى اليمن الشعبية .

ولعلني لا ابالغ ولا اتجنّى اذا قلت ان بعض الاوساط الحاكمة فى العالم العربي تخاف ان تقول كل الحقيقة عن ثورة عمان وظفار والبحرين لانها ترى فيها ظاهرة متطرفة يمكن ان تشكل خطرا ، للمدى البعيد ، ليس على السلاطين والملوك المتعفنين فقط ، من أمثال قابوس وفيصل ، بل خطرا ايضا على الوطنيين اليمينيين الذين أصيبت عيونهم اليمنى بالحَول من كثرة ما يبصبصون على عشيقهم الجديد ، هنري كيسنجر !

ولكن مالي ولهذه الشجون الجانبية .. وهذا المقال هدفه ، بكل اعتزاز وبكل تواضع ، أن يكون مقالا احتفاليا ، أن يكون باقة ورد تنثر تحت اقدام الابطال المجهولين ، مقاتلي جبهة تحرير عمان والخليج !

ان الشعب البسيط ، المسحوق تماما من الفقر والبؤس والامية والتخلف ، والذي يعاني من عسف وارهاب أوحش من عسف وارهاب القرون الوسطى ـ هذا الشعب هو القوة الدافعة للثورة .. والحقد المقدس على الاستعمار يختلط عنده بالحقد على السلاطين ، بالحقد على الاقطاع ، بالحقد على البنية القبلية البدائية .. والبديل لكل هذا هو الثورة العاصفة المطهّرة .. ان شبابا بسيطا واميّاً ولكن ثوريا واعيا ، يصارع الرجعية السلاطينية المدعومة من فيصل السعودية وشاه ايران والطائرات البريطانية والخبراء العسكريين الامريكيين .. وهذا الشباب تمكن ان يحرر مناطق اساسية من البلاد . وهناك فى المناطق المحررة تقوم التعاونيات الزراعية وتقوم المدارس لاطفال المقاتلين وتقوم المدارس الليلية لمحو الامية حيث يجلس المقاتلون طلابا ، وتقوم المدارس السياسية حيث تثقف الكوادر القيادية لثورة قوية وناضجة . وفى ليل العذاب الرهيب ، يعانق الانسان العربي فى الخليج فجر الثورة ، وفى جعبته كراريس من مؤلفات ماركس وانجلز ولينين وكاسترو وجيفارا .. وفى اكثر من مزرعة فى المناطق المحررة تقف امرأة او فتاة ، فى مركز القيادة ، حيث ان الثورة الساعية الى التحرير الشامل للشعب حوّلت النساء من ضلوع قاصرة ، الى ضلوع كاسرة ـ الى محاربات فى جيش الشعب .

لقد أتيح لي ان اقرأ البرنامج الوطني لجبهة تحرير عمان والخليج العربي .. واقول ، بكل ثقة ، انه يتميز بالنضج الثوري ، بالوضوح ، بالفهم الساطع لمجرى التاريخ وقوانين التاريخ ، بالادراك الذي لا « ضباب » فيه لحقيقة توازن القوى فى عصرنا وماهية القوة المتصارعة ـ يعرف المقاتلون ، فى جبال عمان وظفار والبحرين ، ان السلاح الذي فى أيديهم انتجته مصانع الطبقة العاملة المنتصرة والحاكمة فى العالم الاشتراكي ، وان النابالم الذي ترشه الطائرات المعادية فوقهم ، من الجو ، هو نابالم امريكي ، نابالم استعماري ، نابالم رأسمالي !

* *
*

لقد أتيح لي ، فى المهرجان العالمي العاشر للشباب ، الذي عقد فى برلين الدمقراطية ، فى الصيف الماضي ، ان أرى شباب شعبنا ، من ظفار وعمان والبحرين وهم يسيرون باعتزاز وراء العلم الوطني للثورة .. وجوه مثل القهوة المحمّصة ولكنها وجوه مضيئة ، باشة ، متفائلة .. وحين كانت اقدامهم تهز الشارع العام بين تصفيق عشرات الالوف ، كنت افكر ان هذه الاقدام نفسها ، اقدام الشعب الجائع العاري الحافي ، سوف تسير فوق جثة النظام السلاطيني العفن وسوف تكنس من فوق ترابها الوطني ، تماما ، كل قاذورات « الحضارة » الاستعمارية مصاصة دماء الشعوب .

* *
*

لقد استمرت ثورة الجزائر سنين طوالا ، وانتصرت . واستمرت ثورة اليمن الجنوبي سنين طوالا ، وانتصرت . وليس بعيدا اليوم الذي نرقص فيه فى الشوارع احتفالا بانتصار ثورات العرب فى ظفار وعمان والبحرين .. وهذا سوف يشد الزنار الثوري حول النظام الفاسد فى السعودية ، وسوف يعطي عمقا ثوريا وبعدا ثوريا لمجموع الثورة العربية .. وعليه فمن حقنا ان نتطلع الى المستقبل ونحن نقول قولة ناظم حكمت الشهيرة : ان اجمل الايام يوم لم يأت ، بعد ! ■■ .

سالم جبران

اسبوعيات

عدواك ..

ليس سرا ان سياسة « الانفتاح » فى مصر ، والتي يتباهى الرئيس المصري بأنها بدأت منذ حركته «التصحيحية» فى ١٥ أيار ١٩٧١ ـ أي بعد ستة أشهر على وفاة عبد الناصر ـ تلقى ، على أقل تقدير ، الشك والقلق من لدن أوسع الاوساط الشعبية والقوى الوطنية فى البلدان العربية بما فيها مصر نفسها .

ولذلك تضطر وسائل الاعلام المصري الى الدفاع عن هذه السياسة بشن هجوم عام على معارضيها . ويتسم هذا الهجوم ، فى معظم الاحيان ، بالمغالطات التي هي ديدن المتراجعين عن النهج الثوري .

ومع اننا ، فى هذه الصحيفة (الاتحاد) التي تصدر فى اسرائيل ، ندرك ان واجبنا الاهم هو الانشغال «بالذي عندنا» . وهو ، كما تعلمون ، قد عم وطم . الا ان الاذاعة المصرية لها شعبية مفهومة فى بلادنا . فنكون مضطرين الى مقارعتها الحجة بالحجة احتراما لوعي جماهيرنا اولا .

ومن ذلك تعليق المذيع المصري ـ العدوي ـ الذي اذاعه « صوت العرب » من القاهرة بعد نشرة الاخبار فى الساعة الثامنة من مساء الاثنين الماضي . فللمرة الالف ـ على الاقل ـ نرى المعلقين المصريين مضطرين الى الدفاع عن سياسة « الانفتاح » . ولكن الامور ، من تعليق الى تعليق ، لا تقف فى مكان واحد . واذا بالعدوي ، هذه المرة ، يؤكد على ان « الانفتاح » الاقتصادي ـ على رؤوس الاموال الاجنبية ـ لا يمكن ان ينجح الا اذا صحبه « انفتاح » سياسي ـ أي على حكومات رؤوس الاموال الاجنبية . والقضية الان هي ، كما هو معروف ، « الانفتاح » السياسي على الولايات المتحدة الامريكية !

وصاح العدوي بما معناه : لماذا ، أيها الاشتراكيون العرب ، تجيزون للاتحاد السوفييتي ان ينفتح سياسيا على الولايات المتحدة كي ينفتح اقتصاديا عليها ، ولا تجيزون لمصر هذا الامر نفسه ؟ هذه ، كما ترون ، هي الحجة الرئيسية التي يحاول اصحاب الانفتاح على الولايات المتحدة فى مصر ان يمرروا بها سياستهم المثيرة للشك والقلق .

والمذهل ، حقا ، ان العدوي هذه المرة لم يكتف باتهام الاتحاد السوفييتي « بالانفتاح السياسي » على الولايات المتحدة بل عاد الى معزوفة « العناق بين العملاقين » ..

لقد ادركنا ، فى هذه الصحيفة ، من اوائل الذين انتبهوا الى ما يختفي وراء تهمة « الوفاق و العناق » التي وجهها الرئيس المصري ضد الاتحاد السوفييتي مباشرة بعد مؤتمر القمة الثنائي الثاني فى حزيران ١٩٧٣ . فمع ان انور السادات هاجم الاتحاد السوفييتي متهما اياه بالتخلي عن قضايا العرب العادلة فى سبيل « العناق » مع الولايات المتحدة ، فقد رأينا ـ ومنذ ذلك الوقت ـ ان هذه التهمة انما هي ذريعة تتذرع بها القيادة المصرية لانتهاج سياسة العناق الفعلي ـ وكما حدث ـ مع المستر هنري كيسنجر وعلى اعتبار : ومن ساواك بنفسه ما ظلم ..

وللرد على هذه المغالطة اورد ما يلي :

أولا : ان سياسة « الانفتاح » المصرية ، وباعتراف انور السادات نفسه ، بدأت قبل ان يعقد اول مؤتمر قمة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . بدأت ، باعتراف انور السادات ، منذ « الحركة التصحيحية » التي قام بها بعد وفاة عبد الناصر . فهي غير مرتبطة بما يدعيه من « انفتاح بين العملاقين » ..

ثانيا : كان من المفروض ألا تستمر اجهزة الاعلام المصرية فى الالتجاء الى هذه الحجة خصوصا بعد ما حدث فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ـ أي بعد صدور تهمة « العناق » بثلاثة اشهر ـ بعد ان لم يتوان الاتحاد السوفييتي عن تقديم الدعم الهائل والحاسم لمصر ولسوريا حتى امام التهديد الامريكي بحرب عالمية . فكيف تستقيم هذه الوقائع مع التهمة الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي بأنه « ينفتح سياسيا » ـ ايضا ! ـ على الولايات المتحدة ؟

وثالثا ـ ان تعبير « الوفاق الدولي » هو من عنديات الاعلام المصري فحسب ولا يعبر عن واقع الانفراج الدولي فى العلاقات السوفييتية الامريكية الذي يسعى الاتحاد السوفييتي من اجل تحقيقه لصالح الانسانية كلها والذي يضطر الامبرياليون الامريكيون الى قبوله كارهين بعد ان اصبحوا اضعف من ان يستمروا فى سياسة « المواجهة الدولية » ..

ومن التجني على كل الواقع الدولي اتهام الاتحاد السوفييتي بأي انفتاح سياسي على الامبريالية او الرأسمالية العالمية التي لا تزال وستبقى العدو اللدود للاشتراكية ولحركة العمال ولحركة التحرر القومي . أما مساعي تنمية التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فهو أمر تضطر اليه الامبريالية الامريكية اضطرارا امام ازمتها الاقتصادية الداخلية المتفاقمة . وهو أمر فى مصلحة الاتحاد السوفييتي شعوبا واصدقاء حيث تزداد امكانية الاتحاد السوفييتي فى تقديم المساعدة السخية والنزيهة لاصدقائه .

ان الاشتراكيين المصريين ـ كما قرأنا فى السلسلة التي نشرتها « الاتحاد » قبل عدة اسابيع ـ لا يعارضون « الانفتاح الاقتصادي » المصري بمدى ما يكون متكافئا وغير مشروط بشروط استعبادية سياسية او اقتصادية ، وبمدى ما لا يسيء الى وزن القطاع المؤمم ولا يؤدي الى عودة السيطرة للبرجوازية المصرية الكبيرة والاستغلالية .

وهنا بيت القصيد : ان الوضع الدولي الجديد ، بما فيه التأثيرات الايجابية الهامة لحرب اكتوبر ، تجعل من الممكن فرض تعاون متكافىء مع الولايات المتحدة وغيرها بدون الحاجة الى اية تنازلات سياسية او اقتصادية .

فمثلا كان من الممكن . ولا يزال ممكنا . ان تحقق مصر مكاسب وطنية ، اكبر بكثير من اتفاقية فصل القوات . بدون الحاجة الى ارضاء امريكا سياسيا بما جرى من تعديل فى وزارة الخارجية المصرية او باعادة علي ومصطفى امين الى الحلبة السياسية ، وبدون الحاجة الى التهافت على تدليل هنري كيسنجر واستقبال نيكسون .

كذلك كان من الممكن . ولا يزال ممكنا . الاستعانة بقروض امريكية او بالخبرة الامريكية دون الحاجة الى فتح الطريق لعودة الرأسمالية المصرية الاستغلالية ـ صديقة امريكا ـ الى السلطة ، ودون الحاجة الى سن تشريعات تمس بالقطاع المؤمم وتسيء الى حقوق العمال المصريين المكتسبة وتضمن اوفر الارباح ـ على حساب الشعب المصري ـ لرؤوس الاموال الاجنبية .

فالقضية ، اذن ، هي قضية طبقية : لمصلحة من هذا « الانفتاح » ـ لمصلحة شعب مصر وتطوره الاشتراكي اللاحق ام لمصلحة حفنة من الرأسماليين المصريين الذين طالما حلموا « بعودة الروح » وعودة تقاليد البذخ والليالي الحمراء ، والرطن بالامريكاني ، على حساب ملايين مصر التي ذاقت ، زمن ناصر ، حكم الحرية والكرامة ؟ هذه هي القضية . انها قضية مصرية داخلية . وشعب مصر ، فى الداخل ، قمين بتسويتها لمصلحته ولمصلحة استمراره فى « المشوار » الحتمي .

وقبل التشبه ـ المغالط ـ بالاتحاد السوفييتي من الضروري ، على الاقل ، ان لا يبقى أي قطاع خاص فى مصر وان تتسنم الطبقة العاملة المصرية مقاليد الحكم وان يجري الحجز على بقايا الاقطاعيين المصريين لا ان نزوجهم بناتنا ..

(جهينة)

لمناسبة مرور عشر سنوات على ثورة ظفار والخليج العربي

طفول – شهيدة من ظفار

بطلة بارزت يوم عيدها طائرات الانجليز

« فى ٨ آذار ١٩٧١ وفى تمام الساعة السابعة والنصف مساء قامت طائرتان من سلاح الجو الملكي البريطاني بقصف مركز على أحد مواقع جيش التحرير الشعبي . وقد تصدت لها وسائل دفاعنا الارضي واشتبكت معها لمدة خمس دقائق لاذت بعدها طائرات العدو بالفرار . وقد شوهدت النيران تندلع من احدى هاتين الطائرتين .

ومن جانبنا استشهد الرفيق سالم سعيد مستهيل والرفيقة طفول سهل مطيع » .




هذا ما تضمنه البلاغ رقم ٤٦ عن قيادة جيش التحرير فى ظفار .

كانت طفول فى الثالثة عشرة عندما انضمت الى الثورة فى جبال ظفار عام ١٩٦٨ وعبرت بذلك عن وعي مبكر . وفى مقابلة مع احد الصحفيين ، الذين زاروا المنطقة المحررة عام ١٩٧٠ ، قالت طفول انها من بنات المنطقة الغربية وأسرتها من الرعاة وقد انضمت الى الجبهة وسط معارضة شديدة من أسرتها ودخلت فى بادىء الامر الى صفوف المليشيا . وفى العام الاول من انضمامها شاركت فى الدفاع عن مدينة شعبوت عندما تعرضت للغزو حيث دارت معركة استمرت اربعا وعشرين ساعة .

كانت طفول لا تجيد العربية الحديثة ولغتها الاصلية هي « الحميرية » لهجة الشحر السائدة . ثم تعلمتها كتابة فى مكافحة الامية التابعة للجبهة وتكلمتها من خلال الاحتكاك مع الرفاق .

تعتقد طفول ان المرأة يمكنها ان تقوم بكل ما يقوم به الرجل وهي ترد معارضة بعض العوائل لمشاركة بناتهم فى الثورة الى الخوف من وقوعهن فى الاسر وما ينجم عن ذلك من محاذير . ولكنها تقول ان هذا ليس مبررا كافيا لمنع المرأة من القيام بواجبها وقد بدأ الناس يتخلصون من هذه الافكار .

وحول مسائل الزواج ترى طفول ان المرأة يجب ان لا تطلب المال من الرجل . فالمفروض انها تتزوج الرجل الذي تريده ولا ضرورة لان تأخذ او يأخذ أهلها المال مقابل ذلك . ان المرأة ليست حيوانا يعرض للبيع والشراء . على ان طفول ترى ان على المناضلة عدم التورط فى الزواج وانما يجب تأجيله الى ما بعد انتصار الثورة لان الزواج فى ظروف النضال الحرجة قد يؤثر على دورها فيه .

افكار تعلمتها المناضلة الصغيرة فى ساحة الكفاح الثوري حيث تتحول الكمية المهملة الى انسان فاعل ، الى مقاتل من طراز خاص يتصدى بجرأة نادرة لقوات العدو المزودة باحدث منجزات تكنولوجيا العدوان .

واصلت طفول نشاطها الثوري المسلح فى صفوف جيش التحرير طوال ثلاث سنوات ونصف السنة .

وكانت البطلة طفول فى السابعة عشرة من عمرها عندما نالت شرف الشهادة وهي تصب نيران مدفعها المضاد على طائرات العدو . وقدمت بذلك مثالا رائدا للروح الكفاحية للمرأة الواعية . وقد صادف استشهادها مع يوم المرأة العالمي ٨ آذار . واذا كان الناس يحتفلون بالمناسبات كلا على شاكلته فان طفول قد احتفلت بيومها وهي تبارز طائرات الانكليز وكانت هدية العيد دمها الطاهر الغزير ينساب على سهول ظفار من أجل ان ينعم الملايين بعصر جديد لا تسفك فيه الدماء ، يسوده التحرير والتقدم والسلام .

(عن «طريق الشعب» ـ بغداد)

صـــــورة

من نسيم أبو خيط

الطبيبة الأولى فى القرية

ترددت الام طويلا قبل ان تركب السيارة وتسافر مع اولادها وزوجها الى المطار ، لاستقبال ابنتها العائدة من احدى جامعات الاتحاد السوفييتي .. ولم تخف قلقها : ماذا لو يعتقلونها فى المطار كما اعتقلوا شاهر ؟ :

حتى جو المرح الذي شاع ، منذ بضعة ايام فى البيت ، ورافق العائلة فى السيارة لم يستطع ان يزيل وجومها ، او يوقف تمتمات تسبيحها خلال الطريق من البيت الى المطار .. وفى المنعطف نحو المطار ، امام حاجز رجال حرس الحدود ، علا تسبيح الام .. فنهرها احد اولادها ، بينما اصطفت السيارة للتفتيش :

ـ ما هي حاجة الدعاء المسموع ؟! ألم تقولي بان آذان الله اقوى من الالكترون تلتقط كل ترنيمة يهفو بها قلب المؤمن ؟

فضج الجميع ضاحكين .. أما الشرطي فقد واصل عمله ودس مرآته بين العجلات وفى عب الموتور .. ثم سأل ، بعربية مفهومة ، عن سبب التبكير فى القدوم مع ان موعد الطائرة لم يحن بعد .

ـ عملنا حساب حواجزكم .. ـ اجابه الابن البكر ..

ـ هكذا !! ـ قال ذلك وازاح الحاجز ، فاندفعت السيارة تتابع طريقها ..

***

انفتح باب المطار الزجاجي من تلقاء نفسه ، بمجرد ان داس اصغر ابناء العائلة على عتبته المطاطية ، فدخلوا الى القاعة العريضة ، دون ان يثيروا ريبة الشرطي الواقف بالباب ، اذ لم يحملوا سوى هدومهم التي على ابدانهم .

وهناك ، فى القاعة ، كانت بعض العائلات والشبان العرب قد سبقوهم الى التجوال ، ذهابا وايابا على امتداد القاعة .

ـ ما هذا ؟! ـ قال رب العائلة وهو يحمل بضع كاسات من البوظة ـ تشليح ؟! تقشيط ؟! كنت اشتري بثمنها كيلو لحم للعيال !!

قبل موعد وصول الطائرة بنصف ساعة كان رهط المستقبلين العرب قد صعد الى سطح المطار ..

ـ الطائرة القادمة من قبرص ستهبط عما قليل ! ـ أعلنت الموظفة من مكبر الصوت .

قفز الاولاد وقفزت معهم ام حميدة ، المرأة المسنة ، واخذت تعدو حيث يعدون ، جيئة وذهابا خلف زجاج الشرفة الذي يغطي الواجهة المطلة على مهبط الطائرات .. ثم فطنت الى انها يجب ان تشرب جرعة من الماء البارد خشية الاغماء من فرحة اللقاء ..

ـ أأنت مسرورة الى هذا الحد ؟ ـ سألتها ام البنت .

ـ ابني يعود وفى جيبه شهادة دكتور ! انه اول طبيب فى قريتنا !

وهبطت الطائرة ، وسارت بعيدا عن الانظار .. فتدافع المستقبلون على الدرج عائدين الى قاعة المطار .. وهناك تحاشروا وراء الزجاج الذي يفصل المستقبلين عن القادمين ..

ـ ها هي حميدة يا أمي !

ـ وأختي هناك تلبس القميص الاحمر !

ومن وراء الزجاج اخذت تخف زحمة المستقبلين ، ولم يبق سوى العرب تقريبا ..

على الرصيف امام باب خروج العائدين ، تجرأت ام البنت وعبرت حواجز الممر ووقفت ، مع الآخرين ، بمحاذاة الباب ..

ـ أهلا احمد .. كيف الحال ؟ .. والتفتيش ؟ الم يزلبطوكم ؟ ـ انهالت الاسئلة على اول الخارجين .

ـ ما معنى يزلبطونا ؟

ـ ان يتفرجوا عليكم وانتم عراة !

ـ يا ساتر .. يا لطيف .. ـ تمتمت أم البنت .

ـ آآه .. لم يفعلوها هذه المرة .. فقد اصبحت القضية الامنية لا تصيب العرب وحدهم .. والتفتيش الدقيق يجري فى الطائرة نفسها !!

ـ الحمد لله .. تنهدت أم البنت بارتياح .

***

فى القرية ، عج البيت بالبنات والنسوة اللواتي تقاطرن ليسلمن على الطبيبة الموعودة ..

ـ ما هذا .. انحن فى عرس ؟ ـ تندر الاب مع البنات .

ـ بل اكبر من عرس .. انها الطبيبة الاولى الموعودة فى المثلث : صنعت فى الاتحاد السوفييتي !

وضحك الجميع .. بما فيهم الام التي شمّرت عن ساعديها لتعد العشاء !

نادى الاخوة الثقافى

ـ ٣٩ جادة الكرمل ـ حيفا

اللجنة الثقافية فى نادى الاخوة تدعوكم الى الاشتراك فى ندوة حول :

« الجنس والمجتمع العربى »

الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ١٦ـ٧ـ١٩٧٤

يتكلم فى الندوة :

الاب الياس شقور ، سعاد قرمان ، الدكتور اميل توما ، محمد الميعارى وسميح رزق

يدير الندوة : الدكتور رمزى أسعد

ويشترك الجمهور بتوجيه الاسئلة .

نادى « الاخوة » الثقافى ـ حيفا

جادة الكرمل ٣٩

نتشرف بدعوة حضرتكم الى لقاء احتفالى لمناسبة تقديم جائزة هـ. شتروك للرسام عبد عابدى

وذلك يوم السبت ١٣ـ٧ـ٧٤ الساعة ٨ مساء

خطباء الحفل :

الرسام غرشون كنيسبل ، دبوره سمحونى ، خليل ريان

مع الاحترام

اللجنة الثقافية

يوم التضامن مع شعب التشيلي البطل

يوم ميلاد بابلو نيرودا السبعين

يصادف اليوم الجمعة ١٢ ١٢ تموز الذكرى السبعين لميلاد الشاعر التشيلي الكبير بابلو نيرودا الذي أزهقت روحه الطغمة الفاشية في التشيلي . وقرر مجلس السلام العالمي اعتبار يوم ميلاده يوم تضامن مع شعب التشيلي واحراره القابعين في سجون الطغمة الفاشية ومعتقلاتها .

والاتحاد اسهاما منها في التضامن مع شعب التشيلي تخصص جانبا من ملحقها الادبي في ذكرى ميلاد هذا الشاعر الكبير ..

سطور من حياة بابلو نيرودا

ولد نيفتالي ريكاردو رايس بازولتو في ١٢ تموز ١٩٠٤ . أما أسمه بابلو نيرودا فهو اسمه الشعري الذي وقع قصائده به .

حصل في السادسة عشرة من عمره على اجازة في التعليم الفرنسي . وفي السابعة عشرة اصدر مجموعته الاولى .

ومنذ عام ١٩٢٧ أشغل مناصب دبلوماسية منها منصب قنصل التشيلي في الهند ورانغون وسيلان وجاوا وبيونس ايريس .

وانتسب الى الحزب الشيوعي التشيلي منذ ١٩٣٦ ..

وفي سنة ١٩٤٤ فاز بعضوية مجلس الشيوخ في قائمة الحزب الشيوعي ..

ومنذ انتسابه الى الحزب الشيوعي وهو يخوض نضالا سياسيا ... ومما يؤثر عنه في أثناء عضويته في مجلس الشيوخ انه ألقى خطابا عنيفا في مجلس الشيوخ ندد فيه بدكتاتورية غونزاليس فيديلا .. في سنة ١٩٤٨ ، فصدر أمر باعتقاله فاختفى ، وفي أثناء تخفيه كتب ملحمته الكبرى « النشيد الشامل » .

وفي سنة ١٩٤٩ زادت الدكتاتورية السوداء من ملاحقته ، فغادر التشيلي سرا ، واجتاز جبال الانديس الشاهقة ليصل الى باريس ويشترك في المؤتمر الاول لانصار السلام العالمي . وقد انتخب عضوا في مجلس السلام العالمي .

واشترك في الاتحاد السوفييتي بالذكرى المئة والخمسين لميلاد بوشكين .. وقام برحلة في جمهوريات الاتحاد السوفييتي وعدد من الدول الاشتراكية .

وبقي بابلو نيرودا حتى وصول الجبهة الشعبية الى الحكم في ١٩٧٠ مطاردا ، وعندما تولت الجبهة الحكم عينته سفير التشيلي في باريس .

وفي سنة ١٩٧١ حصل على جائزة نوبل .

نيرودا في شبابه بريشة فنتن

أهم انتاجاته

« اسبانيا في القلب » ، « النشيد الشامل » ، «انشودة ستالينغراد » ، «عشرون قصيدة حب وأغنية واحدة يائسة » ، « قصائد الغضب والآلام » ، « أسفار » ، ومسرحية واحدة « تألق جواكان موربيتا ومصرعه » .


سنة جديدة في الوطن الدامس . من مجموعة شعرية لنيرودا .

اللوحات للرسام التشيلي خوسيه فانتورلي

سميح القاسم

من اجل قاعدة سليمة للتعاون

لا نذيع سرا حين نعلن ، بأسف ، أن الشك والتخوف وعدم الثقة كانت دائما ولا تزال من أبرز السمات المميزة لواقع العلاقات العربية اليهودية في بلادنا . ولا نذيع سرا حين نعلن أن الادباء الشيوعيين والديمقراطيين الوطنيين من أبناء الشعبين قاموا بعدة نشاطات مشتركة آملين أن يفلحوا في مد جسر على الهاوية ، يكون وسيلة حقيقية لتبادل وجهات النظر والتقريب بين الافكار والضمائر والقلوب .

غير أن الامور لا تسير دائما كما ينبغي . وما حدث أخيرا يمكن اعتباره نموذجا للخطأ وخيبة الامل . و« ما حدث أخيرا » الذي نعنيه هنا ، هو ذلك « النداء العاجل » الذي نشر في بعض الصحف المحلية حاملا أسماء عدد كبير من الادباء والشعراء اليهود والعرب المعروفين .

لذلك « النداء »حكاية أرجو أن أوجزها في سطور .

يوم قررت نقابة الادباء العبريين في اسرائيل عدم قبول الادباء العرب في صفوفها ، اشمأز كل الدمقراطيين من قرارها العنصري المشين ، وبلغ الاحتجاج لدى عدد من الادباء اليهود أن خرجوا من النقابة المذكورة وأعلنوا نيتهم في تشكيل نقابة جديدة مفتوحة الابواب أمام ابناء جميع القوميات واللغات الموجودة في اسرائيل .

في حينه أثنينا على هذا الموقف الشجاع وأعلنا استعدادنا للتعاون مع هؤلاء الزملاء الدمقراطيين .

وتواترت الاحداث وكان ما كان في كريات شمونة ومعلوت ــ المستوطنة الجديدة قرب ترشيحا .

اتصل بنا هؤلاء الزملاء وقالوا أنهم يتعرضون لضغوط شديدة واتهامات بأنهم « عملاء للعرب وللحزب الشيوعي (ركح) ، وطلبوا منا أن نوافقهم على اصدار منشور أو نداء مشترك يدعو جميع الاطراف للامتناع عن المساس بالمدنيين . بعد أيام عرضوا علينا نصا للنداء رفضناه فورا لانه يتحدث عن معلوت دون مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والاهداف المدنية العربية الاخرى ، ولانه يشتمل على نصوص متغطرسة ومهينة،مثل دعوة المنظمات الفلسطينية الى القاء سلاحها . قلنا لهم : لندع أولا الى تصفية الاحتلال الاسرائيلي ، والى الاعتراف بالحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، ومن ثم نكون على استعداد لدعوة الجيش الاسرائيلي والمنظمات الفلسطينية معا لالقاء السلاح ، حين يكون العدل قد تحقق ، ولا يكون مبرر لحمل السلاح .

وظهرت الصيغة التي ظهرت . ولانها فضفاضة ورديئة فقد سهلت على ذوي النوايا السيئة في أجهزة الدعاية الاسرائيلية مهمة تشويه أهدافنا وقلب نوايانا رأسا على عقب .

اتصلنا بزملائنا أصحاب المبادرة وطلبنا منهم أن ينشروا معنا ايضاحا عاجلا نرد به على التشويهات والتضليلات التي تتناقض تماما مع أهدافنا وآرائنا ومبادئنا .

لاسفنا الشديد ، فقد رفض أصحاب المبادرة طلبنا . ومن ثم لم يكن أمامنا سوى سحب اسمائنا من النداء، لاننا لا يمكن أن نقبل باستغلال اخلاصنا لقضية السلام العادل ، ورغبتنا في التعاون البناء ، لتمرير الاكاذيب الدعائية الاسرائيلية الرسمية ، ولطمس نوايانا الحقيقية في التفاهم .

عدة دروس تعلمناها من هذا الحادث . ومن أهمها أن الوضوح الذي يتفق عليه شخصان لا غير ، خير من التعمية التي يتفق عليها العشرات .

ومن أهم تلك الدروس ، أيضا ، أن النية السليمة وحدها لا تكفي في النشاطات المشتركة ، فلا بد من اليقظة .

نحن آسفون جدا لما حدث ، وسنكون أشد أسفا اذا نحن لم نجد السبيل الى الحوار المتكافيء الايجابي والى التعاون القائم على قاعدة متينة من الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة وحسن النية المتبادل .

حتى في قبره يزعجهم

ادلي فولوديا تويتلبويم عضو الهيئة السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الشيلي بتصريح الى وكالة تاس قال فيه ان الطغمة العسكرية الفاشية تواصل ارتكاب الجرائم ضد البشرية. وقد كان نقل رفات الشاعر الشيلي العظيم بابلو نيرودا الحائز على جائزة نوبل من مقبرته الى مكان مجهول بدون علم وموافقة ارملته جريمة بشعة همجية أخرى وازدراء بالانسان والحضارة . واشار تويتلبويم الى ان الطغمة اتخذت هذه الخطوة لاعتبارات سياسية فهي تبذل قصارى الجهود لحرمان الشيليين من امكانية تبجيل ذكرى الشاعر وزيارة قبره وتلاوة اشعار عنده تندد بالارهاب الدموي في البلد . ان الطغمة الفاشية لم تكتف بمطاردة الاحياء فاخذت تلاحق الموتى الذين كان الشاعر بابلو نيرودا واحدا منهم الى جانب الرئيس الليندي الذي استشهد ابان العصيان.

ودعا تويتلبويم الادباء وجميع رجال الثقافة والفن في العالم الى رفع اصواتهم احتجاجا على هذه الجريمة الجديدة التي تشكل ــ ازدراء بذكرى بابلو نيرودا وامتهانا للبشرية جمعاء .


الارض اسمها خوان للرسام نفسه (وهي اسم مجموعة لنيرودا)

من خلف القضبان

بتهون

بتهون من بعد الصبر بتهون
اسم الصبر باسم الفرج مقرون
يا مريتى ان سألتك بنتى
قولى لها بيد الظلم مرهون
بتهون من بعد الصبر بتهون
يا مريتى ان سألتك بنتى
يا ميمتى ان سألتك خيتى
قولى لهم زنزانتى بيتى
ليلى نهارى بروحتى وجيتى
لحظة ما بتغيبوش عن العيون
بتهون من بعد الصبر بتهون
صورتكم بعينى ليل نهار
مش بس انتو ،كل الطفال الصغار
من أجلهم مهما جرالى وصار
وراح غذى أولادى بحب الثار
راح أزرع دروب العتم اقمار
بالغنا ، بالزفات بالاشعار
وراح أبذر حقول السمع افكار
وراح غذى أولادى بحب النار
وراح أسكب البنزين فوق النار
حتى أرى البركان شب وفار
وقبل احترق أحرق قلب نيرون
بتهون من بعد الصبر بتهون
يا حاملة اسمى ان بعدى طال
عندى وصية الك عالاطفال
لا تركنى للعم او للخال
دربيهم عالثبات وعالكمال
اياكى يمشوا طريق الانحلال
بدى تحليهم بأخلاق الرجال
وتخلقى منهم للوطن أبطال
وبنفوسهم ازرعى بغض الاحتلال
وعلميهم حمل رايات النضال
وكيف يقتحموا المصاعب ولهوال
تا يحصلوا ع حقنا المغبون
غصب عن المتعجرف المجنون
بتهون من بعد الصبر بتهون

قصة عراقية قصيرة

الاشياء

بقلم : حامد الهيتي

فتحت عينيها ، وانتبهت أخيرا ..

كانت الظلمة داخل الكوخ تثقل على نفسها . مدت يدها وتلمست باناملها شعر اخيها الصغير . « ذات مرة داست وسط الظلام على اصبعه الصغيرة .. وتعجبت من انه لم يصرخ في ذات الوقت » .

فجأة نهضت من مكانها واتجهت الى الرف . بحثت في الظل عن علبة الكبريت وحين عثرت عليها .. انزلت الفانوس واشعلته . اخرجت دفتر الانشاء من صندوقها الخشبي الصغير . وضعته امامها وتمددت قبالته على الارض . تصفحت اوراق الدفتر ، وحيثما اطل عليها الموضوع ، توقفت عن الحركة : « اكتبي رسالة الى صديقة » . ارادت ان تغلق الدفتر :

ــ ولكن المعلمة ..

انزاح بصرها الى الارض بجانب الجدار واستقر على «اليشماغ»* الوسخ . كان ابوها نائما يصدر شخيرا دفعها في الاخير الى سحب نظراتها المتشككة ودفنها في البياض المفروش على اوراق الدفتر : « اكتبي رسالة الى صديقة » تنهدت ... اجتاحتها رغبة في اغلاق الدفتر وتمزيقه في حين داهمها صوت المعلمة : « ــ غدا .. يجب ان يكون الموضوع كاملا ومكتوبا في الدفتر » .

كانت هادئة ، ولكنها ظلت تشعر بأن الخوف متلبس فيها تماما : « اكتبي رسالة الى ... » تنهدت ... ثمة شيء في أحشائها يمور ... ويتحرك .

القلم .. الاب المريض .. الفانوس .. شعر اخيها الكث، وكل الاشياء حولها في الكوخ كانت غامضة موحشة وهي تبحث في ذهنها عن صديقة . طفرت الى مخيلتها صورة مشوشة لوجه ــ نورية ــ صديقتها التي تكبرها بسنوات ثلاث . « اكتبي رسالة .. » ابتسمت. ارادت ان تكتب: ــ ولكن (نورية) لا تعرف القراءة . اخفضت عينيها . كانت في الوحدة انذاك . كأن خجلا كبيرا يسحب نفسه ويتوغل فيها بقوة .

كان ذهنها عاريا ... والظلمة الضئيلة بجانبها تمسح عن وجهها بعضا من ملامح الطفولة .

ثانية .. ابتسمت،وتوقفت عند قرارها . امسكت القلم ، كتبت في السطر الاول :

« معلمتي العزيزة :

منذ ثلاثة ايام ... وابي لم يخرج الى عمله كعادته كل يوم بسبب مرض لايعرف اسمه حول وجهه الى لون اصفر كصندوقي الخشبي » .

توقفت اصابعها . نظرت الى الفانوس .. ثم الى ابيها. ارادت ان تتذكر شيئا ما، واذ يئست تساءلت مع نفسها :

ــ كم الساعة الان ؟

اغمضت عينيها . وعندما فتحتها من جديد ، كانت اصابعها قد كتبت في الدفتر:

« معلمتي العزيزة :
نحن بحاجة الى خبز »

(عن « طريق الشعب » ــ بغداد)

* كلمة فارسية تعني « الستار »

باقة من اشعار نيرودا

من « النشيد الشامل »

اكتب للشعب ولو كان لا يستطيع اليوم
ان يقرأ شعري اليوم بعيونه الفلاحية
سوف يأتي وقت يزعزع فيه
بيت من شعري
الهواء الذي تنفست نسيمه في حياتي
ويبلغ غناء النسيم مسامع الفلاح والعامل
ويبتسم عامل المنجم وهو يحطم الحجارة
ويمسح الشغيل العرق عن جبينه
ويرى الصياد بصورة افضل
تألق السمكة مفرفرة ، تلهب راحتيه .
وعامل الآلة ، على وجهه الآن
يفوح منه عبير الصابون ، سينظر الى
قصائدي
وربما سيقول الجميع : « لقد كان لنا رفيقا »
ذلك يكفيني ، وهذا هو التاج الذي اريده ..

ـ ١ ـ

الشعب المظفر

قلبي في هذه المعمعة
شعبي سينتصر . كل الشعوب
ستنتصر واحدا بعد الآخر .
هذه الاوجاع
ستفصح عن نفسها كمناديل
من اجل
امتصاص كل تلك الدموع المهرقة
من حفرات الصحراء ، من القبور
على محطات الشهادة الانسانية .
فلقد قرب زمن النصر
الذي ، بفضل الحقد ، لن ترتجف
يدا العقاب .
من اجل الساعة
تحل عند ساعتها ، عند اللحظة النقية ،
والشعب يملأ الشوارع الخاوية
برحابته البضة والقوية .
ها هو هنا ، من اجل ذاك الزمن ، حناني كله
لقد عرفتموه . ولا راية لي سواه .

ـ ٢ ـ

كيف تولد الرايات

كذا كانت راياتنا دوما .
طرزها الشعب بكل حنانه ،
بكل آلامه ، خاط قطعها
دق النجمة بيده الحارة .
واقتطع من قميص ، او من السماء ،
زرقة لنجمة الوطن .
وقطرة قطرة ، كان يولد اللون الاحمر .

قوى هائلة

اكتب في الشمس النيرة
في الشارع الغارق في الزحمة
والمد في أوجه
في مكان استطيع فيه ان اغني
وفقط الليل القادم يستوقفني
ولكن ، حينما يفاجئني
استعيد الفضاء
وألملم اشباحا تكفيني مدة طويلة .

وتنمو غلال الليل السوداء
بينما عيناي تجوبان المروج
وهكذا من شمس الى شمس
اصنع المفاتيح .
وفي الظلام ابحث عن الاقفال
وامضي افتح الابواب المحطمة للبحر
لكيما يملأ الخزائن بزبده .
ولا اتعب من الغدو والرواح
ولا الموت القاسي كالصخر
يستطيع ايقافي
فانا لست تعبا من البقاء ولامن الزوال .

ومرات تحيرني اصول الاشياء
اهو من ابي ام من امي ام من الجبال
ورثت ديوني للجماد ؟
أم لعلها من الخيوط الدقيقة
المنبعثة من بحر ملتهب ؟
بيد اني اعرف
اني اسير من اجل السير نفسه
واني اغني .. لاني اغني .. لاني اغني

وما من سبيل لتفسير ما يجري
عندما اغمض عيني واترنح
كما لو كان يتجاذبني تياران تحت الماء
الواحد يحملني بين اغصانه نحو موتي
بينما يغني الآخر ليجعلني اغني .
وهكذا فانا مجبول من العدم .
وحين يعصف اليم بصخور الشاطيء
بموجات متلاحقة مالحة بيضاء القمم
جارفة الحجارة في انحسارها الغاسل
يفتح كل ما في الموت المحيق بي
نافذة في للحياة
وبانتفاضة حية ، استمر في النوم
وأمشي في الظل
في وضح النهار .

نشرة احصائية للمركز الوثائقي للمسرح العراقي

اصدر المركز الوثائقي للمسرح التابع لمديرية المسارح والفنون الشعبية في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون والسينما ، في العراق نشرته الاحصائية الثانية ، جاء فيها :

١ ــ بلغ عدد النصوص المسرحية العراقية المتوفرة في المركز (١٩٨) نصا ، بينها ثلاث مسرحيات مخطوطة نادرة من تأليف الكاتب العراقي القس (حنا حبش) ومؤرخة سنة ١٨٨٠ م .

٢ــ اودعت الى المركز الفي صورة فوتوغرافية لمقالات صحفية عن المسرح العراقي .

٣ ــ اهديت للمركز مجموعة من الوثائق والنصوص المسرحية من السادة : كاظم نعمة التميمي وجورج يوسف شماني وعائلة المرحوم ايليا داوود عبود والشيخ عبد الواحد باش اعيان وفرقة مسرح اليوم .

٤ ــ يتهيأ المركز لاقامة معرض للوثائق المسرحية ضمن احتفالات القطر بيوم المسرح العالمي .

وصدرت عن المركز نشرة فصلية .

الشعب يسميه تحببا ــ لوتشو ــ

فيلم وثائقي عن حياة لويس كارفالان وأحداث تشيلي !

موسكو ــ قامت وحدة الافلام « اكران » للتلفزيون السوفييتي مؤخرا بعرض فيلم وثائقي عن حياة لويس كارفالان سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي باسم « يسمونه لوتشو » . وتظهر صورة كارفالان على الشاشة ومعها كلماته : « اني احب الحرية ، ولكنني لا أخشى السجن ، ان ضميري صاف ، وأنا احب الحياة، ولكنني لا اخشى الموت اذا كان علي ان اموت في سبيل قضيتنا المشتركة».

وقد ولد لويس كارفالان في بلدة صغيرة في جنوب تشيلي ، وكان والده مدرسا في مدارس الريف ، ووالدته من أسرة مزارعين . والتحق بالحزب الشيوعي وهو في السابعة عشرة من العمر ، وعانى من الاعتقال والتعذيب والنفي والمطاردة ، كما تولى رئاسة تحرير صحيفة « ال سيغلو » الشيوعية لمدة عشر سنوات . ومنذ عام ١٩٥٨ وهو يحتل مركز السكرتير العام للحزب الشيوعي . وانتخبته الجماهير الكادحة في عام ١٩٦١ عضوا في مجلس الشيوخ .

ويقدم الفيلم استعراضا تسجيليا لمؤامرات الخونة واستيلاء الجنرالات على السلطة . كما جمع مؤلفا الفيلم وهما الصحافي ف. شراجين والمخرج أ. كميت بعناية جميع فقرات النشرات الاخبارية السينمائية المتاحة عن لويس كارفالان واستخدماها في تكوين فيلم عن انجازات ونكسات حكومة الوحدة الشعبية، وعن دور الشيوعيين التشيليين في الكفاح من اجل حياة جديدة .

**

ويكتسب الفيلم اهمية خاصة اثر اعلان الطغمة العسكرية الفاشية في تشيلي عن تقديم لويس كارفالان لمحكمة « أمن الدولة » ، الامر الذي يهدد حياته بالخطر . ولكن مهما طغى الظالمون وتجبروا فلا بد لهذا الليل من آخر .

دير حنا قلعة الجليل الغربي – مثل صارخ لسياسة التمييز والاجحاف القوميين

لمراسل الاتحاد في دير حنا محمود نمر دغش

زار عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، يوم السبت ٧٤/٧/١٦ ، قرية دير حنا وقام بجولة واجتمع مع عدد من المواطنين واستمع الى ما تشكو منه القرية وأهاليها من مشاكل وقضايا ملحة ومنها قضية الكهرباء والمياه وترخيص البناء والمناورات واضرارها .

السلطة تماطل في اقامة مجلس محلي

وقرية دير حنا يقطنها حوالي اربعة الاف نسمة جلهم من الكادحين ، العمال المأجورين ، والمزارعين الذين يعيشون من كدحهم . ومشاكلهم مع السلطة ، كاخوانهم في القرى العربية، كثيرة الا ان سياسة الاضطهاد القومي تحرمهم حتى وسائل الدفاع عن حقوقهم ومن النضال المنظم من اجل تقدم قريتهم. وقد مرت سنوات عديدة تكررت فيها وعود وزارة الداخلية باقامة مجلس محلي . الا ان مصاعب السلطة مع اعوانها وعدم نجاحها في ايجاد مجلس مطواع من الاعوان ورفض السلطة ترك اهالي القرية ينتخبون مجلسهم المحلي ، حرم ، حتى الان القرية من قيام سلطة محلية ممثلة تهتم بشؤون القرية . ويصر الاهلون على الاسراع في اقامة المجلس المحلي عن طريق الانتخاب واذا ما اقيم مجلس معين لاول مرة ، فليكن تمثيل القوى السياسية في القرية على اساس نتائج انتخابات الكنيست .

٦ آلاف ليرة يدفعها المواطن لادخال الكهرباء الى بيته

وشرح توفيق دغش ، عضو الهيئة الادارية لجمعية الكهرباء التعاونية (جمعية الشعاع) ، مصاعب ايصال الكهرباء للقرية .

ولانعدام وجود مجلس محلي اقام الاهلون جمعية تعاونية لايصال الكهرباء . وقد تأسست الجمعية بعد مجهودات كبيرة في مطلع ١٩٧٢ . وانضم للجمعية ٣٨٠ عضوا يمثلون ٤٨٠ وحدة سكن . وحتى يتوفر رأس المال لتنفيذ المشروع ، اتفق الاعضاء على ان يدفع كل مساهم مبلغ ١٠٠ ليرة شهريا لتأمين المطلوب لايصال الكهرباء ، وبدأ الجمع منذ شباط ١٩٧٢ ، والاعضاء يدفعون اقساطهم الشهرية ... وماطلت شركة الكهرباء في الاستجابة لادارة الجمعية في عقد اتفاق وحتى في تقديم اقتراح لتنفيذ المشروع .

وارتفعت الاسعار وبقيت الشركة تماطل سنتين الى ان تعطفت على القرية وقبلت تقديم عرض ليكون قاعدة للاتفاق فجاء رقما قياسيا في التكاليف الباهظة ايضا بفضل ارتفاع الاسعار الكبير . فالمشروع الذي تقدمت الان به الشركة سيكلف الجمعية التعاونية ٢،١ مليون ليرة مرتبطة بارتفاع الاسعار ... وحسب ما هو متبع يتحمل الاهلون جميع التكاليف.. اما الحكومة فكل ماتفعله هو اعطاء قرض بنكي يغطي ٢٠٪ من تكاليف المشروع مع فائدة باهظة . واشترطت الشركة على الجمعية التعاونية ان يجري توقيع الاتفاقية عندما تقبض الشركة نقدا ربع قيمة المشروع اي حوالي ٥٥٠ الف ليرة . ووعدت شركة الكهرباء ببدء العمل في الشهر الثامن من ١٩٧٤ ولكن بدون ان تلتزم بمدة لانهاء المشروع وهناك كل الخوف من المماطلة والتسويف الذي سيكلف ايصال الكهرباء للوحدة السكنية الواحدة مبلغ ستة الاف ليرة (!) يدفعها المواطن عدا ونقدا .. ويقولون بعد ذلك ... المواطنون العرب لايدفعون ضرائب!! ومع ذلك فالجمعية تسأل متى ستوقع الشركة على الاتفاق وكم من الوقت سيستغرق العمل لايصال الكهرباء بعد هذه المماطلة والتسويف !؟؟

مدرسة من ١٣ غرفة بلا مراحيض ولا مياه ولا ملعب

وتكلم حسين عبد سليمان عن المدرسة واوضاعها المزرية . والحقيقة ان هناك مدرستين ، مدرسه أ للحارة الشرقية ومدرسه ب للحارة الغربية. والمأساة في مدرسة (أ) التي تتألف من ١٣ غرفة متناثرة يبعد بعضها عن بعض حتى ٥٠٠ متر احيانا ... وهذه المدرسه او مجموعة الغرف ، واكثرها مستأجر ، تنعدم فيها المراحيض والمياه . واما ملعب التلاميذ فهو الشارع .

وتضم المدرسة (أ) ٤٥٠ تلميذا من مجموع ١،٢٠٠ تلميذ في القرية كلها . وعدد الصفوف اكثر من عدد الغرف فيضطر عدد من الصفوف الى التعلم بالتناوب (الشيفت) ويضطر عدد من الصفوف الى الانتقال من غرفة الى غرفة بين الحصة والحصة ، مما يضيع وقت الصف والمعلم والتلاميذ في السير على الطرقات . وعلى التلاميذ لدى تبديل المعلمين ان ينتظروا المعلم مدة طويلة ليصل من صف الى اخر لدى تغيير الحصة . وصفوف مدرسة أ هي من بستان الاطفال حتى الصف الخامس ، ينتقلون بعدها الى مدرسة ب التي لها مبنى خاص بها .

وعلى اثر مساع عديدة قام بها اهالي القرية ولجنة المعارف في القرية لتغيير وضع مدرسة (أ) المزري جرى اتفاق مع وزارة المعارف ، يقوم الاهلون بموجبه بجمع مبلغ ما من المال تضيف عليه الوزارة قيمة ١٢٠ الف ليرة لبناء مدرسة حديثة جديدة . وجمع الاهلون ٣٥ الف ليرة وانتظروا مبادرة وزارة المعارف حتى مطلع السنة الدراسية ١٩٧٢ ، فجاءت الوزارة لتقول ليس هناك ميزانية فلنبن « براكيات حديثة » بدل المدرسة موقتا . وهكذا بنيت اربعة صفوف من « البراكيات » بدون اية خدمات صحية بدل المدرسة الحديثة . ووعدت وزارة المعارف القرية ببناء المدرسة الحديثة حتى سنة ١٩٧٤ وانها خصصت لذلك ربع مليون ليرة .

واما الان فقد انتهت السنة الدراسية ٧٣ – ٧٤ وقد اعلمت وزارة المعارف لجنة المعارف في القرية ان بناء المدرسة لن تسمح به الميزانية الجديدة ولذلك سيقدمون مساعدة ٤ براكيات اخرى . وبعد مدة خففوها الى براكيتين اثنتين. ويسأل البعض هل سيأتي موظفو وزارة المعارف ليقولوا ان وزارة المعارف لن تتمكن حتى من تقديم هاتين البراكيتين هذه السنة ؟ وماذا سيكون مصير الاولاد الجدد الذين سينضمون في السنة الجديدة الى مقاعد الدراسة ؟ هذا امر غير معروف ، لكنه يشغل بال اهل القرية !

ويطالب اهل القرية وزارة المعارف بالوفاء بوعودها وبناء المدرسة الجديدة المطلوبة بالحاح !

الماء ... ثمن باهظ .. وغرامات فوق ذلك

وتكلم عن مشكلة المياه محمود دغش .

تأسست جمعية تعاونية «الزهراء» منذ ١٩٦٤ . وخصصت لها شركة ميكوروت حسب قرار ادارة مياه اسرائيل ٣٤ الف متر مكعب من المياه منها ٤٤٠٠٠ متر للري فقط – بسعر ١٥ اغوراه لمياه الري و٣٠ اغوراه لمياه الشرب والاستعمال البيتي . هذا مع العلم ان قريتي عرابه وسخنين حصلتا على نسبة ٤٦٪ من كمية المياه المخصصة لحاجات الري . الا ان حجة وزارة الزراعة لاعطاء هذه النسبة الضئيلة من المياه للري (أي بالسعر المخفض) انه كانت قد اقيمت جمعية تعاونية للري خصيصا . الا ان هذه الجمعية لم تقم ابدا بالفعل وبقيت القرية محرومة من حصتها من مياه الري . وهكذا كانت تصل كمية المياه المستهلكة فعلا من قبل دير حنا في السنوات الماضية ٧٥ الف متر مكعب اي اكثر من ٤٠ الف متر مكعب زيادة عن الحصة المقررة الامر الذي يفرض على الجمعية التعاونية دفع ١٠ اغوراه غرامة لكل متر مكعب من المياه يستهلك زيادة عن الحصة المقرره ، هذا مع العلم ان جمعية الزهراء التعاونية كانت تعطي مدرسة القرية (لري بستان المدرسة الزراعي) ١٠ الاف متر مكعب سنويا مجانا على حساب الجمعية وكذلك مقابر البلدة وحاجات عمومية اخرى .

وبعد المطالبة والالحاح وافقت وزارة الزراعة على رفع المخصص من المياه للجمعية الى ٨٠ الف متر مكعب الا ان المخصص للري سيكون فقط ١٢ الف متر مكعب . وقد فرضت وزارة الزراعة على الجمعية التعاونية دفع مفتاحية مقابل زيادة الحصة المخصصة بقيمة ١،٥٥٤ ليرة مقابل كل الف متر مكعب اضافي . وهذا يعني انه كان على الجمعية ان تدفع حوالي ٧٠ الف ليرة دفعة واحدة كمفتاحية للسماح لها بالحصول على الحصة الاضافية . وقد دفعت الجمعية هذا المبلغ الباهظ من صندوق الاحتياطي التي كانت قد اقامته لتجديد شبكة المياه في القرية تجمع لديها خلال ١٠ سنوات .

ولم يبق لديها اكثر من (٢٠) الف ليرة ستذهب بها حالا الصيانه ولن يبقى شيء للشبكة الجديدة .

الا ان مطلب جمعية المياه التعاونيه هو زيادة مخصصات المياه المعدة للري اسوة بالقرى المجاورة التي كانت تحصل على معدل ٤٦٪ للري من مجموع حصتها من المياه .

وهذا الطلب ضروري لتأمين حاجات القرية من مياه الري التي تكلف نصف ثمن المياه البيتية . ونتيجة هذا الوضع وبفضل الغرامات الباهظة التي توضع على الجمعية تضطر الجمعية الى تحصيل ليره واحدة ثمن المتر المكعب من الاهلين مما يثقل كاهلهم ولكنه يعرض الجمعية ايضا الى وضع صعب للغاية يقترب من الافلاس .

والمطلوب ان تتدخل وزارة الزراعة بسرعة للتجاوب مع مطالب جمعية المياه العادله .

المناورات وارواح المواطنين

وتكلم حسن فضل خطيب حول اخطار المناورات العسكرية التي تجري في المنطقة المجاورة لدير حنا وسخنين وعرابه وعرب السواعد ، بشكل دائم تقريبا وتعرض ارواح المواطنين للخطر. وذكر الاخ حسن انه في ١٩٧٤/٣/٢٧ كان يقف في باب منزله داخل القرية واذا برصاصة تصيب رجله والصدفة المحضة فقط انقذت حياته .

وهذه ليست المرة الاولى فاخوه فضيل كان قد اصيب سنة ١٩٦٧ في رقبته ايضا برصاص الجنود الاسرائيليين الذين يقومون بالمناورات في المناطق التي كان الجيش قد صادرها للقيام بمناوراته وتدريبه .

وبيوت دير حنا تتعرض دوما لرصاص الجنود اثناء مناوراتهم ويشعر اهالي دير حنا ان هناك مخططا لوضعهم باستمرار في ظروف تكون فيها حياتهم معرضة للخطر .

والى جانب تعرض ارواح الناس للخطر فهناك ايضا الارض الزراعية المتاخمة لمنطقة المناورات والتي على الفلاحين الذين يعملون فيها ان يمتنعوا عن العمل في مرحلة المناورات.. واما المناورات فلا تتوقف على مدار السنة الامر الذي يعرض اصحاب هذه الاراضي المتاخمة لمنطقة المناورات الى خسائر كبيرة لتعذر العمل فيها . وكثيرا ما خرب انتاج الارض لعدم تمكن الفلاحين من الوصول اليه والعمل في الارض . .

والاسبوع الماضي شهدت سخنين ضحية جديدة من المناورات . فبينما كان الشاب الراعي قاسم صبحي حسن الزبيدات (١٤ سنه) يرعى غنمه في مراعي سخنين واذا بعبوة من المتفجرات تنفجر بين يديه فتشوهه وينقل الى المستشفى متأثرا بجراح عديدة . ولا شك ان هذه العبوات هي من مخلفات الجيش اثناء المناورات التي يقوم بها .

ان اهالي دير حنا ومعهم اهالي سخنين وعرابة يطالبون بايقاف المناورات العسكرية في هذه المنطقة الماهولة وعدم الضرب مباشرة في اتجاه القرى الماهولة بالسكان .

حرمان رخص العمار وغرامات بقيمة ٣٢٣٠٠ ليرة

دير حنا ، مثلها مثل غيرها من القرى العربية ، تضيق على سكانها. منطقة العمار المحدودة . وتعمل وزارة الداخلية على تضييق الخناق على القرى العربية ، تعارض توسيع مسطح القرية المرخص فيه البناء . اما الارض فقليلة ويضطر الاهلون الى بناء مساكنهم على ارضهم القريبة من القرية .

وقد بنى عدة مواطنين قبل سنة ١٩٦٧ وبعدها ١١ بيتا جنوبي القرية ، منع ثلاثة منهم من اكمال البناء وقدموا للمحاكمة وحكم على كل منهم بغرامة ٣٢٠٠٠ ليرة ، ولايزال واحد منهم يسكن براكة والثاني يسكن مع اخيه . وقد فعل هؤلاء كل ما طلب اليهم عمله ولكن اللجنة اللوائية في الناصرة رفضت اعطاء رخص بحجة ان المنطقة خارج مسطح القرية اما لماذا لا يوسعون مسطح القرية ومن يمنعهم من ذلك فامر يصعب هضمه .. وقد كتب هؤلاء المواطنون الى وزير الداخلية وحاكم اللواء ومستشار رئيس الحكومة . وطلبوا تعيين مقابلة لوفد منهم مع حاكم اللواء ولكن دون جدوى .

الشباب في حاجة الى ملعب للرياضة

واثار عدد من الشباب قضية افتقار القرية الى ملعب رياضي . فهناك فرق كرة قدم التي لا تجد لها ملعبا للتدريب واللعب وتضطر الى السفر الى قرى مجاورة متكلفة الايجار السنوي الباهظ ومصاريف السفر . وقد طالبوا الهستدروت وادارة املاك الدولة بتخصيص قطعة ارض ومساعدتهم على اعدادها لتكون ملعبا ولكن لا حياة لمن تنادي .

الكتلة الشيوعية الى جانب اهالي دير حنا في مطاليبهم العادلة

واعلن توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست عن تضامنه مع اهالي دير حنا في نضالهم من اجل مطالبهم العادله ، ووعد بان تقوم الكتلة الشيوعية بعدة خطوات في البرلمان – استجوابات وغيرها – لاثارة قضايا الاهلين الملحة ومساعدتهم على التوصل الى حقوقهم المهدوره . ولكنه اكد لهم ما يدركونه هم انفسهم ايضا بخبرتهم ان الطريق نحو تحقيق مطالبهم وارغام السلطة على التجاوب مع هذه المطاليب العادلة هي طريق وحدة صفهم ورفع صوتهم ونضالهم من اجل هذه الحقوق .

النص الكامل للبيان – بقية

الشرق الاوسط

يعتبر الجانبان أن ازالة خطر الحرب والتوتر في الشرق الاوسط مهمة أولية من حيث أهميتها والحاحها وأن البديل الوحيد للوضع الحالي انما هو التوصل على أساس قرار رقم ٣٣٨ لمجلس الامن الى تسوية سلمية عادلة ووطيدة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعوب الشرق الاوسط بما في ذلك الشعب الفلسطيني ، وحق كافة دول المنطقة في الوجود .

ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بوصفهما رئيسين لمؤتمر جنيف الخاص بالسلام في الشرق الاوسط يعتبران من الافضل أن تستأنف أعمال هذا المؤتمر باسرع وقت ممكن وذلك مع العلم أن المؤتمر ينبغي عليه أن يبحث المسألة الخاصة بحضور مشتركين آخرين من منطقة الشرق الاوسط ويرى الجانبان أن الهدف الرئيسي لمؤتمر جنيف الخاص بالسلام والذي سيساعدان على بلوغه بكل جهودهما انما هو اقامة سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط .

وقد تم الاتفاق على استمرار الاتصالات الوثيقة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من أجل تنسيق جهود البلدين في اتجاه التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

الهند الصينية

أكد الجانبان أن الوضع في الهند الصينية أخذ في التحسن بدرجة معينة .
وخلال تبادل الاراء حول الوضع في فيتنام أشار الجانبان الى انه لا يمكن صيانة ودعم السلام والاستقرار في هذه المنطقة الا على أساس مراعاة جميع الاطراف بنود اتفاقية باريس المؤرخة في ٢٧ يناير عام ١٩٧٣ ووثيقة المؤتمر الدولي الخاص بفيتنام المؤرخة في ٢ مارس عام ١٩٧٣ ، بكل دقة .

أما بالنسبة للاوس فقد أشير الى التقدم في تسوية الوضع نتيجة تشكيل هيئات السلطة الائتلافية هناك . ودعا الجانبان كذلك الى تحقيق الاتفاقيات ذات الشأن بدقة .

كما أشار الجانبان الى ضرورة حل مسألة كمبوديا حلا عادلا وفي أسرع وقت ممكن على أساس احترام حقوق الشعب الكمبودي في السيادة والتطور الحر والمستقل دون أي تدخل من الخارج .

تعزيز دور هيئة الامم المتحدة

يعير الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية أهمية كبيرة الى هيئة الامم المتحدة كأداة لحفظ السلام والامن وتطوير التعاون الدولي ، وأكدا من جديد عزمهما على مواصلة بذل الجهود من أجل زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة بقدر ما يمكن بما في ذلك عملها في مجال صيانة السلام على أساس المراعاة التامة لميثاق هيئة الامم المتحدة .

– ٤ –

العلاقات الاقتصادية التجارية

اعير اهتمام كبير في أثناء اللقاء لبحث حالة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في مجال التجارة والاقتصاد وآفاقها . .

وأكد الجانبان أنهما يعتبران توسيع وتعميق الروابط المتبادلة المنفعة في هذا المجال على أساس التكافؤ وعدم التفرقة ، جزءا هاما من القاعدة التي تبنى عليها العلاقات السوفييتية الامريكية بمجملها . ان زيادة حجم العلاقات التجارية الاقتصادية باستمرار زيادة تتفق وقدرة كل من البلدين تدعم هذه القاعدة وتخدم مصالح الشعبين السوفييتي والامريكي .

وقد أكد الجانبان بارتياح أن العلاقات التجارية الاقتصادية السوفييتية الامريكية ظلت منذ لقاء القمة السابق تتطور في خط صاعد بوجه عام . وقد تجسد ذلك – ضمن ما تجسد – في نمو التبادل التجاري بين البلدين الذي بلغت قيمته في عام ١٩٧٣ ١،٥ مليار دولار . وقد اشير كذلك الى أن هناك آفاقا ملائمة للتفوق على ما نص عليه البيان السوفييتي الامريكي المشترك المؤرخ في ٢٤ يونيو عام ١٩٧٣ من بلوغ قيمة التجارة كلها خلال فترة الاعوام الثلاثة التي تقع بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٥ الى ٢ – ٣ مليار دولار . وتظل اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة الخاصة بالتجارة جهازا فعالا للمساعدة على نمو العلاقات الاقتصادية على نطاق واسع .

لقد أشار الجانبان الى تحقيق بعض التقدم في تنظيم التعاون الطويل الامد بين الشركات الامريكية والمؤسسات السوفييتية بالنسبة لتنفيذ المشاريع الضخمة بما في ذلك تلك التي تنفذ على أساس تعادلي . انهما على ثقة في أن يكون هذا التعاون عاملا هاما في تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية بين البلدين . وقد اتفق الجانبان على تشجيع عقد اتفاقيات معينة بين المؤسسات والشركات السوفييتية والامريكية ووضعها موضع التنفيذ .

وأخذا بعين الاعتبار التقدم في عدد من المشاريع الملموسة بما في ذلك صنع سيارات الشحن وبناء مركز تجاري وانتاج الاسمدة الكيميائية أكد الجانبان امكانية عقد صفقات معينة في مجالات اخرى تهم الجانبين مثل صناعة السيلولوز والورق والاخشاب وميتالورجيا المعادن الحديدية وغير الحديدية والغاز الطبيعي وبناء الماكنات وكذلك استخراج ومعالجة المعادن التي يحتاج انتاجها الى كميات كبيرة من الطاقة .

لقد أشار الجانبان الى تطوير الاتصالات والروابط المثمرة بين الاوساط الاقتصادية في البلدين ، الامر الذي لعب دورا ايجابيا فيه تحقيق القرارات المتخذة في لقاء القمة السابق بافتتاح بعثة تجارية للاتحاد السوفييتي في واشنطن ووكالة تجارية للولايات المتحدة في موسكو وكذلك بتأسيس المجلس التجاري الاقتصادي الامريكي السوفييتي ، وأعربا عن الرغبة في مواصلة خلق ظروف ملائمة لتنمية العلاقات التجارية الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بنجاح .

وأكد الجانبان اهتمامهما بجعل الاتفاقية السوفييتية الامريكية المعقودة في اكتوبر عام ١٩٧٢ سارية المفعول في أسرع وقت ممكن .

وبغية المساعدة على توسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين وقع الجانبان اتفاقية طويلة الامد بشأن المساعدة على التعاون الاقتصادي والصناعي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ويعتبران أن التحقيق المستمر للتعاون الذي تنص عليه هذه الاتفاقية ، خلال عشرة أعوام سيكون عاملا هاما لتدعيم العلاقات الثنائية ككل وسيكون لخير شعبي البلدين .

واذ بحث الطرفان سير تنفيذ اتفاقية بعض مسائل الملاحة البحرية الموقعة في اكتوبر – تشرين الاول عام ١٩٧٢ لمدة ثلاث سنوات ، آخذين بعين الاعتبار الخبرة التي حصلا عليها ، فانهما أعربا عن رغبتهما في عقد اتفاقية جديدة في هذا المجال قبل انتهاء مدة الاتفاقية السابقة . وستبدأ المباحثات حول هذه الاتفاقية في العام الجاري .

٥ – تقدم في نواح أخرى من العلاقات الثنائية

وأشار الطرفان لدى بحثهما سير تنفيذ الاتفاقيات حول التعاون ، المعقودة عام ١٩٧٢ – ١٩٧٣ ، الى العمل المفيد الذي قامت به اللجان السوفييتية الامريكية المشتركة وفرق الاعمال في نطاق هذه الاتفاقيات بالنسبة لمسألة اقامة اتصالات منتظمة وتعاون بين المنظمات العلمية والتكنيكية ، وبين العلماء ورجال الثقافة في كلا البلدين .

وأشار الطرفان بارتياح الى أن توحيد جهود الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في مثل هذه المجالات من التعاون كعلم الطب والصحة وحماية وتحسين الوسط المحيط بالانسان والعلم والتكنيك ودراسة الفضاء الكوني ومحيطات العالم واستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، والزراعة والمواصلات ، سيخلق ممهدات لحل سريع لعدد من المشاكل العلمية – التكنيكية الملحة والمعقدة التي تجابه البشرية .

وان مثل هذا التعاون سيسهم مساهمة جوهرية في تطوير بناء العلاقات السوفييتية الامريكية وسيضفي عليها محتوى ايجابيا أكثر تحديدا .

وسيسعى الطرفان لتوسيع وتعميق التعاون العلمي – التكنيكي والتبادل الثقافي على أساس الاتفاقيات المعقودة بينهما .

وباعتمادها على الخبرة الايجابية في قضية التعاون العلمي – التكنيكي وسعيا منهما الى ضمان تقدم لاحق في هذا المجال الهام من علاقاتهما المتبادلة قرر الطرفان نشر هذا التعاون على النواحي الجديدة التالية :

الطاقة

ان الطرفين اذ أخذا باعتبارهما حاجة الصناعة والمواصلات وغيرهما من فروع الاقتصاد في كل من البلدين المتزايدة الى الطاقة ، ومن ثم ضرورة تقوية التعاون العلمي التكنيكي في أعداد طرق مثلى لاستخدام الموارد التقليدية للطاقة والحصول على موارد جديدة وكذلك المساعدة على فهم برامج ومشاكل الطاقة لكلا البلدين ، فقد عقدا اتفاقية حول التعاون في مجال الطاقة . وتعتبر اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة التي ستتشكل لهذا الهدف مسؤولة عن تنفيذ هذه الاتفاقية .

بناء المساكن وغيرها من أشكال البناء

وقع الطرفان اتفاقية حول التعاون في مجال بناء المساكن وغيرها من أشكال البناء . وتهدف هذه الاتفاقية الى المساعدة على حل مشترك للقضايا المتعلقة بالاساليب العصرية لبناء المساكن وغيرها من أشكال البناء في مثل هذه الاتجاهات كزيادة متانة وجودة المباني وتخطيط وانشاء مدن جديدة والبناء في المناطق المعرضة للزلازل والمناطق ذات الظروف المناخية القاسية . ولتحقيق هذه الاتفاقية ستتشكل لجنة سوفييتية أمريكية مشتركة للتعاون في مجال بناء المساكن وغيرها من أشكال البناء والتي ستحدد برامج عملية معينة .

وبهدف ضمان أمن أكبر لحياة الناس الذين يعيشون في المناطق المعرضة للهزات الارضية ، وافق الطرفان على القيام كمرحلة أولية بتحقيق برنامج دراسات مشتركة لاهداف زيادة متانة المباني وغيرها من المنشآت في هذه المناطق ، وخاصة دراسة مشكلة تأثير الهزات الارضية على المساكن المبنية من القطع المركبة الجاهزة .

دراسات في مشكلة القلب الصناعي

خلال تحقيق البرامج المشتركة في مجال علم الطب والصحة توصل علماء وخبراء البلدين الى نتيجة حول ضرورة تركيز الجهود لاهداف حل واحدة من أضخم مشاكل علم الطب المعاصر وأكثرها انسانية الا وهي خلق القلب الصناعي . واذ أخذ الطرفان باعتبارهما التعقيد النظري والتكنيكي الكبير للاعمال القائمة عقد الطرفان اتفاقية خاصة بهذه المسألة وستأخذ على عاتقها المسؤولية عن تحقيق هذا المشروع اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة للتعاون في مجال الصحة .

التعاون في مجال الفضاء

أعرب الطرفان عن ارتياحهما لسير الاستعدادات بنجاح لتنفيذ أول تحليق سوفييتي امريكي مشترك الى الفضاء لسفينتي « سويوز » و« أبوللو » الذي حدد له عام ١٩٧٥ ، والذي ينص على التحامهما في الفضاء وانتقال رواد كل سفينة الى الاخرى . وطبقا للاتفاقيات السارية المفعول يتحقق تعاون مثمر أيضا في عدد من الفروع الاخرى المتعلقة بدراسة الفضاء الكوني .

واذ يولي الطرفان أهمية كبيرة للتعاون السوفييتي الامريكي اللاحق في دراسة الفضاء للاغراض السلمية بما فيها قضية وضع نظم لضمان أمن تحليق الانسان في الفضاء واذ أخذا بعين الاعتبار الرغبة في تعزيز الخبرة في هذا المجال ، اتفقا على متابعة دراسة امكانيات المشاريع المشتركة اللاحقة بعد تحقيق التحليق الفضائي السوفييتي الامريكي المشترك الذي حدد موعده في يوليو – تموز عام ١٩٧٥ .

مواصلات المستقبل

ان الطرفين اذا اعترفا بأهمية تطوير وسائل مواصلات المستقبل اتفقا على أن نظم مواصلات المستقبل السريعة على سطح الارض بما فيها القطار الذي يسير على أسس الجاذبية المغناطيسية والتي يمكن أن تضمن أشكالا اقتصادية وفعالة من أشكال المواصلات انما تعتبر مجالا مرغوبا وجديدا للنشاط المشترك . وستتشكل فرقة عملية لاعداد برنامج مشترك للتعاون في الدراسات الخاصة بهذا المجال وفقا لاتفاقية عام ١٩٧٢ حول التعاون في مجال المواصلات في اجتماع اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة الخاصة بالمواصلات الذي سينعقد خريف هذا العام .

حماية البيئة المحيطة

ان الطرفين اذ أبديا رغبتهما في توسيع التعاون في قضية حماية البيئة المحيطة الذي تحقق بشكل ناجح في نطاق الاتفاقية المعقودة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في مايو – أيار عام ١٩٧٢ والمساهمة في تنفيذ البرنامج الدولي « الانسان والبايوسفير » الذي تم بمبادرة منظمة الامم المتحدة لشؤون التعليم والعلم والثقافة (يونيسكو) اتفقا على تخصيص مناطق طبيعية معينة في بلديهما لحفظ الانواع القيمة من عالم النبات والحيوان ونظم ايكولوجية واجراء دراسات علمية ضرورية للنشاط الاكثر فعالية للانسان في حماية البيئة المحيطة العالمية . وسيجرى العمل لتحقيق هذا المشروع وفقا لاهداف برنامج اليونيسكو المشار اليه آنفا من قبل اللجنة السوفييتية الامريكية المختلطة التي شكلت مسبقا للتعاون في مجال حماية البيئة المحيطة .

التبادل الثقافي

ان الطرفين اذ أخذا بعين الاعتبار أهمية التبادل الثقافي كوسيلة لتحسين الفهم المتبادل عبرا عن ارتياحهما للاتفاق بين وزارة الثقافة في الاتحاد السوفييتي ومتحف ميتروبوليتين في نيويورك حول تبادل أضخم مجموعات الاعمال الفنية .

وسيجرى تبادل المجموعات هذا وفقا للاتفاقية العامة حول الاتصالات والتبادل والتعاون الموقعة في ١٩ يونيو – حزيران عام ١٩٧٣ والتي وافق الطرفان بموجبها على المساعدة في تبادل المعارض بين متاحف البلدين .

افتتاح قنصليات جديدة

ان الطرفين اذا أخذا بعين الاعتبار التطور الكبير للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وأهمية التوسيع اللاحق للعلاقات القنصلية على أساس الاتفاقية القنصلية السوفييتية الامريكية ، واذ أعربا عن رغبتهما في المساعدة على تطوير التجارة والسياحة والتعاون بينهما في مختلف المجالات اتفقا على افتتاح قنصليات اضافية عامة في مدينتين أو ثلاث مدن لكل طرف .

وكخطوة أولى تم التوصل الى اتفاق مبدئي حول افتتاح قنصلية عامة للاتحاد السوفييتي في نيويورك وقنصلية عامة للولايات المتحدة في كييف وذلك في نفس الوقت . وستجرى المباحثات لاهداف تحقيق هذا الاتفاق في وقت عاجل.

* * *

ويقدر الطرفان تقديرا عاليا الطابع الصريح والبناء والنتائج المثمرة للمباحثات التي جرت بينهما أثناء الزيارة الحالية . وهما مقتنعان أن هذه النتائج تعتبر مرحلة جديدة هامة على طريق تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لخير شعوب كلا البلدين ومساهمة هامة في جهودهما لتعزيز السلم العام والامن .

وان الطرفين اذ أشارا من جديد بهذا الصدد الى الاهمية الناتئة والفائدة العملية الكبيرة للقاءات السوفييتية الامريكية على مستوى القمة فقد أكدا اتفاقهما على اجرائها على أساس منتظم وكذلك في الحالات التي يعتبرانها ضرورية لمناقشة وحل المسائل العاجلة . وأعرب الطرفان أيضا عن استعدادهما لمواصلة الاتصالات والمشاورات الفعالة والوثيقة . ودعا رئيس الولايات المتحدة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بريجنيف لزيارة الولايات المتحدة الامريكية زيارة رسمية في عام ١٩٧٥ . وقد قبلت هذه الدعوة بسرور .

موسكو ٣ يوليو – تموز عام ١٩٧٤

ل . بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ر . نيكسون
رئيس الولايات المتحدة الامريكية

برجنيف في مأدبة تكريم – بقية

عادة الان ، لهو خطوة جديدة في القضية الكبرى التي بدأناها سوية معكم أيها السيد الرئيس قبل عامين ، والتي نحن عازمون عزما أكيدا على المضي قدما بها لانها تتجاوب مع المصالح الجذرية لشعبي كلا البلدين ومع مصالح السلام الشامل .

وتبين الوقائع أن التقدم في هذا الطريق يتطلب جهودا وأحيانا غير قليلة. فان انفراج التوتر في العلاقات السوفييتية الامريكية ، كما في العلاقات الدولية عموما أيضا ، يواجه مقاومة نشيطة بقدر لا يستهان به .

لا أجدني بحاجة الى الافاضة في الحديث عن هذا الموضوع لان ضيوفنا الاميركان على علم أفضل منا وأكثر منا باولئك الذين يقفون ضد الانفراج الدولي ويسعون الى شد أحزمة سباق التسلح والرجوع الى أساليب واخلاق زمن « الحرب الباردة » واود فقط أن اعبر عن ايماني الراسخ بأن سياسة أمثال هؤلاء الرجال ، أدركوا أنفسهم ذلك أم لم يدركوه ، لا يجمعها أي جامع بمصالح الشعوب بل الاحرى أن هذه السياسة تشهد على عزوف أنصارها أو عجزهم عن النظر بعين يقظة الى واقع عالمنا المعاصر .

بيد أننا مقتنعون بأن الشعوب تساند من يتطلع الى أن يضمن مستقبلها السلمي والحياة الامنة للملايين من البشر ، لا من يزرع البغضاء والريبة .

ونحن لهذا بالذات نعتقد بأن ذلك الخير الذى تسنى تحقيقه في العلاقات السوفييتية الامريكية خلال السنتين الاخيرتين لن يمكن شطبه ، لا سيما وأن تحسين هذه العلاقات أبرز فضائله وأكد في التطبيق الى حد كبير فائدته لكلا الطرفين وللعالم بأسره .

والواجب الان ، كما نفهمه ، يتلخص في تثبيت النجاح الذى أحرزناه والمضي شوطا أبعد على النهج العام الذى اخترناه معا .

هاقد بدأت الجولة الثالثة من المفاوضات السوفييتية الامريكية على مستوى القمة . وعلينا أن نبحث في آن واحد مواصلة تطوير العلاقات الثنائية وجملة من المشاكل الدولية . ومع أن لدينا وجهات نظر مختلفة حول عدد من المسائل ، سنظل نبحث – وأظن أن ذلك لن يكون بلا جدوى – عن طرق منسقة نحو مواصلة توطيد السلم والتعاون ذى النفع المشترك .

يمكن ، كما أظن ، القول على وجه التحديد أن مفاوضاتنا ستجري بروح عملية وبناءة ونحن من جهتنا نعرب عن أملنا بأن يكون لقاؤنا هذه المرة أيضا مثمرا مثل اللقائين السابقين في موسكو وواشنطون .

أيها السيد الرئيس المحترم !

آمل أن يكون مقامكم ومقام السيدة نيكسون طيبا على أرض موسكو في مقر الكرملين المعروف لديكم . وينتظركم الساحل الجنوبي للقرم حيث يستجم ويستشفي على البحر الاسود سنويا مئات الالوف بل الملايين من عمال بلادنا وفلاحيها وموظفيها وآمل أن يعجبكم القرم . ونحن نحبه . ومن جانبي سيسرني أن أفي بقدر ما من الكرم الذى لقيته في الصيف الماضي على ساحل المحيط الهادى في سان كليمينت . واعتقد أن الظروف في القرم لن تكون أقل راحة لمحادثات هادئة ومثمرة . وآمل كذلك بأن تكون ممتعة لكم أيها السيد الرئيس الرحلة الى عاصمة بيلوروسيا السوفييتية مدينة مينسك البطلة . ولقد منحت العاصمة البيلوروسية هذا اللقب الرفيع لقاء مأثرتها الكفاحية الباهرة في سنوات النضال المشترك معكم ضد المعتدين الهتلريين .

وكان بودنا طبعا ، لو شاهدتم في الاتحاد السوفييتي أكثر من ذلك ولو تجولتم بالبلاد . ولكن بحكم أنكم لا تستطيعون مد أجل زيارتكم أطول من المقرر فانه يودى أن أتمنى أن تكون على الاقل أكثر فائدة ومتعة .

اسمحوا لي بأن أرفع نخب صحة رئيس الولايات المتحدة الاميركية السيد ريتشارد نيكسون والسيدة باتريتسيا نيكسون .

نخب صحة جميع الضيوف الاميركان الحاضرين هنا .

نخب السلم والصداقة بين شعبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

نخب السلم الوطيد في العالم كله .

خطاب ريتشارد نيكسون – بقية

يجعل كل انسان في بلدينا يهتم بالسلام اهتماما حيويا . لانه بمثل هذه الطريقة فقط تستطيع دولتان من نظامين سياسيين مختلفين تطوير علاقات بينهما لن ترجع الى الوراء في المستقبل . واظن انه يجدر بان نذكر هنا كيف وضعت اتفاقياتنا . لقد أصبحت ممكنة نتيجة علاقات شخصية خاصة نشأت بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الولايات المتحدة الامريكية وهذه العلاقات الشخصية تمتد الى غيرهما من القادة الكبار لدولتينا .

يقال أحيانا أن أية اتفاقية أو معاهدة يمكن اعتبارها حسنة بالقدر الذى تكون فيه ارادة المشتركين فيها مصممة على مراعاتها ، ولكن نظرا للعلاقات القائمة بيننا فلا شك أبدا في ارادتنا لمراعاة الاتفاقيات الموقع عليها والطموح الى عقد اتفاقيات جديدة .

واظن اننا نستطيع القول بكل ثقة أن هذه العلاقات الجديدة القائمة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تتمتع بتأييد اكثرية الناس في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

وتتساءل بينك وبين نفسك وأنت تلقي نظرة الى الامام : كيف ستتصف الشعوب في المستقبل دور ونشاط قادة بلدينا ؟ ففي أحوال كثيرة للغاية كان التاريخ في الماضي يصف الدول التي كانت تقوم بالعدوان والغزو بأنها كبرى . ولكننا معكم نكتب الان تاريخا يظهر أن بلدينا وقادتهما كانوا يسعون الى أن يكتسب البلدان عظمة ليس بفضل ما توصلا اليه عن طريق الغزو بل بفضل ما توصلا اليه في الطريق نحو السلام ولا يمكن دون التعاون بين هاتين الدولتين العظيمتين من العالم وقادتهما وشعبيهما اقامة سلام وطيد في العالم كله .

اظن أن كل ما توصلنا اليه نتيجة اللقائين السابقين وكل ما سنتوصل اليه نتيجة هذا اللقاء ولقاءات جديدة سيكون مساهمة تاريخية ودليلا على أن دولتينا تريدان الاحتفاظ بعظمتهما عن طريق ضمان السلام والعلاقات السلمية. فليبق مثل هذا التراث للاجيال القادمة .

ولذلك اقترح أن يرفع الجميع كأس صحة السكرتير العام وصحة زملائه والسلام بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية والسلام لجميع الشعوب على الارض ، السلام الذى تستطيع دولتانا الاسهام بقسط ايجابي عظيم في تعزيزه .

الا تذكرنا "اضربوهم" ب"احصدوهم"؟

- ماذا يكمن وراء اعتداء فريق بنياميننا على فريق مكابي كشافة حيفا العربي ؟
- حين سال لاعبو فريق بنيامينا الحكم : بماذا تساعدك ؟ أجابهم : اضربوهم ! .
- قال حكم المباراة : لا يحق للسود النصر ! .....
- كيف وجدت العصي والحجارة فجاة في أيدي المعتدين ؟
- أحد المنظمين في الملعب يمسك بلاعب عربي ليتمكن المعتدون من ضربه .

حيفا — لمندوب الاتحاد الخاص — كــان ذلك بعد ظهر يوم السبت ٦—٧—٧٤ وعلى ملعب مكابي الخضيرة حين التقى فريقا مكابي كشافة حيفا وفريق بنيامينا .

وبعد ان احرز فريق مكابي كشافة حيفا هدفا لصالحه في النصف الاول من المباراة بدأ لاعبو بنيامينا بتهديد لاعبي الكشافة العرب وبضربهم على ارجلهم أثناء سير المباراة .

في الجولة الثانية وفي الدقيقة ال ٦٠ كان هناك تسلل لفريق بنيامينا ضد فريق كشافة حيفا وقد اعلن ذلك المراقب الجانبي للمباراة غير ان الحكم، الذي وجد في تلك اللحظة في منتصف الملعب ، أعطى اشارة المتابعة وكانت نتيجة التسلل هدفا لصالح فريق بنيامينا .

وتجاهل حكم المباراة كانت ظاهرة أخرى من ظواهر التمييز واللامبالاة .

واستمرت المباراة وأخذت اعتداءات فريق بنيامينا واستفزازاته في ازدياد، ولم يكتف اللاعبون بذلك بل راحوا يشتمون اللاعبين العرب :

— اللـــه يهودي وليس عربي ، والنصر لنا .

— لن نسمح لكم ايها السود بالفوز.

— لن تنالوا فوزا في بلادنا .

وفي هـــذا الجو من الاستفزاز والعنصرية حذر ونبه لاعبو فريق كشافة حيفا الحكم ، بان واجبه يحتم عليه اتخاذ اجراء ما ضد فريق بنيامينا ، غير ان الحكم لم يبد أي اهتمام .

وبالفعل قام احد لاعبي فريق بنيامينا بضرب اللاعب علي ، من فريق كشافة حيفا ، على وجهه وادماه ، ولم يبال حكم المباراة بما حدث .

وازدادت تحرشات افراد فريق بنيامينا فتدخل اللاعب نبيل من فريق مكابي كشافة حيفا للحد من الجو الشوفيني العنصري فاعتدي عليه ، وحين اضطر للدفاع عن نفسه ورد الاعتداء تدخل الحكم وحول الكرة من خط ال١٦ عند فريق بنيامينا واعتبرها ضربة جزاء لصالح بنيامينا ضد فريق الكشافة ، مع العلم ان القانون يحدد بانه يحق لحكم المباراة في هذه الحالة انذار اللاعب او طرده ، فقط ..

وكانت نتيجة ضربة الجزاء غير العادلة ، هدفا اضافيا لفريق بنيامينا . ولم يكتف الحكم بهذا الاجراء غير القانوني فاخرج اللاعب نبيل من المباراة وتجاهل كل اعتداءات فريق بنيامينا واستفزازاته . وبعد هذا الحادث بدقائق اعتدي ، أثناء المباراة ، على اللاعب بولس .. غير ان الحكم رفض الالتفات للمعتدى عليه . ولدى الحاح بولس على اتخاذ اجراء ضد لاعبي فريق بنيامينا قرر الحكم اخراج اللاعب بولس نفسه من اللعب .

وادى هذا التصرف الى احتدام النقاش ، وفجاة ، انقض بعض لاعبي فريق بنيامينا ضربا على حارس المرمى الحيفاوي . وضرب آخرون اللاعب الياس شحادة بحجر على رأسه نقل على أثرها الى المستشفى ، كما أصيب بالعصي والحجارة اللاعبون : ادوار خشيبون ، شاربل مطر ، هاني سلامة ، الياس يونس . ولم ينته الامر عند هذا الحد بل هاجم بعض لاعبي فريق بنيامينا مدرب الفريق الحيفاوي سمير فرهود .

هل وراء الاعتداء ... خطة !!

من المعروف ان فريق مكابي كشافة حيفا من الفرق التي شقت طريقها وبسرعة بين فرق الدرجة الرابعة والدرجة الثالثة . وفي هذا الموسم دخل الفريق ٢٦ مباراة فاز بـ ١٩ ، وخسر أثنتين وتعادل في خمس مباريات.

والمباريات الحالية هي مباريات الاختبار بين الفريق الاول من كل درجة والفريقين الاخيرين من الدرجة الاعلى. وبما ان فريق مكابي كشافة حيفا يقف على رأس فرق الدرجة الثالثة ، ومبارياته تكللت اكثريتها بالنجاح بات من المؤكد صعوده الى فرق الدرجة الثانية . ويظهر ان صعود فريق عربي الى الدرجة الثانية لا يرضي اصحاب العقول الشوفينية والعنصرية من لاعبين وحكام ومسؤولين.

شهود عيان

وأكد شهود العيان ، وهم ليسوا فقط من العرب ، بل من اليهود ايضا، ان شيئا ما وراء الاعتداء . ففريق مكابي كشافة حيفا لعب وبصورة رائعة والحكم تجاهل كل استفزازات فريق بنيامينا الذي امتاز بالاعتداء المتعمد أثناء المباراة .

ومن بين شهود العيان هؤلاء حكم المباراة التي تلت مباراة بنيامينا ومكابي كشافة حيفا ، ويدعى افرايم مطولوفيتش الذي أكد ان الامر بالنسبة له ليس كون الفريق يهوديا أم عربيا بل سير المباراة ، وانه لاحظ ان المسؤولية فيما حدث تقع على عاتق فريق بنيامينا وعلى حكم المباراة .. واعلن انه على استعداد للادلاء بشهادته في المحكمة الرياضية التي ستعقد قريبا ، والتي تعتمد في الاساس على تقرير حكم المباراة .

وقال احد موجهي المباراة : ان المباراة بنتيجتها سيئة ، يجب ان تكون لصالح فريق مكابي كشافة حيفا والمسؤول الاول عما جرى هو حكم المباراة نفسه ، لتجاهله المتعمد لتصرفات فريق بنيامينا واعتداءاته وتحرشاته .

كذلك اعلن الحكم (رحاميم معاديه) احد المسؤولين عن التنظيم في اتحاد كرة القدم بانه على استعداد لاعطاء تقرير امام المحكمة الرياضية يؤكد فيه حسن سلوك الفريق الحيفاوي .

ومما يجدر ذكره ان بعض مسؤولي التنظيم وبعض رجال كرة القدم بما فيهم لاعبون في الفريق الحيفاوي قالوا :

ان لاعبي فريق بنيامينا سالوا حكم المباراة ، حين احتدم النقاش اثناء المباراة ، بماذا تريد مساعدتنا فجابهم : اضربوهم ! ....

وهذه ليست هي المرة الاولى التي يتعرض لها فريق عربي للضرب والاعتداء والاهانات من قبل فرق يهودية . وليست هذه هي المرة الاولى التي يشوه فيها حكم المباراة والصحافة ، أمثال « سبورت » — الرياضة — ، موقف الفرق العربية .

ان الامر الملح هو اقامة لجنة تحقيق نزيهة ، من قبل الاتحاد العام لكرة القدم ، تحقق في الحادث وتوجه العقاب الى العنوان الصحيح .

« تحقيقات » استفزازية حقيرة تثير الاشمئزاز .. ولن تثير الخوف !

عينات من الاسئلة التي يقدمها المحققون البوليسيون لرفاقنا اعضاء الشبيبة الشيوعية ...

حيفا — لمراسل الاتحاد — دعت الشرطة في حيفا ، يوم الاحد الماضي ، رفيقا آخر « للتحقيق » معه وهو الرفيق مصطفى نحولي . ومما يثير أشد الاشمئزاز انه لا تهم اطلاقا ولا شبهات .. وكل ما في الامر هو محاولات هزيلة ودنيئة للتخويف ... ومن الاسئلة التي وجهت الى الرفيق ما يلي :

● لماذا تأتي الى نادي الشبيبة الشيوعية ؟ ● من هم أصحابك ؟ ● من هم أعضاء الحزب والشبيبة في حيفا ؟ ● هل عندك قطع سلاح مرخصة أو ... غير مرخصة ؟ ● هل تراسل احدا من الاصدقاء او الاقارب في الخارج ؟

وبكل وقاحة طلب المحقق من الرفيق صورة شخصية .. لماذا ؟ لكي تضاف الى الملف الشخصي في مكتب البوليس !! وقال المحقق للرفيق : ان معك أمرا بمنع دخول المناطق العربية المحتلة ، ومع هذا ، اذا انتقلت للعمل في داخل اسرائيل، ولكن خارج حيفا ، عليك ابلاغنا بهذا .. كيف وعلى اي أساس ؟ هل يظن البوليس ان الدنيا بلا قوانين ، بحيث يتغطرس ويطلب كل ما يخطر على باله ؟ وقد اختتم المحقق « تحقيقه » الخطير بأن سأل رفيقنا اذا كان احد من اقاربه يعمل مع .... الحكومة ! ! .

●

هذه الاسئلة نفسها ، تقريبا ، تتكرر في تحقيقات البوليس و «الشين بيت» مع اعضاء الشبيبة الشيوعية ، من مختلف المناطق .. وهي تدل على أمرين : دناءة الاساليب البوليسية وخوف السلطات من تزايد نفوذ وشعبية حركة الشبيبة الشيوعية المناضلة .. وشبيبتنا التي تمرست في النضال وتعمدت في معمعان الكفاح الشريف وتتمسك بمبادئها وقيمها وسياستها ، اقوى دائما من كل ارهاب .. وسوف تتسع حركتنا وتقوى وتعمق جذورها ، رغم كل المحاولات اليائسة لشرطة « الدولة الدمقراطية الاولى في الشرق الاوسط » !! .

هكــذا يتصرف المحتلـــون .. امـــا الذرائـــع فمتوفـــرة ..

يافا — لمراسلنا — حدثني من اثق به بما يلي :

« العامل رفيق جبر ابو مذكور (١٩ سنة) من مخيم البريج في غزة ، يعمل حارسا ليليا في منطقة تل أبيب ، اعتقله بوليس رمات غان قبل اسبوعين بتهمة « النوم » بدون تصريح . وفي التحقيق نسبوا اليه تهمة اخرى وهي « قراءة « الاتحاد » ونقلها الى قطاع غزة » . واذ علم أهلوه بالامر جاؤوا للعمل على اخراجه بالكفالة . الوالد ضرير والام مسنة ، جاءا مع الاخوات . وسمح لهم برؤيته من خلف الزجاج وهو مكبل بالقيود ، وعلامات الضرب والتعذيب بادية عليه . فقال لهم ان المحققين طلبوا اليه التعاون معهم ضد شعبه فرفض بالطبع ، واذ سمع الشرطي كلامه أعلن انتهاء المقابلة وطلب الى رجل الهاغا اخراجهم . ولكنهم احتجوا على معاملة ابنهم فاخرجوهم بالقوة مما ادى الى تمزيق ثياب أخت المعتقل سمية ونزف دم من صدرها وانفها . وقال رفيق أن الشاويش المكنى « أبو صالح » اشترك في تعذيبه تحت اشراف الضابطين بيرتس وشمعون . وانهم هددوا بنسف بيت العائلة .

ولكن سمية ، التي اخذوها الى مستشفى « أخيلوف » ، استطاعت أن تقول لاخيها رفيق « اصمد .. عش شريفا ومت كذلك ، واياك ان تخنع! ».

وبلغنا أن أحد أخوة رفيق قد اعتقل أيضا .

ومن المصدر نفسه استقينا الاخبار التالية ..

اعتقل البوليس الشاب عبد الجبار جرادات (١٤ سنة) من قرية سيلة الحارثية (قضاء جنين) بتهمة تنظيم مظاهرات ضد الاحتلال ! . ثم طرد من البلاد ، وبقيت امه العجوز بدون معيل أو سند .

كما علمنا أن قوات الاحتلال هدمت ثلاثة بيوت في قرية اليامون (قضاء جنين)واعتقلت ١٧ من شبابها واحتجزت ١٢ آخرين للتحقيق .

مسلحـون زعـران يعتدون علـى عمـال عـرب مـن سخنيـن ويسلبـونهـم اموالهـم .

تل ابيب — لمراسلنا — قام أربعة مسلحين مجهوليين بالاعتداء في منتصف ليلة ٤—٥ تموز الجاري على مجموعة من العمال العرب من سخنين يعملون في تل أبيب وسلبهم ١٧٢٢ ليرة بعد تهديدهم بالقتل اذا لم يسلموا ما معهم من المال . واخذوا ملابس العمال ورموها على بعد حوالي مائة متر من مكان سكناهم ، ثم فروا هاربين .

وفورا ، اتصل العمال بالبوليس فقدم الى مكان الحادث ليستطلع الامر ! الا انه لم يجر أي تحقيق .

ثم غادر المكان قائلا : اذا اردتم أن تقدموا شكوى فتفضلوا غدا الى مركز الشرطة . ولكن في صبيحة اليوم التالي ، نصحهم مدير العمل بعدم تقديم شكوى للشرطة بقوله انها لن تساعدهم. فأضرب العمال عن العمل مطالبين ب :

— دفع المبلغ المسروق ، ١٧٢٢ ليرة .
— تعيين حارس مسلح لحماية العمال .
— تركيب جرس كهربائي خاص يوصل مكان نوم العمال بالشرطة مباشرة .
— تصليح أبواب الغرفة . لكي يتسنى للعمال اغلاقها من الداخل .
— دفع يوم الاضراب للعمال كيوم عمل عادى .

وقد وافق مدير العمل على جميع مطالب العمال . ووعدهم بتحقيقها بأسرع وقت ممكن .

رســالة عارة وعرعرة

لماذا لا تعبد وزارة العمل شارع

عاره — لمراسلنا — جمع المواطنون ، هنا ، مبلغا من المال من بعضهم وقاموا « بترقيع » الشارع بدون اية مساعدة حكومية . ويتساءل الاهالي : لماذا لاتقوم الوزارات المختصة بتصليح الشارع اصلاحا جذريا ؟ أم ان الانتخابات بعيدة وهم غير محتاجين لاهالي عاره الان ؟

وكان فرع الحزب الشيوعي في القرية قد عالج المشاكل التي تجابه القرية وخصوصا مشكلة تصليح الشارع اكثر من مرة ومن خلال صحفه ومنابره .

احتفال بانتهاء السنة الدراسية

عرعره — لمراسلنا — اقام فرع الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا احتفاليا لمناسبة انتهاء السنة الدراسية دعا اليه طلاب المدرسة فوق الابتدائية في القرية والطلاب من القرى المجاورة الذين يتلقون العلم في مدرسة القرية . وقد تكلم في هذا الاجتماع الاحتفالي الاستاذ مفيد صيداوي والاستاذ عبد المنان شبيطه ، فتحدثا عن قضايا التعليم العربي في البلاد ، ودعيا الطلاب الى الوحدة والاهتمام بمستقبلهم.

من قمك ادينــك — بقيــة

النموذج الفيتنامي

(على حد قول القيادة المصرية العليا ، فقد تم اختراق خط بار ليف خلال ست ساعات) . على الفور ، امتلأت الطرق المؤدية الى القناة بوسائط النقل التي تدفقت بها الامدادات المصرية — وتقلت الصواريخ أماما .

« ان الضفة الشرقية ، على طول خط بارليف ، تبدو وكأنها ورشة جبارة من اعمال الخدمات العامة » — هذا ما قاله مراسل امريكي عاد لتوه من جولة على الضفة الشرقية .

في اوساط عسكرية في القاهرة ، قالوا « ان اسرائيل تخلفت ، هذه المرة ، بحرب واحدة . لقد حاربت على غرار حرب ١٩٦٧، دون أن تتعلم الدروس من الحرب «الطازجة» — في فيتنام . لم يقدّر الاسرائيليون معنى الصواريخ التي تقصقص أجنحة سلاح الجو . كان هناك من تساءلوا عن سبب امتناع مصر عن اطلاق طائرات الميغ التي لديها . لم تكن حاجة لذلك . صواريخ «سام» تصيب طائرات العدو ، دون تسبيب الخسائر لسلاحنا الجوي » .

الجيش الثاني ، الذي انتشر على طول حوالي ١٠٠ كيلومتر ، وفي عمق يتراوح بين ١٢ — ١٧ كم ، وفي مواضع معينة ، حتى ٢٠ كم ، كان مظللا بمظلة من الصواريخ ، واعتمد أسلوب « المدحلة » الروسي . لم يحاول القيام بعمليات اختراق عنيفة ، او عمليات خطرة . لقد تحركت دباباتهم الى الامام ببطء ، في خط كثيف وبسرعة موحدة ، باتجاه تلال سيناء الاستراتيجية .

لقد حاول الاسرائيليون ، طبعا ، ان يهدموا ، في الساعات الاولى ، الجسور الاحد عشر . لكنهم فشلوا . نصف الدزينة من المراقبين الاجانب الذين سمح لهم بالعبور الى الضفة الشرقية ، في الاسبوع الاول من الحرب ، كانوا متفقين على ان الاسرائيليين لم ينجحوا في تدمير الجسور المصرية . وفي القاهرة يتساءلون : لو كانت الجسور قد هدمت ، فكيف كان من الجائز تدفيق الامدادات الكبيرة الى الضفة الشرقية ؟ لقد أثبت النجاح المصري ، ولاول مرة ، محدودية نجاعة سلاح الجو الاسرائيلي .

بقلم بيير ماكن — « فيغارو » (يتبع)

من يوميات موشه شاريــت — بقيــة

انتقام اسرائيلي ، كرد على هذه الجريمة يطمس تأثير الحادث . والافضل لنا ان نستخدم حادث تل العقارب لشن هجوم سياسي على الدول الكبرى حتى تقوم بالضغط على الاردن لمنع تكرار مثل هذا الحادث » .

ولكن كان هناك من طالب بالانتقام وبغزو الاردن .

١٩—٢—٥٤

ويستطرد شاريت حديثه عن تل العقارب فيقول : في صبيحة اليوم « **سجلت في مكتب وزارة الخارجية** ، بيانا حول تل العقارب للتلفزيون ، وذلك لارساله بالطائرة الى الولايات المتحدة لبثه هناك .

ثم اجتمعت لجنة الخارجية والامن ، في مكتب وزارة الخارجية ، وفي هذه الجلسة دعا اسحق بن أهرون الى غزو الاردن « للقبض » على القتلة » .. ويقول شاريت انه بعد ذلك استقبلت بنيكيه (رئيس هيئة مراقبي الامم المتحدة) ... في مكتب رئيس الحكومة ... فأعرب بنيكيه عن أسفه على سقوط الضحايا . ولما جلسنا أفرغت على رأس الدنمركي اتهاماتي الساخطة على جرائم الاردن ، وطلبت ان يسافر فورا الى عمان ، قائلا له ان لا نظام يحترم نفسه يقبل باستمرار هذا الوضع ..

* *

(في الحلقة القادمة ، موقف شاريت من استغلال الانقلاب في سوريا لتصحيح الحدود الشمالية) .

تبعية اسرائيــل لامريكــا — بقيــة

هذا عن طريق التبرعات والهبات، او عن طريق القروض من دول وبنوك اجنبية .

تمويل العجز — كيف ؟!

ما الذي تنوي حكومة اسرائيل عمله لتغطية (لتمويل) العجز المتوقع في عام ١٩٧٤ ؟

حسب التنبؤات الرسمية ، المذكورة في نشرة «ميزانية الدولة» ، سيصل حجم العجز العام في عام ١٩٧٤ الى ٣٫٢ مليار دولار .

وتتوقع اسرائيل الحصول على ١٫٨ مليار دولار عن طريق الهبات الامريكية ، جباية التبرعات ، تعويضات من المانيا الغربية ومن مصادر اخرى . ومن أين يمكن الحصول على ١٫٥ مليار دولار الباقية ؟! تريد الحكومة فرض قروض بقيمة ٨٠٠ مليون دولار وال ٧٠٠ مليون دولار الباقية تكون على حساب الزيادات في العملة الاجنبية .

وماذا سيكون في عام ١٩٧٥ ؟! حتى وان تحققت خطة وزارة المالية ، فسيكون حجم النقد الاجنبي في اسرائيل بقيمة ٨٥٠ مليون دولار ، المبلغ الكافي للاستيراد لمدة ثلاثة اشهر فقط . اي ان المبلغ الذي لايمكن الحصول عليه كهبات ، ستضطر اسرائيل لاخذه كقروض .

وماهو الضمان ان حكومة اسرائيل ستتمكن من جمع المساعدات والهبات ؟! ان هذا مرتبط ، قبل كل شيء ، بقيمة هبات الحكم الامريكي ، وحول هذا جرى الحديث في المقال السابق . وماذا عن التبرعات ؟! هذا ، كما يتضح مرتبط بكمية .. الدم . وحسب تعبير ش. ارليخ : —

« لا تسمع من افواه المعالجين لهذا الامر في حكومة اسرائيل ، اومن افواه المتقلمات العامة ، كلمات المواساة . ان الارتباط بين سيل الاموال اليهودية وبين كمية الدماء المراقة هو عضوي تام . عندما تزداد حرارة الحرب تزداد كمية الاموال المجباة . عندما تهدأ المعارك ، تنخفض فورا اخلاقية التبرع ، والحصول على سندات القرض لحكومة اسرائيل » . (هآرتس ٤/٢٩) .

لايعني الامر ان الانخفاض في « كمية الدماء المراقة » غير مرغوب فيه في اسرائيل . على العكس ، ان انخفاض حدة التوتر ، والتقدم الى السلام ، والذي عن طريقه يمكن التخفيض الهام في حجم الاستيراد العسكري — كل هذا هي الطريق المطلوبة والممكنة لتقليل العجز ، ولتقليص التبعية .

توقعـــات عظيمة ولكن يوجد مخرج .

من كل ماقيل يتضح امر واحد : ان اسرائيل متواجدة امام تضخم كبير في ديونها بالعملة الاجنبية ، ومن هنا سيأتي امر اعادة هذه المبالغ سنويا ، وتسديد القروض ودفع الفائدة .

ان ديون اسرائيل الوطنية وصلت الى اربع مليار دولار في عام ١٩٧٢ وازدادت الى خمسة مليارات في عام ١٩٧٣ ويتوقع في عام ١٩٧٤ ان تتضخم لتصل الى ٥٫٧ مليار دولار .

ستعيد اسرائيل في عام ١٩٧٤ ، والى عناوين اجنبية ، قروضا قيمتها ٤٥٠ مليون دولار ، وستدفع فائدة بحجم ٢٨٠ مليون دولار — اي ان حجم اعادة الديون والفائدة سيصل الى ٧٣٠ مليون دولار اي ما قيمته ٢٫٥ مليار ليره اسرائيلية (حسب السعر الواقعي — الحقيقي — لليرة الاسرائيلية) وهذا المبلغ هو اكثر من ١٠٪ من ميزانية الدولة لهذا العام .

ان وضع ميزان المدفوعات واستيراد الاموال لاسرائيل يثير افكارا عميقة ، تشير الى تعميق تبعية اسرائيل المالية لرأس المال العالمي ، وقبل كل شيء ، لرأس المال الامريكي . بدون تغييرات كيفية في اتجاه السلام ، وبدون خطوات عملية لقطع الارتباط بالولايات المتحدة ، بدون البحث عن طرق للاتصال التجاري ذي نوعية جديدة — بدون كل هذا ستعمق اسرائيل تبعيتها باوراق «البنكنوت» الامريكية الخضراء ، وستزداد مشاكل اسرائيل في علاقاتها الاقتصادية الخارجية .

---

* الحساب الجاري مكون من الحساب التجاري (استيراد وتصدير البضائع) ومن حساب الخدمات (مواصلات ، سياحة ، استيراد عسكري وهكذا) .. ويضم ميزان المدفوعات ، بالاضافة الى الحساب الجاري ، تحركات النقد .

** في السنوات ١٩٦٧ ، ١٩٦٩ و ١٩٧٠ (لوحظ) سجل عجز صغير في حساب الخدمات (ما عدا الاستيراد العسكري) وفي سنوات ١٩٧١ — ١٩٧٣ سجل فائض بقيمة ١٧٠ مليون دولار سنويا في البند حسب المتوسط .

تهنئــات

تهانينا الحارة الى الصديق زريق وفايزة زريق بالمولودة **نجوى**
الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيق نعيم عبيد وزوجته بالمولودة **رلى**
* الى الصديق جبران أمين جبران وزوجته بالمولودة الجديدة **هدى**
* الى الصديق جعفر ناصر الدين وزوجته بالمولودة الجديدة **نوال**

الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيق محمد عوض مروان وزوجته بالمولود الجديد **نزيه**

الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الرفيقين **كريم حبيب و أسعد شقور** لمناسبة التخرج . نتمنى لهما النجاح في شق طريقهما في الحياة ، ملتزمين بخدمة مصالح شعبهما والطبقة العاملة .

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع تشيكوسلوفاكيا

* الى الصديق محمود قرطام وعروسه انصاف بمناسبة **الزفاف** وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة — شفا عمرو

* الى الصديق على محمد حجازى بمناسبة المولود الجديد ((**محمد**))
* الى الصديق محمود محمد مراد بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة — طمرة

تهنئة

الى الرفيق الدكتور **عيسى نقولا**

أحر التحيات وأطيب التمنيات بمناسبة انهاء الدراسة والعودة الى الوطن .

الحزب والشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا

نتقدم بأحر التهاني الى صديقنا المحامي **كامل الناصر** بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في عمارة الكنج — ساحة الكراجات .

اثيوبيا جندرمة البحر الاحمر — بقيــة

١٩٧٢ . اذ جاء فيها **« لا تستطيع الحبشة أن تسمح بأن تترك جيبوتي تسقط بأيدى الثوريين كما حدث لميناء عدن وتتحول الى قاعدة استراتيجية روسية أو صينية ! ..» .**

والحقيقة اذا كان الامر يتعلق بقاعدة عسكرية ستراتيجية فهناك واحدة هي القاعدة الامريكية في كالنيو التي تضم ٤٠٠٠ جندي وتقع بالقرب من مدينة اسمرة في الحبشة أو على وجه الدقة في اريتيريا . ذلك لان النظام الاقطاعي والرجعي الاثيوبي (وهذه النعوت لا تنفي وجود بعض التطور الراسمالي سيما الاجنبي منه) قد تنازل عن هذه القاعدة الاريترية الى الولايات المتحدة الامريكية متحديا بذلك ومتجاهلا قرارات هيئة الامم المتحدة وأماني الشعب الاريتيري الذي تميزه لغته وتاريخه وعاداته عن الشعب الاثيوبي .

ولهذا كان على حكومة الامبراطور أن تواجه في أريتيريا ثورة وطنية ، بقيادة جبهة التحرير الاريتيرية ، اندلعت في أول ايلول ١٩٦٠ . اى قبل ضم أريتيريا بعام . ومنذ ذلك الحين خيم الارهاب والقمع على أريتيريا بفضل مساعدة الولايات المتحدة . وقد استطاعت جبهة التحرير أن تحرر مناطق من أريتيريا التى يسودها الحكم الاستثنائي العسكرى الذى أعلن في كانون أول عام ١٩٧٠ .

وقد واجهت القوات الاثيوبية في المناطق الشرقية من اثيوبيا (في هود واوكادل) حركة شعبية صومالية .

لقد تم الحاق هذه المنطقة باثيوبيا بموجب معاهدة ١٨٩٧ و ١٩٤٦ التى أبرمتها السلطة الاستعمارية الانكليزية ووافقت بموجبها على وضع هذه المنطقة تحت سيطرة الحبشة خلافا لرغبة سكانها .

ويمكن أن نضيف الى أن هذا « الجندرمة » يستمد قوته من جيش يبلغ تعداده (٦٠٠٠٠) رجل ومن المساعدات العسكرية التى يقدمها له الاستعمار . ان هذا الجندرمة رجل مريض.

لقد اعتبر مؤتمر الامم المتحدة للتطور أن اثيوبيا هى من بين مجموعة ٢٥ بلدا اعتبرت أفقر الدول في العالم .

واثيوبيا هى بلد المجاعة ، حيث مات جوعا مئات الالوف من السكان خلال الاشهر القليلة الماضية . وتتميز اديس ابابا العاصمة الامبراطورية ، بالاف الاكواخ التى بنيت من الطين والقصدير (التنك) وبوجود جيش من العاطلين والطلبة المطرودين من جامعتهم بسبب نضالهم الوطنى ضد النظام الرجعى المتخلف .

على الجانب الاخر من الحدود

« عجيب أمر هذا البلد الذى استولى فيه العسكريون على السلطة الا أن رواتبهم هى أقل ما يدفع من رواتب . وفيه أيضا محاولة لجعل السياسة تتماشى مع المبادىء الماركسية . لقد رأينا ، عشية وصول الوفود الاجنبية ، المرأة الاولى ، زوجة رئيس الجمهورية ، وهى تنظف زجاج شبابيك فندق جينا » .

هذا ما جاء في الرسالة التى بعث بها مراسل جريدة « الفيغارو » الباريسية في ١٦ آذار ١٩٧٣ من العاصمة الصومالية مقاديشو .

وقد اضطر المراسل الى ابراز ما يميز الصومال عن اثيوبيا بالرغم من ان الصومال يعتبر ، حسب وثائق هيئة الامم المتحدة ، من مجموعة الدول ال ٢٥ التى هى أكثر البلدان فقرا في العالم .

وأضاف مراسل الفيغارو « وطبيعى أن بمقدور النفوس الكئيبة ان تبتسم » ..

« الا أننا ، وفي العاصمة مقاديشو ، عندما نذكر الاستعمار وصراع الطبقات والاشتراكية فان ذلك ليس مجرد ترديد عبارات أو أهازيج بل ندرك هنا محتوى ومعنى هذه العبارات » وكتب المراسل « ومنذ ٢١ تشرين الاول ١٩٦٩ ، وهو تاريخ وصول الرئيس زياد الى السلطة ، بدأت حملة كبيرة في جميع أنحاء الصومال لتعليم القراءة والكتابة لسكان البلد الذين ترك الاستعمار ٩٠ ٪ منهم أميين . ولا يمر اسبوع هنا دون افتتاح مستوصف أو مركز صحى أو سوق أو بناية سكنية في منطقة من المناطق » .

وقبل ستة أشهر قدم روبرلامبورت تقريرا مسهبا لجريدة « لومانيتيه » عن الجهود العظيمة التى يبذلها الشعب الصومالى للخروج من حالة التأخر والتخلف وبناء بلد حديث . وفي المقابلة التى أجراها مراسل لومانيتيه مع الرئيس الصومالى ، حدد الرئيس الخطوط العريضة للسياسة التى تنتهجها حكومته قائلا : « بالنسبة لنا ليس هناك سوى اشتراكية واحدة هى الاشتراكية العلمية . واننى لمقتنع بأنها السبيل الوحيد لتطوير الصومال . » .

ان هذه السياسة وصداقة ومساعدة الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية والتضامن الفعال مع كوبا وجمهورية فيتنام الديمقراطية والدول الاخرى المناضلة ضد الامبريالية وفي سبيل السلم والتقدم الاجتماعى ، كل هذا قد أجج حقد أوساط الاستعمار الجديد والامبريالية على هذه الجمهورية الفتية .

أما حقد النظام الاثيوبي فقد دفعه الى ارسال أكثر من عشرة آلاف جندى من قواته المسلحة الى أوكادن الواقعة على الحدود الاثيوبية الصومالية ، وذلك بدفع من الامبريالية الامريكية . والشىء الذى يدعو للخوف والتوجس هو تكرر الاعتداءات على السكان الصوماليين في أوكادن، وحوادث الحدود . وأخيرا الاهمية الستراتيجية لهذه المنطقة التى ازدادت بعد اكتشاف البترول فيها .

ان تطورات الشرق الاوسط الاخيرة ، وتضامن الدول العربية والافريقية ، ودور منظمة الوحدة الافريقية هى عوامل ايجابية تساعد على تطور الوضع في هذه المنطقة من افريقيا . ولهذا **اضطر النظام الاثيوبى الى ابعاد قسم من الخبراء الاسرائيليين الذين يقومون بتدريب الجيش الاثيوبى ، هذا الجيش الذى أصبح ، كما برهنت الحوادث الاخيرة ، منقسما تتنازعه حركات ذات طابع قومى واحتجاجى مما زعزع القاعدة الاساسية التى يستند اليها النظام الاقطاعى الاثيوبى . انها لبداية النهاية لهذا الليل الطويل الذى يخيم على اثيوبيا منذ عشرات السنين .**

نصيحة أمام مجلس الشعب

توفيق زياد: ضحايا الغارات الاسرائيلية ليس دمهم أقل احمراراً!!

الجنرال ديان يدافع بانفعال، عن مغامرته الدموية في معلوت!

القدس ــ لمراسل الاتحــــاد البرلماني ــ ناقشت الكنيست، أمس الاول، بيان رئيس الحكومة اسحق رابين، حول تقرير لجنـــة حوريب، للتحقيق في حادث معلوت، الذي وقع في ١٥ ايار الماضي. وقد منعت الحكومة نشر اقسام من البيان لاسباب زعمت انهـا ((أمنية ــ فنية)). اشترك في هذا النقاش باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست، الرفيق توفيق زيـاد.

وجاء في خطاب النائب الشيوعي توفيق زياد: اننا عارضنا، منـذ البداية، تشكيل لجنة حوريب، لانها لن تكون موضوعية في عرض مـا جرى في معـــلوت، وفي استخلاص النتائج وتعيين المسؤولية. وطـالبنا بلجنة تحقيق برلمانية من جميع الكتل.

وقال توفيق زياد في خطابه: اللجنة تجاهلت في تقريرها ان تجيب علـى القضية المركزية ــ ألم يكن من الممكن انقاذ الرهائن لولا العملية العسكرية التي قام بها الجيش، أي بطرق المفاوضات السلمية؟

واستطرد النائب الشيوعي يقول: اللجنة لم تحدد المسؤولية الشخصية لوزير الدفاع السابق، موشه ديان. فوزير الدفاع السابق خدع الحكومة، والحكومة، للدفـــاع عن نفسها، خدعت الشعب.

وانتقد الرفيق توفيق زياد منع نشر اجزاء من التقرير. وتساءل: ماذا تريد الحكومة ان تخفي؟ وندد بالمبدأ الدياني الذي يقول بانه يجب عـدم الاستسلام لشروط الفدائيين بـــل قتلهم، وانه ممنوع ان ينالوا مطليهم ويخرجوا احياء!

وندد ايضا بعمليات الانتقام وقصف مخيمات اللاجئين. وقال: مئـات الضحايا الذين شاهدنا جثثهم على شاشة التلفزيون ليسوا اقل طهـارة وليس دمهم اقل احمرارا وانسانية من دم غيرهم..

وهاجم توفيق زياد سياسة الحكومة والتصريحات الاخيرة لرابين، وقال: اننا نحذر من كل تخريب للتقـدم الجزئي والمهم الذي تم في اتجـــاه السلام في منطقتنا. واضاف: اننـا نحذر من كل تخريب لمؤتمر جنيف وكل محاولة لتفجيره قبل ان ينعقد مجددا. ونحذر من كل النوايـــا للاستمرار في نفس السياسة التي لم تجلب غير الكوارث. فحتى الان رأينا الاستمرار ولم نر التغيير. ودعا الى تغيير هذه السياسة من اجل تحقيـق السلام العادل والثابت.

واختتم خطابه قائلا: ان الشعب لن يغفر لقيادتـــه اذا استمرت في اضاعة فرص السلام التاريخية.

وابرز ما جاء في تقرير لجنـــة حوريب ان:

● الحكومة كانت تصلها معلومات ناقصة وغير دقيقة، لان رســائل الفدائيين لم تعرض عليها، ومضمونها لم يصل الى مسامع الحكومة.

● لو كان لدى الحكومة علم برسائل الفدائيين، في وقت مبكر، كـان بامكانها اختيار السبيل الذي كان يجب انتهاجه بوقت مبكر ايضا.

● وزير الدفاع ورئيس الاركـان لم يعيرا الرسائل المكتوبة اي اهتمام بل اهتما بالمفاوضات الشفوية.

وحاول رابين، في خطابـــه في الكنيست، طمس معالم المسؤولية عن حادث معلوت. فزعم ان الحادث، الذي حققت فيه اللجنة، جرى في عهد الحكومة السابقة ولكن اللجنـة قدمته للحكومة الحالية، ولذلك ترى هذه الحكومة ان أساس مهمتها ليس البحث عما جرى في الماضي، بـل استخلاص النتائج من تقرير اللجنة.

وكرر موشه ديان، في النقاش، مبداه المعروف. فتكلم بانفعـــال شديد وغضب قائلا: من الخطـــا الشديد تلبية مطالب الفدائيين الذين يتخذون الاولاد رهائن لهم. وزعم في كلمته انه كانت هناك امكانية قتـــل الفدائيين الثلاثة بواسطة القناصـــة وانه طلب اذنا بتنفيذ هذه العمليـة. واعترف ديان ان الحكومة كانت قـد قررت مبادلة الرهائن بعشرين سجينا من الفدائيين. ولكنه زعم ان الفدائيين كانوا يغيرون مطالبهم. واعترف ايضا انه عارض مبدئيا مسالة المبادلة مثل التي حدثت بعد اختطاف طـــائرة اسرائيلية الى الجزائر.

اما رد رئيس الحكومة على النقاش حول تقرير معلوت، وتلخيص النقاش فسيتم في اقرب جلسة للكنيست.

بيان منطقة الناصرة عن الحملة الماليـــة

على الرغم من هجمة الحكام الشرسة على مستـــوى معيشة الجماهير الشعبية، فان تبرعات الرفاق والاصدقاء السخية تصل بكرم وباستمرار الى صندوق الحملة الماليـة في منطقة الناصرة.

فتحية حارة ونضالية الى فروع وخلايا الحزب وجماهير الاصدقاء على هذه الوقفة الواعية والبذل لحزبهـم الذي لا ولن يبخل بتضحية.

وللفروع والخلايا التي تجاوزت اهدافها نقول هيـــــا الــى المزيد من الدفع والجمع!

والى الذين ما زالوا على الطريق نقول بادروا والحقـــوا بموكب من تقدمكم!

شعبنا واع وطيب وكريم فلنتوجه اليه بكل ثقة.

وتبرعاته هي عنوان صموده، وتمسكه بحقوقه وبحزبه.

لجنة منطقة الناصره للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قطاع الناصرة	٢٥٠٣٨٦٠٠	١٢٧٪
قطاع الخـط	١٤٠٩٢٠٠٠	٩٩ ٪
قطاع شفاعمرو	٩٠١٨٠٠٠	٦٤ ٪
قطاع البطوف	١٣٠١٩٩٠٠	١١٠٪
المجموع	٦٢٠٦٨٥٠٠	١٢١٪ للحصة المركزية
		١٠٤٪ بالنسبة للمنطقة

افلاس بنك اسرائيلي جديد .. الحكومة تغطي افلاسه على حساب دافع الضرائب

حيفا ــ لمحرر الاتحـــــادالاقتصادي ــ ((بنك اسرائيل بريطانيا)) يعلن الافلاس وسطبحر من الشائعات حول فضيحة مالية وسياسية جديـــــدة .و ((بنك اسرائيل)) الحكومي، الذي يشتم انه متورط في هذهالفضيحة، يسرع و ((ببركة)) من حكومة الافقار والضرائـــبفيضع يده على ما تبقى مــــن ممتلكات البنك المنهار ويعلـــنعن تعهده بتسديد ما على هذا البنك من ديون والتزامات ماليةللمتمولين الاجانب والمحليين. المعطيات الاوليـــــة تؤكد انخسارة البنك المذكور تزيد عن ١٠٠ مليون دولار سيغطيهـــا((بنك اسرائيل)) مما تبتـــزه وزارة المالية والحكومة مــــنجيوب العاملين على شكـــــل ضرائب وقروض حرب.

ففي صبيحة يوم الاثنين المــــاضي كشف محافظ ((بنك اسرائيل)) موشه زنبار، ولاول مرة، عن حقيقة تورط ((بنك اسرائيل بريطانيا)) بمشاكل مالية تتهدده بالافلاس. وذكر المحافـــظ ان مفاوضات جرت مؤخرا بين وكـــــلاء البنك في اسرائيل والمسؤولـــــين في ((بنك العمال)) و ((وبنك همزراحي)) لشراء البنك المذكور. الا ان هـــذه البنك المالية تزيد كثيرا عما كشف عنه هـــــذه المفاوضـــــات تعثـــــرت واتضـــــح ان التزامـــــــــات تقرير ((بنك اسرائيل بريطانيا)). ولذا فقد قرر ((بنك اسرائيل)) مصـــادرة ممتلكات البنك وتصفيتها وتسديد هذه الالتزامات. أي ان يتعهد البنـــك بدفع ما على البنك المنهار من ديـــون والتزامات مالية. وبالطبع من الاموال التي تجبيها الحكومة ووزارة المالية على شكل ضرائب من جيوب العامليـــن.

ويقدر المراقبون هذهالديون والالتزامات باكثر من ١٠٠ مليون دولار، أو مـــا يعادل حوالي ٥٠٠ مليون لـــــــيرة اسرائيلية. وهكذا أفضى حين تشـــدد الحكومة من هجومها على قوت العاملين وتسن الضرائب الجديدة وقـــــروض الحرب وتتآمر حتى على علاوة الغلاء وتبحث حاليا عن وسائل جديـــــــدة لامتصاص ٩٠٠ مليون ليرة وتصادق على رفع أسعار السلع والخدمــــــــات باستمرار، تسرع هذه الحكومــــــــة المفلسة وتقرر عن طريق بنكها ((بنـــك اسرائيل)) التعهد بتغطية مثل هــــــذه الخسارة الباهظة ــ نصف مليـــــار ليرة، ولمن؟ للمتمولين ــ أي لاصحاب الملايين الذين أودعوا أموالهم في بنك، تشير كل الدلائل الى ان نشاطـــــــه المصرفي تميز بالمضاربات الماليـــــــة والاحابيل والتلاعب. وليست هذه هي المرة الاولى، التي تهب فيها الحكومة ((لنجدة)) المتمولين وإعادة كل اغورا أودعوها في بنك او شركة يعلـــــن أصحابها الافلاس. و ((بنك اسرائيل بريطانيا)) هو سادس بنك يعلـــــن الافلاس في اسرائيل ودافع الضرائب هو الذي تحمل ويتحمل نتائج هـــذا الافلاس. اما اصحاب هذه البنوك فلم يقدموا حتى للمحاكمات الصورية على الرغم من ثبوت الرشوة والتلاعـــــب باموال البنك.

ويتضح مما تنشره الصحـــــف ان ((بنك اسرائيل))، وربما كذلك وزير المالية الاسبق سبير، متورطـــان في هذه الفضيحة المالية الجديدة التي لما يكشف النقاب عن أبعادها.

المعتقلــون السياسيــون ــ بقيـــــــة

الاجتماع برقيات تأييد من ١٨ منظمة طلابية ومن العديد من الشخصيات والمؤسسات العالمية مثل اتحاد الطلبة في بريطانيا واتحادات طلابية أخرى في فرنسا وسويسرا ومــــن البروفسور ماكسيم رودنسون من جامعة السوربون في باريس، يحتجون فيها كذلك على المعاملة التي يلقاهــــا المعتقـــلون السياسيون مثــــل سليمان النجاب وخليل حجازي. ودعا المتحدثون في الاجتماع للعمل من أجل اثارة الراي العام الاسرائيلي ضد الاعتقالات ومـا تنطوي عليه المعاملة داخل السجون.

وجاء من عمان ان نقيب المحامين الاردنيين، سليمان الحديدي، ندد بحملة الاعتقالات، التي تقوم بهــا اسرائيل في الاراضي المحتلة، واعلن ان النقابة ارسلت مذكرات الاحتجاج الىجميع المنظماتالدولية والانسانية.

وقام المحاميان حنا نقاره وعـــلي رافع، أمس الاول، بزيارة عدد من المعتقلين السياسيين، في مركز توقيف ((الجلمة)). وتمكنا من مقابلة خلدون عبد الحق وخليل حجازي وجمـــال فريتخ وسليمان النجاب. وعـــلم المحاميان ان معتقلين آخرين موجودون في الجلمة، بينهم عطا الله رشماوي ومحمد ابو غربية وعـــادل برغوتي وغسان حرب وحسني حداد.

وكالعادة حضر المقابلة رجـــل مخابرات يكنى ((ابو جميل)) الـذي اصر ان يدور الحديث عن احــــوال المعتقلين ومعاملتهم فقـط وليس عن التحقيق بدعوى انه لم ينته بعد. واحتج المحاميان على هذا التقييد، فالموضوع الرئيسي هو التحقيق، اذ كيف يمكنهما المطالبة باطلاق ســراح المعتقلين حين يتوجهان الى اللجنـــة الاستشارية الخاصة بسماع مظـــالم المعتقلين الاداريين اذا لم يعرفا عمـا جرى في التحقيق؟

ومع ذلك فقد علم ان التحقيق يدور حول دور الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية والجبهة الوطنيـــــة الفلسطينية وصلتها بالعمليـــــات العسكرية وقضايا الاسلحة.

ومن الجدير بالذكر ان جميـــــع المعتقلين نفوا نفيا قاطعا ان تكون لهم صلة باي عمل غير سياسي.

وقال خلـــدون بكر عبد الحق، المعتقل منذ ٢٢-٤-٧٤، انهم لم يحققوا معه الا بعد ان نقل الى معتقل عسكري في ٢-٦-٧٤. وقال ان عـــائلته لا تعرف عنه شيئا ولم يزره احد غير المحامين منذ اعتقاله. وتحدث عن التعذيب الفظيـــع الـذي تعـرض له. ولاحظ المحاميان ان صحتـــه متدهورة.

كذلك تكلم خليل حجازي عن الضرب والتعذيب الذي تعرض له، بالاضافة الى التجويع وسكب الماء على الرأس حينما يطلب ماء لاطفاء عطشه. وقـد قضى معظم الوقت عاريا في زنزانـــة ضيقة مرصوفة بالحصى. ولم يتورعوا عن وضع مادة حارقة على اعضائـــه التناسلية.

اما جمال فريتخ فلا يزال يشعر بالآم في قفصه الصدري ويكاد يفقـد السمع لكثرة ما تلقى من الضرب.

واما سليمان النجاب الذي اصبحت قصة تعذيبه معروفة تماما فتكلم عن شعور المعتقلين بجدوى الحملة العالمية لاطـــلاق سراحهم ووقف تعذيبهم. واعرب عنالثقة بتصعيدها واستمرارها حتى يطلق سراحهم لان اعتقالهم لا مبرر له، فان احدا منهم لم يوقع على أي اقرار او اعتراف.

ووجه المعتقلون تحياتهم الى جميع المتضامنين معهم والى عــــائلاتهم واصدقائهم الكثيرين معلنين انالتعذيب فشل تماما في تحطيم معنوياتهم.

اعــــــــــــلان

لدى مكتب قطران ــ شارع الامم ٩ ــ حيفا، عدة طلبات لاستئجار بيوت بالفتاحية او الشراء او الايجــــــار الشهري. سجل ما عندك لديه لهذا الغرض. كما ان لديه بيوتا معروضة للشراء.

راجعوه بكل امر يخص ذلك.

١٦ نائبـــا

روجـــر ستوت، كولن جاكسون، روبرت ادواردز، كرستوفر ماهيو، دينيس شينر، وليم ولسون، س. ج. ثورن، ر. س. ميتشل، السيد نيونيس، السيد كراير، سدني بدويل، فرانك هولي، وليم مولوي و روي هوغس.

حكومــة رابـــين ــ بقيـــــــــة

المشترك على الصفحة الثالثة مـــن هذا العدد).

التعلق بخيوط العنكبوت

ويجمع المراقبون في واشنطـــن ان الرئيس الامريكي قلق جدا على مصير المكاسب الجزئية التي حققتها السياسة الامريكية في مصر وغيرها. فهو يحاول تثبيت هذه المكاسب من جهة. ومن جهة اخرى يحاول الحصول على مكـــاسب جديدة لتحسين سمعته داخل امريكـا نفسها، هذه السمعة التي تصل الان الى الحضيض نتيجة لما تكشفت عنــه قضية ووترغيت من فضائح جديدة.

وهو يأمل في ان يتم اتفاق بين الاردن واسرائيل يستطيع ان يظهره أمـــام الشعب الامريكي وكأنما هو ((صانـــع المعجزات)) كوزيره كيسنجر..

لا بديل عن الحل العادل

ولكن، وعلى الرغم من كل الاخطار في الطريق، فنحن نعتقد ان حكـــام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) لن يستطيعوا طويلا، لا هم ولا الملـــك حسين، الوقوف عند مجرد الاعتـــراف ((بالشخصية الفلسطينية)). فـــان وعي الشعوب العربية وتضامنها التام مع الشعب العربي الفلسطيني وموقف الاتحاد السوفييتي الواضح والحازم ــ كل ذلك سيشق الطريق، عنوة، نحو الرضوخ لارادة الحق والتاريخ ــ ارادة الشعوب، والسير بالشعب العربي الفلسطيني نحو تحقيق حقوقه الوطنية الشرعية العادلة، نحو السلام العادل والمقيم، سلام الشعوب بحق الشعوب، الذي دفع هذا الشعب في سبيله أغلـــى ثمـن.

برجنيف ــ بقيـــة

عن ارتياحه التام لمضمون هذا الـــرد الذي يتعلق بالموقف الناجم عن الغارات الاسرائيلية على لبنان وعلى مخيمـــات اللاجئين الفلسطينيين.

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي كان وجه انذارا شديد اللهجة الـــى اسرائيل حول هذه الغارات. وحيـــا الاتحاد السوفييتي تضامن اللبنانيـــين والفلسطينيين، الامر الذي أفشـــل أغراض العنوان الاسرائيلي.

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40

תל-אביב - 19

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

بعد جلسة طارئة دعت اليها الكتلة الشيوعية

استقال رئيس بلدية عكا وتبعثر ائتلافه الرجعي!

بن شوشان الذي هدد بالانتحار مع عائلته يفرض على البلدية حقوقه.

عكا ــ لمراسلنا ــ يتسحق بن شوشان مواطن من عكا، اعتصم صبيحة الاربعاء، أمسالاول، في حجرة في الطابـــق العلوي في بناية بلدية عكا معزوجه وأولاده الثلاثة ومعـــه صفائح نفط ومزودا بسـلاح، وأنذر انه اذا لم تحل قضيتـــه حتى الساعة الخامسة مــــنمساء نفس اليوم، فانـــــه سيشعل النار في الغرفـــــة، ويحرق نفسه وزوجتـــــه وأولادهما.

اما قضيته فهي انه كان يملك دكانا لبيع الدجاج ومعطه في عكا الجديدة. وقد اقفلت البلدية ووزارة الصحة دكانه بحجة انه غير مكتمل الشروط الصحية، وذلك قبل ١٤ شهرا. وقام بــــن شوشان باعلان الاضراب أمام بنايـــة البلدية مدة تزيد على الشهرين مطالبا باعادة فتح الدكان (نشرنـــا عنه في حينه). ولما لم يصل الى حل مـــرض مع ادارة البلدية لجأ الى هـــــذا الاعتصام الاخير.

وتجمعت سيارات الاطفاء والبوليس وجمهور غفير من الناس منذ ساعات الصباح امام البناية وأعين الجميـــع مصوبة نحو نافذة الغرفة حيث يعتصم بن شوشان وعائلته. وتمر الدقائق ويزداد التوتر.

وتقدمت الكتلة الشيوعية في البلدية برسالة الى رئيس المجلس طلبت فيها عقد جلسة طارئة للمجلس.

وعقدت الجلسة في الساعة ١٢ ظهرا في جو مشحون بالتوتر وتوقع حـــدوث مأساة اذا لم تجد الادارة حلا عاجلا. وراح رئيس البلدية، بعد ان اضطـــر الى جعل الجلسة مفتوحة للجمهور، يعرض تفاصيل قضية بن شوشـــان. وتكلم الرفيق رمزي خوري باسم الكتلة الشيوعية فقال انه كان من الممكن حل قضية بن شوشان قبل ان تصل الـــى هذه الدرجة من التأزم. وطلب مـــن البلدية ان تعيد النظر في موقفها مـــن أجل انقاذ عائلة من هـــلاك محقق. واقترح ان توافق البلدية على اعـــادة الدكان لبن شوشان وان تتعهد بالتوجه الى وزارة الصحة برسالة أو بوفـــد من المجلس لكي تسهل الوزارة الامـــر أمام بن شوشان.

وأيد الاقتراح ممثل الشرطة الذي كان حاضرا كما أيده العديد من أعضاء البلدية من مختلف الكتل بما فيها كتلة المعراخ التي تتولى الادارة. وعندما رأى رئيس البلدية هذا الامر أعلن انه يؤيد أي اقتراح يوافق عليه المجلس، ولكنه يستقيل من رئاسة البلديـــــة (لانه يعرف ماذا ينتظره غدا، عـلى حد قوله). وهكذا أقر المجلــــس البلدي بالاجماع هذا الحل لمشكلة بن شوشان.

ويقول مراسلنا ان مشكلة بـــن شوشان كانت القشة التي قصمت ظهر الجمل. فان المشاكل الكثـــيرة التي يعاني منها المواطنون والتي فشلـت الادارة في ايجاد حلول لها جعلت قضية صغيرة كهذه تهدم ادارة البلدية.

وقد دعت الكتلة الشيوعية، حالا بعد الانتخابات، الى اقامة ائتـلاف واسع يعمل على حل مشاكل عكـــا العديدة لمصلحة جميع السكان. ولكن ((المعراخ)) الذي يحتكر ادارة البلدية، منذ نشوئها، رفض هذا التوجه.

وما زالت أزمة المساكـــن للازواج الشبان ومشكلة ((معبرات)) نابليون ومعضلات المساكن الخطرة في عكـــا القديمة، وقضايا المدارس العربيـــة والنظافة والمجـــارى والاضــــاءة، وعشرات المشاكل الاخرى، تنتظر، عبثا، الحل.

هذا، وقد وزع فرع الحـــــزب الشيوعي في عكا منشورا يدعو الـــى اقامة ائتلاف واسع يعمل لما فيه مصلحة جميع السكان.

انجاز كبير في حملة الحزب الشيوعي المالية:

١٠١٫٣ بالمئــة

اللجنة المركزية للحزب تحيي منطقة عكـــا لنجاحهـــا الكبير وبلوغها ١٧٣٫٨٪، كما تحيي منطقتي النـــاصرة والجنوب لبلوغهما ١١٠٫٧٪ و ١٠٠٫٩٪ على التوالي.

المنطقـــة	المطلوب	المدفـوع	النسبة المئوية
عكـا	٤١٠٠٠٠	٧١٠٢٧٠	١٧٣٫٨
الناصرة	٥١٠٠٠٠	٥٦٠٤٥٠	١١٠٫٧
الجنوب	٤٠٠٠٠	٤٠٠٢٥	١٠٠٫٩
القدس	٣٠٠٠٠	٢٠٧٦٥	٩٢٫٢
المثلث	٢٧٠٠٠٠	١٩٠٢٣٥	٧١٫٠
تل ابيب ــ يافا	٤٢٠٠٠٠	٢٩٠٣٨٤	٧٠٫٠
حيفا	٢٠٠٠٠٠	١٤٠٣٥٣	٧٠٫٠
السهل	١١٥٠٠	٤٠٤٨٢	٣٩٫٠
متفرقات	ــــ	٥٤٥	ــــ
المجموع	٢٠٠٠٠٠٠	٢٠٢٠٥١٩	١٠١٫٣

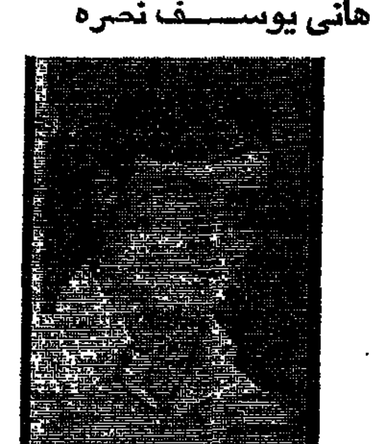
استلمنا، هـذا الاسبوع، المبالغ الآتيـة:

٧٠٥٥٧ ــ منطقة الناصرة، ٤٠٩٨٫ ــ الرامة، ٣٫٠٠٠ ــ عكا، ٢٠٢٥٥ ــ تل ابيب، ١٠٦٥٫ ــ ابو سنان، ١٥٥٫٠ ــ حيفا، ١٠٢٤٥ ــ أم الفحم، ١٠٠٠٫ ــ كفر ياسيف، ٩٠٠ ــ المزرعة، ٦٥٥ ــ يافـا، ٦٥٠ ــ القدس، ٦٠٠ ــ البقيعة، ٥٠٠ ــ ترشيحا، ٤٥٠ ــ جديدة، ٤٥٠ ــ رحوبوت، ٤٠٥ ــ بات يام، ٤٠٠ ــ البعنة، ٣٥٠ ــ نهاريا، ٣٢٥ ــ حولون، ٣٠٠ ــ معليا، ٢٩٢ ــ بيتح تكفا، ٢٧٠ ــ رمات غان، ٢٣٥ ــ بني براك، ٢٠٠ ــ قلنسوة، ٢٠٠ ــ المكر، ٢٠٠ ــ يركـــا، ١٨٥ ــ بئر السبع، ١٧٠ ــ جديره، ١٦٠ ــ نحف، ١٠٠ ــ فسوطة، ١٠٠ ــ كريوت، ٨٠ ــ ريشون لتسيون، ٢٢ ــ كريات آتا، ٢٠ ــ اللد.

حادث مروع يودي بحياة الشاب هاني نصره

كفر ياسيف ــ بقلوب مفجوعة ملؤها الحزن والاســـى شيعت جماهير كفرياسيف وابو سنان ويركا وقــــرى الجليل وعكا والناصرة وقضاها يوم الثلاثاء الماضـــي (٧\٩) جثمان واحـد من انبل شبـــاب كفر ياسيف، العامل الشيوعي المأسوف على شبابه

هاني يوســـف نصره



وتقدم موكب الجنازة المهيب الآباء الروحيون وشيوخ القرية والقرى المجاورة وقادة الحزب الشيوعي والشبيبة وقارعو الطبول من اعضاء الشبيبة.

وكانت يد المنون القاسية اختطفته في حادث طـــرق مروع وقع مساء الاثنين الماضي، ولما يتجاوز ال ــ ٢٢ ربيعا. ولقد ترك موته المفاجىء والقاسي الالم والحـزن الشديدين في نفوس والديه وأعمامه وأخوته وعموم أقاربه وجميع اهالي القرية والقرى المجاورة ومعارفه وأصدقائه وزملائه في العمل ورفاقه في الحزب والشبيبة.

واذ يرى أعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف ان المصاب مصابهم وان الفقيد فقيدهم يتقدمون بأحســـن التعازي الى الرفيق العزيز يوسف اندراوس، والـــــد الفقيد، والام الثاكل وعموم الاخوة والاعـمام والاقارب راجين للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

كلمة الاتحاد ــ بقية

هذا الشعب مع الانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ يتحقق السلام بين اسرائيل والشعوب العربية ويضمن الاعتراف بدولة اسرائيل، والأمن.

لذلك، لاجل أمن اسرائيل وسلامها، لمنع حرب جديدة حتى لا تفوت فرصة السلام التاريخية القائمة ــ نطرح عدم الثقة بالحكومة.

ونطرح عدم الثقة بالحكومة بسبب سياسة سباق التسلح الجنوني التي تتبعها وتؤدي الى تخفيض مستـــوى معيشة الشعب، والى فرض الضرائب الباهظة الجديدة، والى ارتفـــاع الاسعار الجامح بصورة لم يسبق لها مثيل، والى اغتناء القلة اغتناء فاحشا مقابل افقار الاكثرية!

نطرح عدم الثقـــة بالحكومة التي رمت بقادة الشعب العربي الفلسطيني المعترف بهم في المناطق المحتلة، وبينهم الشيوعيون، في السجون دون محاكمة او تهمة، وتعذبهم تعذيبا وحشيا.

نطرح عدم الثقـــة بالحكومة التي بدأت، في الاسبوع الماضي، حملـــة ملاحقة جديدة ضد حزبنا الشيوعي، وجددت أوامر الاقامة الجبرية وتقييد حرية التنقل على زعماء نشيطين في حزبنا بين العرب.

لذلك، ومن اجل صيانـــــــة الدمقراطية وحقوق الانسان، نطرح عدم الثقة بالحكومة، مشيرين الى مظاهر يجب ان تثير اشد القلق مثل العرض الذي عرضه وزير الدفاع على الجنرال (في الاحتياط) النـــائب شارون للرجوع الى الجيش ــ وحسب اخبار الصحف ــ لتنظيم عصابـــات ((متطوعين)) للقيام باغتيال زعمـــاء الفلسطينيين في الدول المجاورة وفي اوروبا!

اننا نعرف ان سياسة الحكومـــة خيبت آمال كثيرين في حزب العمـــل واوساط شعبية علقت عليها الآمال في تغيير السياسة القديمة الى سياسة اكثر واقعية تخرج شعبنا من دائرة الحروب والدماء وتحقق الســـــلام المرتقب.

غير ان الوقائع تثبت، حتى الآن، ان هذه الحكومة هي حكومة استمرار في جميع المجالات. ولا جديد فيهـــا سوى انها حكومة اضعف. والحكومة الاضعف تحاول التظاهر بالقـــوة فتؤجج النار التي من شأنها ان تجر اوخم العواقب.

اننا ندعو اولئك الاعضاء في حزب العمل، في المبام وفي اوساط المتدينين والليبراليين المستقلين وحركة حقوق الانسان، الذين يفهمون وضـــع اسرائيل على حقيقته والاخطـــار من استمرار السياسة الراهنة الا يكونوا سلبيين. والى اولئك الوزراء في الراضين نقـــــول: ان سلبيتكم ستجعلكم مسؤولين مسؤولية جماعية!

ولعل من بينكم من يكتب مذكرات قد تنشر بعد عشرين سنة، كما تنشر اليوم مذكرات شاريت. ولكن، بعد عشرين سنة قد يكون الوقت متأخرا.

اننا ندعو جميع ذوي الواقعيـــة السياسية والمسؤولية الوطنية الى الوحدة والظهور بجرأة ضد سياسة الحكومـــة والليكود اليميني المتطرف ــ بنزع الثقة بالحكومة!